Al- Aqsa University – Gaza

Deanship of Graduate Studies

Faculty of Arts & Humanities Sciences

Department of Arabic Language

جامعـــــة الأقصـــــى – غـــــزة

عمـــــادة الدراســـــات العليـــــا

كليـــة الآداب والعلـــوم الإنســـانية

قســـــم اللغـــــة العربيـــــة

التركيب اللغوي لأسلوب الطلب في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية

The Linguistic Structure of the Request Style in Parts 12 and 13 of the Holy Quran: A Syntactic Study

إِعْـدَادُ البَاحِثِ

رامـي محمـد الحلـو

إِشْرافُ

الدُّكْتُور/ حسين موسى علي أبو جزر

أستاذ النحو والصرف المشارك

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم اللغة والنحو

من كلية الآداب في جامعة الأقصى بغزة

ذو القعدة /1440هـ – يوليو/2019م

﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

[طه: 114]

الإهداء

- ✓ **إلى من كان نبض الحياة روح أبى الغالي وأخي**
- ✓ **إلى نور قلبي وضياء حياتي أمي الغالية**
- ✓ **إلى من هم سندي إخوتي وأخواتي الأعزاء**
- ✓ **إلى زهرة قلبي وشريكتي بالحياة زوجتي العزيزة**
- ✓ **إلى روحي في الحياة أبنائي خليل ومنى**
- ✓ **إلى أساتذتي ومعلمي الأفاضل**
- ✓ **إلى أصدقائي وأحبتي**
- ✓ **إلى كل قلب خصني بالدعاء**
- ✓ **إلى من سطروا بدمائهم فداء للأقصى شهدائنا الأبرار**
- ✓ **إلى جرحنا وأسرانا البواسل**

إليهم جميعاً.. أهدي بحثي المتواضع هذا

شكر وتقدير

أتوجه بالشكر والحمد لله ﷻ الذي يسر لي إتمام أمور هذا البحث، والفضل والثناء لله أولاً.

إن الشكر حق علينا ودين على الأدباء، فأتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى من هو منارة العلم والعلماء ومن كان وما زال منبع بعلمه لكل الأجيال في الوطن وخارجه، الذي علمني معنى التحدي والإصرار والعزيمة، الدكتور الأب الفاضل/ حسين موسى أبو جزر. الذي تابع هذه الرسالة وأشرف عليها لحظة بلحظة، فجزاه الله خيراً.

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى الأستاذين الفاضلين عضوي لجنة المناقشة، كل من:

أستاذ الدكتور الفاضل/ محمود محمد العامودي حفظه الله (مناقشاً خارجياً)

الدكتور الفاضل/ محمد مصطفى القطاوي حفظه الله (مناقشاً داخلياً)

وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان لرئيس الجامعة على جهوده الحثيثة في خدمة العلم والجامعة، وخاصة ما قدمه لأجل قسم اللغة العربية، والشكر لقسم الدراسات العليا، ممثلة بنائب رئيس الجامعة لشؤون الدراسات العليا والبحث العلمي الأستاذ الدكتور: محمد سلمان

والشكر موصول أيضاً لجميع أساتذتي في قسم اللغة العربية.

والشكر وإلى أمي الغالية، وإلى أخوتي وأخواتي وزوجتي وإلى اصدقائي الأعزاء.

الباحث/ رامي الحلو

ملخص الرسالة

تحاول هذه الدراسة أن تكشف عن جوانب ظاهرة نحوية ألا وهي أسلوب الطلب في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر في القرآن الكريم.

كما أنها تسعى إلى استنتاج أهم سمات وخصائص هذا الأسلوب.

كما تتوجه هذه الدراسة إلى بيان تنوع أساليب الطلب الممثلة في أسلوب الطلب بصيغة الأمر، وأسلوب الطلب بصيغة النداء، وأسلوب الطلب بصيغة الاستفهام وما يشبهه، وأسلوب الطلب بصيغة التمني والعرض والتحضيض، وكذلك إلى معرفة وحوه التطور التي طرأت على هذه الأساليب وأبعادها الدلالية المتعددة وإعادة صياغتها وإنتاجها من خلال رصد لهذه الظواهر النحوية ووجودها في القرآن الكريم من خلال الجزأين الثاني عشر والثالث عشر.

وتناولت الجزأين الثاني عشر والثالث عشر لكثرة الأساليب ورودها وخاصة ما ورد في سورة هود، ومن جانب آخر فقد لمس الباحث لهذه الظواهر النحوية وأهم الدلالات المتعددة لهذه الأساليب.

وقد اخترت دراسة موضوعاً لم تتناوله الدراسات السابقة، حيث لم تكرس أي دراسة نفسها لمعالجة ودراسة أسلوب الطلب وورودها في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر.

واقتضت طبيعة الدراسة أن يقوم الباحث بتقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول وهي على هذا النحو، الفصل الأول تناول دراسة أسلوب الطلب بالأمر والتعرف على فروعه، ودراسة دلالة أسلوب الأمر بالجزأين الثاني عشر والثالث عشر، أما الفصل الثاني فدرس أسلوب الطلب بالنداء والتعرف علي دلالاه وأدواته، والتعرف على دلالة النداء بأداة نداء محذوفة، ومعرفة دلالة اقران أسلوب النداء بغيرة من الأساليب مباشرة، ودلالة اقتران أسلوب النداء بأداة نداء محذوفة بغيره من الأساليب الطلب، أما الفصل الثالث فقد تناول أسلوب الطلب بالاستفهام وما يشبهه من أسلوب طلب بالتمني والعرض والتحضيض.

وليست هذه الدارسة ختاماً، لكنها محاولة للكشف عن بعض الظواهر الطلبية وأبعادها المعنوية، فإن أخفقت في مسعاي فهذا قصور مني، وإن اقتربت من تحقيق ما أحبو إليه فهو توفيق من الله.

Abstract

This study attempts to reveal aspects of the grammatical phenomenon of the style of request in the twelfth and thirteenth parts of the Holy Qur'an and seeks to infer the most important features and characteristics of this style. The study also addresses the diversity of request styles represented in the imperative style, the vocational style, the interrogative style and the like, and the request style in the form of wishing, offering, and urging.

The study also aims to know about the development that these styles saw and their various semantic dimensions and how they were reformulated and produced by tracing these grammatical phenomena and their presence in the Holy Qur'an, especially in the twelfth and thirteenth parts. The study examined the twelfth and thirteenth parts for they have many styles, especially the ones mentioned in Surat Hood, and also because the researcher looked into these grammatical phenomena and the most important connotations of these styles. The researcher also chose to study a subject that was not addressed in the previous studies, as no study devoted itself to examining the request style and its presence in parts XII and XIII of the Holy Qur'an.

The nature of the study required that the researcher divides the study into three chapters; the first chapter dealt with the study of the style of request using the imperative form and identifying its branches, and the study of the significance of imperative style in the twelfth and thirteenth parts. The second chapter addressed the request style using the vocative and identified its meanings and particles, and looking into the significance of the vocative style using a deleted vocative particle as well as studying the significance of the association of the vocative style with a deleted vocative particle with other request styles. The third chapter dealt with the style of request using the interrogative and similar styles such as the request style using wishing, offering and urging.

To conclude, this study is an attempt to reveal some of the phenomena of request and its moral dimensions. If I failed in my endeavor, this is due to my shortcomings, and if I come close to achieving what I aspire for, it is due to Allah's will.

قائمة المحتويات

اقتباس .....أ

الإهداء .....ب

شكر وتقدير .....ت

ملخص الرسالة .....ث

Abstract..... ج

قائمة المحتويات ..... ح

المقدمة.....1

أسباب اختيار الموضوع: 2

أهمية الموضوع: 2

أهداف الموضوع: 2

حدود الموضوع: 3

منهج البحث: 3

الدراسات السابقة:.....3

خطة البحث:.....5

تمهيد.....7

أولا: تعريف القرآن الكريم والسور التي وردت في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر.....7

ثانياً: مفهوم أسلوب الطلب وأدواته 13

الفصل الأول أسلوب الطلب بالأمر وما ورد في الجزأيــن الثاني عشر والثالث عشر... 17

المبحث الأول: أسلوب الطلب بالأمر 18

تعريف أسلوب الأمر لغةً واصطلاحاً 18
صيغ أسلوب الأمر: 20
المبحث الثاني فعل المضارع المقرون بلام الأمر 29
المبحث الثالث مصادر محل فعل الأمر: 33
المبحث الرابع: أنماط ما ورد من الأمر في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر 39
أولاً : أنماط فعل الأمر الصريح واسمه التي وردت في الجزأين : 39
ثانياً: أنماط فعل المضارع المقرون بلام الأمر ومصادره التي وردت في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر: 43
الفصل الثاني أسلوب الطلب بالنداء وما ورد في الجزأين الثاني عشر والثالث عشـــــر . 46
المبحث الأول النداء وحروفه وتابع المنادى 47
النداء لغة : 47
النداء اصطلاحاً: 47
أدوات النداء: 49
حذف أداة النداء: 53
تابع المنادى: 56
عامل نصب المنادى: 57
عامل بناء على الضم في المنادى المفرد المعرفة: 60
المنادى المضاف إلى ياء المتكلم: 62
زيادة اللام بين المضاف والمضاف إليه: 64
تخصيص النداء: 65
تكرار النداء : 65

المنادى المعرّف بال: 66
حذف المنادى: 67
الترخيم: 69
المبحث الثاني: المنادى بحذف حرف النداء 72
المبحث الثالث اجتماع أسلوب النداء بغيره من الأساليب الطلبية 74
الفصل الثالث: أسلوب الطلب بالاستفهام وما يشبهه ومـــــا ورد فـــــي الجزأين الثاني عشر والثالث عشـــر 80
المبحث الأول أسلوب الطلب بالاستفهام 81
أسلوب الاستفهام لغة: 81
الاستفهام اصطلاحاً: 81
المستفهم عنه: 83
أدوات الاستفهام: 83
أولا: ما ورد من استفهام في سورة هود: 100
ثانياً: ما ورد من استفهام في سورة يوسف: 101
ثالثاً: ما ورد من استفهام في سورتي الرعد وإبراهيم: 102
المبحث الثاني أسلوب النهي وأداته 105
تعريف النهي لغة: 105
النهي في الاصطلاح: 105
أداة النهي: 107
خروج النهي إلى دلالات أخرى من معناه الحقيقي: 108
ما ورد من النهي في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر: 111

المبحث الثالث أسلوب الطلب بالتمنّي والعرض والتحضيض 113
اولاً: أسلوب التمنّي وأدواته: 113
أدوات أسلوب التمني: 114
ما ورد من التمني في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر: 118
أسلوب العرض والتحضيض وأدواته 119
العرض لغةً: 119
التحضيض لغةً: 119
العرض والتحضيض اصطلاحاً: 119
أدوات العرض والتحضيض: 121
ما ورد من أسلوب العرض والتحضيض في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر: 123
الخاتمة 124
المصادر والمراجع 126
أولاً: الكتب العربية 127
ثانياً: المجلات: 134
الفهارس العامة 135
فهرس الآيات القرآنية 136

المقدمة

الحمد لله رب العالمين معلم الأنبياء والمرسلين – عليهم السلام– وخير الرسول محمدﷺ والصلاة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد ﷺ وآله وصحبه اجمعين، أما بعد.

اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، وسرها مكنون فيه، حفظها الله – عزو جل – من التغيير والتحريف واللحن بالقرآن الكريم، وهي لغة العرب الذين منهم رسول الله –صلى الله عليه وسلم– والحمد لله الذي أكرمنا وجعلنا من هذه الأمة وأنعم عليها بالقرآن الكريم، وتكفل الله ﷻ بحفظها إلي يوم الدين، فقال تعالي: ﴿ **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**﴾ [1]، والقرآن الكريم معجزة رسول الله ﷺ، حيث نزل به جبريل عليه السلام على سيدنا محمد ﷺ وحفظت اللغة العربية بحفظ القرآن الكريم، بهذا حفظت العربية من الضياع على خلاف اللغات الأخرى التي ضاعت ولم يبق منها إلا آثار، وبهذا يعد القرآن الكريم بحراً للعلم والإعجاز العلمي في مختلف علوم العربية، وعلى رأسها علوم النحو والصرف والبلاغة وغيرها، فبذل العلماء كافة جهودهم ووقتهم وأفنوا أعمارهم، وكل ما يملكون في سبيل الحفاظ عليها ومعرفة أسرارها.

وبالرغم من هيمنة الدراسات والبحوث التي وجدت على القرآن الكريم، وكثرة الدراسات عليه، إلا أنها لا تزال بحراً للعلم الوفير في شتى مجالات العربية في كل فروعها.

حيث إن الدراسة تبحث في أساليب الطلب فقط التي وردت في الجزأين الثاني والثالث عشر من القرآن الكريم، فإن أساليب الطلب التي ورددت قسمت عدة أقسام، وهي : الاستفهام والأمر والنداء والتمني والعرض والتحضيض، ودراستها دراسة نحوية دلالية، وبيان التفسير الدلالي لهذه الأساليب وتفسيرها، والقرآن الكريم هو أكبر حجة لهذه الدراسة لأنه يعد المصدر الأول للغة العربية، وهو أرقى مستويات اللغة العربية.

وأسأل الله العظيم أن أوفق في هذا الجهد المتواضع، الذي بعنوان (التركيب اللغوي لأسلوب الطلب في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر في القرآن الكريم) دراسة نحوية دلالية.

---

(1) [يوسف: 2]

أسباب اختيار الموضوع:

1. وفرة أساليب الطلب التي وردت في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر وخاصة سورة هود.
2. الرغبة في معرفة أساليب الطلب في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر في القرآن الكريم.
3. التعرف على دلالة المعني الدلالي الذي ورد في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر في القرآن الكريم.
4. أهمية أساليب الطلب للمتخصص وغير المتخصص.
5. الكشف عن خصائص التركيب اللغوي لأساليب الطلب في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر في القرآن الكريم.

أهمية الموضوع:

1. معرفة دلالة الأساليب وفهمها فهماً صحيحاً.
2. المعرفة الكاملة لأساليب الطلب عند النحاة وغيرهم من علماء العربية، والوقوف على آرائهم في توجيه المعنى.

أهداف الموضوع:

1. الإحصاء العددي للأساليب التي وردت في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر في القرآن الكريم.
2. دراسة الأساليب التي وردت مترابطة مع بعضها بعضاً ، مثل ذكر أسلوبين في شاهد واحد.
3. التعرف على أساليب الطلب التي وردت قياساً وسماعاً.
4. بيان أنواع أساليب الطلب التي وردت في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر في القرآن الكريم.
5. الوقوف على قدرة اللغة العربية في التعبير بأساليب طلبية متنوعة.
6. بيان وجود مسائل خلاف بين العلماء في أساليب الطلب إن وجدت.

حدود الموضوع:

اقتصرت الدراسة على تتبع أساليب الطلب التي وردت في الجزأين الثاني والثالث عشر من القرآن الكريم، معتمداً على قراءة حفص عن عاصم، واقتصارها على النحو والدلالة.

منهج البحث:

دراسة أساليب الطلب وتحليلها وفق المنهج الوصفي التطبيقي، حيث يتم عرض المادة وفقاً لما تقتضيه خطة البحث وتفريعاتها، ثم يتم الوصف والتحليل والتعليق مع تدعيم ذلك بأقوال العلماء وآرائهم.

الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة لدى الباحثين وعلماء العربية أساليب الطلب على مر الزمان:

وهذه بعض الدراسات السابقة التي تناولت أسلوب الطلب في النحو والدلالة:

1. أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين: قيس اسماعيل الألوسي، جامعة بغداد ،بيت الحكمة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،1988م.

   قُسمت هذه الدراسة إلى خمسة فصول، الفصل الأول تحدث عن النحو والمعاني، وتضمن أقوال علماء العربية القدماء، والفصل الثاني تحدث الكاتب عن أسلوب الأمر ودلالاته، والفصل الثالث تضمن أسلوب النداء، والفصل الرابع تضمن أسلوب الاستفهام، والفصل الخامس تضمن عدة أساليب وهي النهي والعرض والتحضيض والتمني والترجي.

2. أساليب الطلب في القرآن الكريم (دراسة تركيبية دلالية): خالد السيد عبد العال فرج، ماجستير، جامعة الزقازيق، مصر ،1995م –1416هـ.

   قُسمت هذه الدراسة إلى سبعة فصول، الفصل الأول تناول فيه عن التحضيض والعرض، والفصل الثاني تحدث فيه عن أسلوب التمني والترجي، والفصل الثالث ذكر أسلوب الدعاء، والفصل الرابع تناول الاستفهام، والفصل الخامس تحدث عن أسلوب الأمر، والفصل السادس تحدث عن أسلوب النداء، الفصل السابع تحدث عن أسلوب النهي، واجتزأ على بعض الآيات من القرآن الكريم.

3. الجملة الطلبية في عيون البصائر للبشير الابراهيمي (دراسة نحوية دلالية): يمينة قرفي، ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر،2005م.

قسمت هذه الدراسة إلي ثلاثة فصول، الفصل الأول وفيه جملة الأمر والنهي، الفصل الثاني جملة الاستفهام، والفصل الثالث جمل النداء والتمني والترجي.

4. الجملة الطلبية في القرآن الكريم (دراسة نحوية نظرية وتطبيقية): محمد بن عبد الله بن صويلح المالكي، دكتوراه، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1430ه-2010م.

قسمت هذه الدراسة إلى بابين: الباب الأول: اهتم بدراسة الجملة الطلبية بين التنظير النحوي والاستعمال القرآني، وقسم هذا الباب إلي فصلين وهما الطلب وجوابه، والفصل الثاني اهتم بقضايا البناء التركيبي للجملة الطلبية في القرآن الكريم، وقسم الباب الثاني، ثلاثة فصول : الفصل الأول العلاقات النحوية للمكون النحوي، والفصل الثاني عوارض التركيب، والفصل الثالث أثر الطلب على الظاهرة النحوية، واقتصر على بعض الآيات من القرآن الكريم.

5. أسلوب الطلب في القرآن الكريم (دراسة نحوية دلالية): عبد الرحمن مضوي عبد الرحيم الهادي، ماجستير، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان،1434هـ-2013م.

تتألف هذه الدراسة من ثلاثة فصول، الفصل الأول تحدث عن أساليب الطلب في النحو، والفصل الثاني دَرس فيه عن استعمالات أساليب الطلب في القرآن الكريم، والفصل الثالث تحدث فيه عن أسلوب الطلب عند الاصوليين، واعتمدت الدراسة على بعض الآيات من القرآن الكريم.

وهنا الجديد في دراستي والدراسات الأخرى التي درست أساليب الطلب في القرآن الكريم:

1. الحصر العددي للأساليب الذي تفتقره كل الدراسات السابقة.
2. الدراسة تفصيلية في الجزأين، وليست مثل الدراسات الأخرى الاعتماد على مقتطفات من القرآن الكريم.

خطة البحث:

تنتظم الدراسة في مقدمة، وتمهيد، وأربعة فصول، وخاتمة، ثم قائمة المصادر والمراجع وذلك على النحو الآتي:

- **المقدمة :**

وتتضمن: أسباب اختيار الموضوع، أهمية الموضوع، أهداف الموضوع، حدود البحث، منهج البحث، وأهم الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع.

التمهيد: ويتناول :

- نبذة عن الجزأين الثاني عشر والثالث عشر في القرآن الكريم والسور التي وجدت فيهما وآياتها وأسباب النزول.
- لمحة عن أسلوب الطلب مفهومه وأدواته في اللغة العربية عامة وفي القرآن خاصة.

الفصل الأول:

أسلوب الطلب بالأمر وما ورد في الجزأين

المبحث الأول: فعل الأمر الصريح واسمه.

المبحث الثاني: فعل المضارع المقرون بلام لأمر.

المبحث الثالث: مصادر محل فعل الأمر.

المبحث الرابع: أنماط جملة الأمر في الجزأين.

الفصل الثاني:

أسلوب الطلب بالنداء وما ورد في الجزأين

المبحث الأول: النداء وحروفه وتابع المنادى.

المبحث الثاني: المنادى بحذف حرف النداء.

المبحث الثالث: اجتماع النداء بغيره من الأساليب الطلبية.

الفصل الثالث:

أسلوب الطلب بالاستفهام وما يشبهه

المبحث الأول: أسلوب الطلب بالاستفهام.

أدوات الاستفهام.

أسلوب الاستفهام حروفه وأسماؤه.

ما ورد من الاستفهام في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر.

المبحث الثاني: أسلوب الطلب بالنهي :

أسلوب النهي وأداته.

ما ورد من النهي في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر.

المبحث الثالث: أسلوب الطلب بالتمني والعرض والتحضيض :

أسلوب التمني وأدواته.

ما ورد من التمني في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر.

أسلوب عرض والتحضيض وأدواته.

ما وردد من العرض والتحضيض في الجزأين الثاني والثالث عشر.

الخاتمة.

تمهيد

الحمد لله رب العالمين نستغفره ونتوب إليه ونستهديه، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم وعلى آله وأصحابه، ومن سار على نهجه، وتمسّك بسنته، واقتدى بهديه، واتّبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد...

أولا: تعريف القرآن الكريم والسور التي وردت في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر.

القرآن الكريم: هو المُعجزة الخالدة التي جاء بها رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم تدليلاً على صدق نبوّته بعد أن نزل به جبريل عليه السلام بأمرٍ من الله ﷻ وقد جاء القرآن الكريم آخر الكتب السماويّة المُنزلة كاملاً غير منقوص ليُتمّ الله به دينه ويصدق وعده، وتكفل الله بحفظه، المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس[1]، وفي قوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلًا ﴾ [2]، وحمى الله ﷻ القرآن الكريم من الزيادة والنقص والتحريف والتبديل[3]، ففي قوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾.[4]

وقد ورد في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر أربع سور وهي : سورة هود وسورة يوسف وسورة الرعد وسورة إبراهيم عليهم السلام.

سورة هود التي تتكون من (123) آية، سُمّيت هود نسبة إلى جهود نبي الله هود في الدعوة إلى الله، فقد أرسله الله إلى قوم عاد، الذين اغتروا بأجسامهم وقوتهم وجبروتهم وقالوا من أشد منا، فأهلكهم الله بريح صرر عاتية، ووردت قصة سيدنا نوح حيث إنه دعا

---

(1) الكليات، أيوب الكفوي، (تـــ1094هـــ)، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ت، 722 وانظر: تفسير القرآن للعثيمين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين،(تـــ1421هـــ)، دار ابن الجوزي، 3/1 وانظر: اللآلئ الحسان في علوم القرآن، موسى شاهين لاشين، دار الشرق، ط1، القاهرة،1423هـــ -2002م، 11 وانظر: دراسات في علوم القرآن، محمد بكر إسماعيل، (تـــ1426هـــ) ،دار المنار، ط2، القاهرة، 1419هـــ -1999م، 10.

(2) سورة الإنسان، آية 23.

(3) تفسير القرآن للعثيمين 3.

(4) سورة الحجر، آية 9.

قومه إلى عبادة الله لكنهم كذبوه وتحدوه وجادلوه، فأمره الله بأن يصنع سفينة ويأخذ من اتبعه من كل شيء من حيوان أو طير زوجين اثنين، فأمر الله الأرض بأن تخرج ماءها والسماء أن تنزل المطر فأهلكهم الله وأنجى الله سيدنا نوح ومن معه، وأيضاً وردت قصة سيدنا صالح أرسله الله إلي قوم ثمود لينهاهم عن عبادة الأصنام وأمرهم بعبادة الله الواحد الأحد، لكنهم رفضوا وقالوا: كيف نترك ما يعبد آبائنا وأجدادنا ونتبعك، فأهلكهم الله بالصيحة فجعلهم جاثمين، وذكر عندما بشر سيدنا إسحاق بيعقوب وامرأته عاقر، وذكر الله قصة سيدنا لوط عندما جاءه رُسل من رب العالمين، وجاءه قومه مسرعين، وكانوا يعملون السيئات والفحشاء، فأمطر الله على قوم لوط حجارة من سجيل فأهلك قوم لوط ، وأما مدين فأرسل الله لهم سيدنا شعيب عندما كانوا ينقصوا المكيال والميزان، وكان يحذرهم بأن يصيبهم ما أصاب قوم نوح وهود وصالح ولوط، لكنهم كفروا به، فأهلكهم الله بالصيحة ونجى الله شعيب ومن آمن معه.[1]

وسورة هود مكية إلا قوله تعالى: ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ ﴾[2] وقوله:﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۚ﴾ [3] ونزلت في ابن سلام وأصحابه،[4]وقوله تعالي: ﴿إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾[5] نزلت بشأن الثمار وهذه الآيات الثلاثة مدنية قاله مقاتل، على أن الأولى تشبه المكي.[6]

---

(1) معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن السهل، أبو إسحاق الزجاج،(تـــ311هـــ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، ط1، عالم الكتب – بيروت، 1408هـــ – 1988م، 3 /37–80 وانظر: تفسير القرآن العظيم، عماد الدين أبى الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (تـــ774هـــ)، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، ط1، دار طيبة لنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية 1418هـــ –1997م، 302/4–364 وانظر: المصحف الجامع لعلوم القرآن الكريم، ياسر محمد مرسي بيومي، دار التقوى للنشر والتوزيع، شبر الخيمة، القاهرة –مصر، د.ت، 222–232.

(2) سورة هود، آية 12.

(3) سورة هود، آية 17.

(4) تفسير البحر المحيط، محمد بن يوسف، الشهير بـــ أبي حيان الأندلسي ،(تـــ745هـــ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت– لبنان، 1413هـــ – 1993م، 201/5.

(5) سورة هود، آية114.

(6) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، للقاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، (تـــ546هـــ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان، 1422هـــ – 2001م، 148/3 وأنظر: إلى تفسير البحر المحيط 201/5.

"قال ابن عباس والحسن، وعكرمة، ومجاهد، وقتادة، وجابر بن زيد: هذه سورة مكية كلها، وعن ابن عباس إلا قوله تعالى: ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ﴾[1] وذكر مقاتل أنها مكية إلا قوله تعالى: ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌۢ ﴾ [2]"،[3] أخرج ذلك ابن النحاس في تاريخه، وابن عباس وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير – رضي الله تعالى عنهم– ولم يستثنيا منها شيئاً وأنها مكية، وإلى ذلك ذهب الجمهور، واستثنى منها ثلاث آيات وهي قوله تعالى: ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌۢ ﴾ [4]، و﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ [5]، و﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾ [6] وروى استثناء الآيات الثلاثة عن قتادة، قال: جلال السيوطي ، ودليلهما صح من عدة طرق أنها نزلت بالمدينة في حق أبى اليسر.[7]

ووجه اتصالها بسورة يونس– عليه السلام– أنه ذكرت قصة سيدنا نوح – عليه السلام– مختصرة جداً، فشرحت هذه السورة وبسطت فيها ما لم تبسط في غيرها من السور.[8]

وذكر البيهقي في كتاب (البعث والنشور) عن عكرمة عن ابن عباس قال: (قال أبو بكر رضى الله عنه: يا رسول الله قد شِبتَ قال: شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت).[9]

أما سورة يوسف فعدد آياتها (111) آية، فكان سبب التسمية لأنها ذكرت قصة سيدنا يوسف عليه السلام كاملة، عندما كان يغار أخوة يوسف منه، وعندما حاولوا أن يقتلوه، وألقوه في البئر ليتخلصوا منه، وعندما وجده السيارة في البئر وباعوه بثمن قليل، وبعد أن بلغ أشده أكرمه الله ﷻ وعلمه تأويل الحديث، والمحن التي تعرض لها من زوجة عزيز مصر، والسجن الذى تعرض له من قِبَل امرأة عزيز مصر، وفي السجن نبأ صاحبيه بتفسير أحلامهما، وأيضاً عندما فسر رؤيا عزيز مصر التي عجز المعبرون عن تفسيرها، وبعد ذلك

---

(1) سورة هود، آية 12.

(2) سورة هود، آية 12

(3) تفسير البحر المحيط 201/5.

(4) سورة هود، آية 12.

(5) سورة هود، آية 17.

(6) سورة هود، آية 114.

(7) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، (تـــ1270هـــ)، دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان، 202/11.

(8) روح المعاني 202/11

(9) المصدر السابق.

أصبح من كبار الدولة ومكن الله له فيها وأصبح أمين مخازن الأرض، وعندما جاء أخوة يوسف عليه لكي يأخذوا المكيال فعرفهم ولكنهم لم يعرفوه، وطلب منهم أن يأتوا بأخٍ لهم من أبيهم، لكي يزيد لهم المكيال، واشترط عليهم إن لم يأتوا به لا كيل لهم عنده، ووضع فتية يوسف الكيل في رحلهم دون علمهم، وعادوا إلى أبيهم ليخبروه بما حصل معهم وأن يأخذوا أخيهم معهم وتعهدوا أن يحفظوه من أي سوء، وسمح لهم سيدنا يعقوب عليه السلام أن يأخذوه، وبعد أن عادوا إلى سيدنا يوسف عليه السلام ومعهم أخوهم، جهز فتية سيدنا يوسف عليه السلام متاعهم وجعلوا السقاية في متاع أخيهم، وأخذ أخوة يوسف المتاع ولكن نادى عليهم رجل من رجال سيدنا يوسف، واتهمهم بسرقة صواع الملك، فأنكروا ذلك وقالوا إنهم لم يأتوا ليسرقوا، وذكروا عقوبة من وجد الصواع في متاعه، ثم وجدوه في متاع أخيهم، وقالوا: إنه مثل أخيه سارق فكتمها سيدنا يوسف عليه السلام في نفسه، وعند تنفيذ العقوبة أصبحوا يرجونه لكي يأخذ أحداً منهم غيره، فرفض أن يأخذ غيره، فعادوا إلى أبيهم يخبروه بأن ابنه سرق وأخبروه أن يسأل القرية والقافلة، إن كان يشك في أمرهم وكان سيدنا يعقوب عليه السلام صابراً على البلاء، وطلب منهم أن يذهبوا يبحثوا عن يوسف وأخيه ولا ييأسوا من رحمة الله وفرجه، فعادوا إلي عزيز مصر، فذكرهم بما فعلوه بيوسف وأخيه، فعرفوه بعد ذلك وطلبوا منه أن يسامحهم ويعفو عنهم، وقال لا لوم عليكم، اذهبوا بقميصي هذا وألقوه على وجه أبي يأتي بصيرا، وبعد أن جاء البشير وألقاه على وجه أبيه ارتد بصره وطلبوا من أبيهم أن يستغفر لهم، فلما دخلوا على يوسف وضم والديه قال: ادخلوا مصر آمنين، فخروا سجدا، وهذا تأويل الرؤيا التي شاهدها وهو صغير، رؤيا الشمس والقمر والأحد عشر كوكباً ساجدين له.[1]

وسورة يوسف مكية كلها[2]، وقال: ابن عباس وقتادة إلا ثلاث آيات من أولها[3]، ومن أسباب النزول أنه يروى أن اليهود سألوا رسول الله ﷺ عن قصة يوسف عليه السلام وكان سبب النزول[4].

---

(1) معاني القرآن وإعرابه للزجاج،3/88-130 وانظر: تفسير القرآن العظيم، عماد الدين أبى الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (تـ774هـ)، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، ط1، دار طيبة لنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية 1418هـ -1997م،4/ 365-426 وانظر: المصحف الجامع لعلوم القرآن الكريم 235-247.

(2) المحرر الوجيز 218/3.

(3) تفسير البحر المحيط 278/5 وانظر: روح المعاني 170/11.

(4) المحرر الوجيز 218/3 وانظر: روح المعاني 170/11

وروايات أخرى تقول إن اليهود سألوا كفار مكة أن يسألوا رسول الله ﷺ عن السبب الذي أحل ببني اسرائيل بمصر، وقيل سبب النزول تسلية رسول الله ﷺ عما كان يفعله قومه به[1]، وقيل إن اليهود سألوا رسول الله ﷺ أن يحدثهم بأمر يعقوب وولده يوسف وشأن يوسف وما أنتهي إليه[2]، وما روي عن سعد بن أبي وقاص أنه قال نزل القرآن على رسول الله ﷺ فتلاه على أصحابه زماناً فقالوا: لو قصصت علينا فنزلت.[3]

أما سورة الرعد فعدد آياتها (43) آية، سميت بهذا الاسم نسبة إلي الظواهر الكونية التي تتجلى بها قدرة الله ﷻ بالذكر بين النقيضين في السورة جمع بين عذاب ورحمة، وأظهر أسرار قدرته في السحاب أنه يتكون من ماء وبه نار ، وأنزل من السحاب ماء فكان سبب الحياة والخير والرحمة، ويكون السحاب من أشكال العذاب عندما يرسل عليهم الصواعق والمطر الشديد والهلاك.[4]

وسورة الرعد مكية، ذكر سعيد بن جبير أنها مكية[5]، والحسن وعكرمة وابن جبير[6]، ومجاهد عن ابن عباس، وعلى بن طلحة ذكروا أنها مكية[7]،" قال: قتادة هي مدنية إلا قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ ... ﴾[8]

وذكر الزهراوي والمهدوي عن قتادة: أن السورة مكية إلا قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ [9]".[10]

---

(1) المحرر الوجيز 218/3 وانظر: تفسير البحر المحيط 5/ص278 وانظر: إلى روح المعاني 170/11.
(2) روح المعاني 170/11
(3) المصدر السابق.
(4) تفسير القرآن العظيم 4/ 428–474 وانظر: المصحف الجامع لعلوم القرآن الكريم 249– 254.
(5) المحرر الوجيز 290/3.
(6) تفسير البحر المحيط 353/5.
(7) روح المعاني 84/11.
(8) سورة الرعد، آية 31.
(9) سورة الرعد، آية31 .
(10) المحرر الوجيز 290/3.

"وقال القاضي والنقاش: هي مكية غير آيتين، قوله: ﴿ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ أَوۡ تَحُلُّ قَرِيبٗا مِّن دَارِهِمۡ ﴾[1]، وقوله: ﴿وَمَنۡ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾[2] "[3].

"وعن عطاء إلا قوله: ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسۡتَ مُرۡسَلٗاۚ ﴾ [4]" [5]، ومدنية في قول الكلبي ومقاتل وابن عباس وقتادة، واستثنيا آيتين قالا: نزلتا في مكة وهما ﴿ وَلَوۡ أَنَّ قُرۡءَانٗا سُيِّرَتۡ بِهِ ٱلۡجِبَالُ أَوۡ قُطِّعَتۡ بِهِ ٱلۡأَرۡضُ أَوۡ كُلِّمَ بِهِ ٱلۡمَوۡتَىٰۗ بَل لِّلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ جَمِيعًاۗ أَفَلَمۡ يَاْيۡـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعٗاۗ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ أَوۡ تَحُلُّ قَرِيبٗا مِّن دَارِهِمۡ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ وَعۡدُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ﴾[6] ، وعن ابن عباس إلا قوله:﴿ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ أَوۡ تَحُلُّ قَرِيبٗا مِّن دَارِهِمۡ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ وَعۡدُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ﴾[7])، وذكر أبو عون عن أبي بشر قال: سألت ابن جبير عن قوله تعالى: (ومن عنده أم الكتاب)هل هو عبد الله بن سلام؟ فقال: كيف هي سورة مكية؟ وأخرج مجاهد عن ابن الزبير، وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس، ومن طريق ابن جريج، وعثمان عن عطاء عنه.[8]

"وذكر أبو الشيخ عن قتادة أنها مدنية إلا قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ أَوۡ تَحُلُّ قَرِيبٗا مِّن دَارِهِمۡ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ وَعۡدُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ﴾[9]"[10]

---

(1) سورة الرعد، آية31.
(2) سورة الرعد، آية 43.
(3) المحرر الوجيز 290/3.
(4) سورة الرعد، آية 43.
(5) تفسير البحر المحيط 353/5.
(6) سورة الرعد، آية 31.
(7) سورة الرعد، آية31.
(8) روح المعاني 170/11.
(9) سورة الرعد، آية 31.
(10) روح المعاني 170/11.

أما سورة إبراهيم فعدد آياتها (52) آية، سميت بهذا الاسم نسبة إلي أبي الأنباء سيدنا إبراهيم عليه السلام عندما دعا قومه لعبادة الله الواحد الأحد وترك عبادة الأصنام، وتبين السورة الكريمة صور العذاب يلقاها الكافرون جزاء بما كفروا وكذبوا سيدنا إبراهيم عليه السلام وتبين كيف لاموا الشطيان عندما اتبعوه إلي الشرك، وتظهر السورة الكريمة أيضا جزاء الذين آمنوا بالله، وتبين نعم الله التي لا تعد ولا تحصى، وبناء سيدنا إبراهيم عليه السلام البيت العتيق ودعوته بالمغفرة لولديه وللمؤمنين يوم الحساب، والسورة مليئة بالدعوة التوحيد والإيمان.[1]

وسورة إبراهيم مكية ذكر مكي والنقاش[2] وهي قوله تعالى:﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا﴾[3] ، ويذكر ابن عباس وقتادة أنها مكية إلا قوله تعالى: ﴿۞ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا وَأَحَلُّواْ قَوۡمَهُمۡ دَارَ ٱلۡبَوَارِ ٢٨ جَهَنَّمَ يَصۡلَوۡنَهَاۖ وَبِئۡسَ ٱلۡقَرَارُ ٢٩ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِۦۗ قُلۡ تَمَتَّعُواْ فَإِنَّ مَصِيرَكُمۡ إِلَى ٱلنَّارِ ﴾[4] ، وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس، وابن الزبير أنها نزلت في مكة.[5]

والقرآن الكريم خير دليل ومرشد لي، في هذه الدراسة، حيث إن أسلوب الطلب وردت بوفرة، واقتصرت في الدراسة على الجزأين الثاني عشر والثالث عشر.

ثانياً: مفهوم أسلوب الطلب وأدواته

تعريف الأسلوب (لغة): السطر من النخيل وكل طريق ممتد فهو أسلوب، والأسلوب الطريق، والوجه، والمذهب، يقال: أنتم في أسلوب سوء، ويجمع أساليب، والأسلوب الطريق تأخذ فيه، والأسلوب بالضم الفن، ويقال: أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه، إن أنفه لفى أسلوب إذا كان متكبراً[6]، والأسلوب: الطريق، وعنق الأسد، والشموخ في الأنف.[7]

---

(1) تفسير القرآن العظيم 4/ 476-523 وانظر: المصحف الجامع لعلوم القرآن الكريم 255-261.

(2) المحرر الوجيز3/321.

(3) سورة إبراهيم، آية 28.

(4) سورة إبراهيم، آية 28-29-30.

(5) تفسير البحر المحيط 392/5.

(6) لسان العرب 473/1.

(7) القاموس المحيط ،مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي، (تـ817هـ)، ط 8،مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، 1426هـ-2005م، 98.

الأسلوب (اصطلاحاً) : هو الطريقة، يقال أسلوب الحياة، الأسلوب الضرب من النظم والطريقة فيه[1] ويقال الأسلوب تعبير عن نفس، وهو فن من الكلام يكون قصصاً وحواراً، أو تشبيهاً، أو مجازاً، أو كنايةً[2]، كأن يبدأ الشاعر بمعنى له وغرضه أو طريقته في كتابة النصوص، وكثيراً ما كنا نسمع حين يتحدثون عن أسلوب الكاتب، أو الأديب أن الأسلوب هو الرجل، أو هي الطريقة التي يعبر بها الإنسان عن نفسه، أو طريقة الكتابة، أو الإنشاء، أو طريقة اختيار الألفاظ وتأليفها للتعبير عن نفسه أو المعاني التي يراد بها الإيضاح والتأثير، والأسلوب يعتبر الصورة الذهنية تملأ بها النفس وتطبع الذوق من الدراسة وتختلف من شخص لآخر.[3]

الطلب (لغة):هو محاولة وجدان الشيء وأخذه، وطلب الشيء يطلبه طلباً، طلبه طلباً.[4]

الطلب (اصطلاحاً): هو ما يستلزم مطلوباً غير حاصل وقت الطلب[5]، وألا يقترن بالطلب بل يتأخر وجود معناه عن وجود اللفظ مثل قولك: (اضْرِبْ) و(لا تَضْرِب) و (هل اضْرِبْ)،أو يكون مقروناً المعنى باللفظ فهو إنشاء مثل قولك:(أَنْتَ حُرٌّ) ، وهو لا يحتمل الصدق أو الكذب.[6]

وقد اختلف النحويون والبلاغيون في تقسيم الكلام، حيث إن منهم من قسمه إلي خبر وإنشاء، ومنهم من قسمه إلى خبر وإنشاء وطلب، قال قطرب: أقسام الكلام أربعة خبر واستخبار وطلب ونداء وأدرج الأمر والنهي تحت الطلب، وضعف دخول الاستخبار تحت الطلب. [7]

---

(1) دلائل الاعجاز، أبي بكر، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي،(تـــ471هـــ علي خلاف)، تحقيق: محمود محمد شاكر أبو فهد،ط3، مطبعة المدني– القاهرة– دار المدني – جدة– 1413هـــ–1993م، 469.

(2) الأسلوب، دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، أحمد الشايب، ط 8، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة – مصر،1411هـــ–1991م، 42.

(3) دلائل الإعجاز 469 وانظر: الأسلوب 42.

(4) لسان العرب: مادة(طلب)1– 55 وانظر: القاموس المحيط مادة (طلب)109 وانظر أسس البلاغة أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، (تـــ 538هـــ)، تحقيق: محمد باسل عيون السّود، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1419هـــ– 1998م، 608.

(5) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، (تـــ911هـــ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، 1/ 53 وانظر: الأساليب الإنشائية في النحو العربي، عبد السلام هارون، ط5، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر،1421هـــ –2001م، 12.

(6) علم المعاني، عبد العزيز عتيق، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، 1430هـــ–2003م،70.

(7) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 53/1.

وذكر بعض النحاة: أن أنواع الكلام خمسة خبر وأمر وتصريح وطلب ونداء، وزاد الأخفش: الاستخبار والنهي والتمني، ومنهم من زاد المسألة، والتعجب، والقسم، والشرط، والوضع، ومنهم من زاد التشفع، ومنهم من اضاف الشك ومنهم من اضاف الاستفهام، واختلفت التقسيمات حتى وصلت إلى ستة عشر قسماً.[1]

أما النحويون فوجهوا لأسلوب الطلب عناية خاصة، ويشمل الطلب: الأمر والنهي والدعاء والعرض والتحضيض والتمني والاستفهام وهي الأكثر استعمالاً ومنهم من ذكر النفي[2]،ولكن اقتصرت الدراسة على الأساليب الآتية:

1. **أسلوب الأمر:** هو طلب الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء والإلزام، ويكون الآمر أعلى درجة من المأمور[3]، وقسم إلى أربعة أقسام وهي:
   - فعل الأمر الصريح مثل قوله تعالى:﴿ قُلْ فَأْتُواْ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ﴾ [4].
   - فعل المضارع المقرون بلام الأمر مثل قوله ﷻ: ﴿ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾[5].
   - اسم فعل الأمر مثل قوله تعالى: ﴿ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ﴾ [6].
   - المصدر النائب عن فعل الأمر مثل قوله تعالى: ﴿ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾[7].
2. **أسلوب النهي** : هو طلب الكف أو ترك الفعل على وجه الإلزام والاستعلاء، ويكون أقل شأن من التكلم، ويفيد الحظر والتحريم عندما يرد[8]، وورد في قوله تعالى:﴿ لَا تَخَفْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴾ [9].

---

(1) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، 53/1.

(2) شرح شذور الذهب 159.

(3) أساليب بلاغية، أحمد مطلوب، طـ1، وكالة المطبوعات، الكويت،1980م، 110،علوم البلاغة، محمد أحمد مطلوب، محيي الدين ذيب، طـ1، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس، لبنان، 1980م، 283 وانظر: علم المعاني75.

(4) سورة هود، آية 13.

(5) سورة يوسف، آية32.

(6) سورة يوسف، آية 23.

(7) سورة البقرة، آية 83.

(8) أساليب بلاغية 116 وانظر: علوم البلاغة 289.

(9) سورة هود، آية70.

3. **أسلوب الاستفهام:** هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل، ويمكن الاستفهام بأدوات الاستفهام وهي : الهمزة، وهل، من، ما، كيف، متى، كم، أيان، أين، أنى، أيّ[1]، قال عز وجل في كتابه العزيز:﴿ قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا﴾ [2].

4. **أسلوب النداء:** هو طلب تنبيه وإقبال المنادى بأحد حروف النداء، ويحل الحرف محل الفعل، وأحرف النداء ثمانية وهي: الهمزة، أي، أيا، يا، هيا، آ، آيْ، وا[3]، مثل قوله تعالى:﴿ قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ﴾[4].

5. **أسلوب التمني:** هو طلب أمر محبوب لا يرجى الحصول عليه لكونه مستحيلاً، أو ممكناً غير مطموع في الحصول عليه، من أدواته (عسى) و (لعل) و (لو) و (هل)[5]، مثل قوله تعالى:﴿ قَالَ لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾ [6].

6. **أسلوب الترجي:** هو توقع أمر محبوب لا يرجى الحصول عليه كونه ممكن أن يحدث غير مطموع في الحصول عليه[7]، مثل قوله ﷻ: ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِى بِهِمْ جَمِيعًا﴾[8].

7. **أسلوب العرض والتحضيض:**

- العرض: هو طلب الشيء برفق ولين، ومن أدواته (ألا) و(أما)، وتختص الأداتان في الدخول على الجملة الفعلية[9]، مثل قوله تعالى: ﴿أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ﴾[10]
- التحضيض: وهو طلب الشيء بحثّ أو بزجر أو شدة، وأدواته (لولا) و(ألّا) و(هلاّ)[11]، ورد في قوله عز وجل:﴿ لَّوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴾ [12].

---

(1) علم المعاني 93/88.

(2) سورة هود، آية 72.

(3) أساليب بلاغية 128، علوم البلاغة 306، علم المعاني 115.

(4) سورة هود، آية 72.

(5) علوم البلاغة 303 وانظر: علم المعاني ص 78.

(6) سورة هود، آية 80.

(7) أساليب البلاغية 127 وانظر: علم المعاني 112.

(8) سورة يوسف، آية 83.

(9)علم المعاني 108.

(10) سورة هود، آية 2.

(11) سورة هود، آية 2.

(12) سورة يوسف، آية 94.

الفصل الأول

أسلوب الطلب بالأمر وما ورد في الجزأيـن الثانـي عشر والثالث عشر

المبحث الأول:
أسلوب الطلب بالأمر

تعريف أسلوب الأمر لغةً واصطلاحاً

الأمر لغة:

هو المعروف، وهو نقيض النهي، والأمر مفرد لكلمة الأمور، ويقال أمر فلان مستقيم، وأموره مستقيمة[1]، الحال والشأن، في قوله تعالى:﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾[2]، والحادثة أمور والطلب أو المأمور به[3].

الأمر اصطلاحاً:

هو طلب على وجه الالزام والاستعلاء[4]، طلب إيجاد الفعل [5]، والأمر مستقبل أبداً، لأنه مطلوب به حصول ما لم يحصل أو دوام ما حصل[6].

وعرفه عبد السلام هارون: هو طلب الفعل من الأعلى إلى الأسفل، حقيقة أو ادّعاء، أي سواء أكان الطالب أعلي في واقع الأمر أي حقيقياً أم ادعائياً[7].

وأفرد سيبويه باباً للأمر والنهي وأحاط بكافة أمور النهي والأمر، وذكر الصيغ التي وردت بالأمر، وذكر أن الأمر والنهي لا يأتي إلا بالفعل مثل : زيد اضربه، وخالد اضربْ أباه، وأيضاً مثل : (زيداً فاقتله)،(عمراً فاشترِ له ثوباً)، ومثله أيضاً: (زيداً ليضربه عمرو)، (بشراً ليقتل أباه بكر)[8].

---

(1) لسان العرب مادة(أمر) 26-27 وانظر: القاموس المحيط مادة(أمر)344.

(2) سورة آل عمران، آية 128.

(3) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية القاهرة ، دار الدعوة ، 26/1.

(4) مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي، أبو يعقوب، (تـ626هـ)، 142/1.

(5) تفسير البحر المحيط 232/1.

(6) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 35/1.

(7) الأساليب الإنشائية 14.

(8) الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، الشهير بـ سيبويه، (تـ180هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر، 1408هـ-1988م، 138/1.

أما إذا رجعنا إلى كتب المتأخرين فنجد أن النحويين والبلاغيين درسوا أفرع الأمر كل فرع على حده، فصيغة أمر المخاطب (افعل) ضمن موضوع (المعرب والمبني)[1]، وصيغ أمر غير المخاطب (ليفعل) ضمن موضوع (عوامل الجزم)[2]، وصيغ الأمر بالمصدر ضمن موضوع (إعمال المصدر)[3]، وأيضاً ألفاظ أخرى أطلق عليها النحاة أسماء الأفعال مثل: (صَهْ)[4].

ولعل هؤلاء تأثروا بألفية ابن مالك في تناولهم أفرع الأمر كلاً على حده.

واهتم البلاغيون بدراسة أساليب الطلب من وجهة ثانية هو علم المعاني الذي أهتم بدلالة أسلوب الطلب، وإن البحث في دلالة الأمر على وجه الاستعلاء، والوجوب والزمن والمقدار، والبحث في دلالة الأمر يعود إلى منهج أصول الفقه[5].

وعرفه يحيى العلوي "هو صيغة تستدعي الفعل، أو قول ينبئ عن استدعاء الفعل من جهة الغير على جهة الاستعلاء، فقولنا : صيغة تستدعي الفعل أو قول ينبئ عن استدعاء الفعل من جهة الغير على وجه الاستعلاء، فقول صيغة تستدعي أو قول ينبئ (افعل)، و(لتفعل) كما يقول المتكلمون والأصوليون. لتدخل جميع الأقوال الدالة على استدعاء الفعل، ونحو قول: (نَزَالِ) و(صَهْ)، فإنهما دلَّا على الأمر (الاستدعاء) من غير صيغة (افعل)"[6].

والأصل في الأمر أن يكون فعل الطلب على سبيل الإيجاب، ويأتي بالمعني البلاغي (المجازي) مثلما ورد في علم البلاغة، مثل : الدعاء، الالتماس، التمنّي، التعجيز، التهديد، التحقير، الإباحة، والتسوية، الامتنان[7].

---

(1) شرح ابن عقيل علي ألفية ابن مالك 38/1.

(2) المصدر السابق، 26/4.

(3) المصدر نفسه، 3/ 93.

(4) المصدر نفسه، 302/3

(5) البلاغة عند السكاكي، أحمد مطلوب ،ط1، مكتبة النهضة، بغداد، 1384هـ-1964م، 57-59.

(6) الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز، يحيى بن حمزة العلوي، مطبعة المقتطف، القاهرة ، مصر، 1914م، 281/3-282.

(7) الأساليب الإنشائية في النحو العربي 15-16.

صيغ أسلوب الأمر:

تعددت صيغ أسلوب الأمر إلى عدة أقسام وهي:

- الفعل الأمر الصريح، وهو على وزن (افْعَلْ).
- الفعل المضارع المقرون بلام الأمر وهو على وزن(لِتَفْعَلْ).
- الأمر بأسماء الأفعال.
- الأمر بصيغة المصدر.
- الأمر بصيغة الخبر[1].

1- الفعل الأمر الصريح

ورد فعل الأمر الصريح على وزن (افْعَلْ)، والعلامات الدالة على الأمر وهي: دلالته على الطلب، وقبول دخول ياء المخاطبة عليه أو نون التوكيد[2]، فإنك عندما تأمر امرأة تقول: (قومي)، أي دخلت عليها ياء المخاطبة للدلالة على الطلب، وفي قوله تعالى: ﴿فَكُلِي وَٱشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾ [3]، وهذا للدلالة الطلب بأسوب الأمر" فلو لم تدل الكلمة على الطلب وقبلت ياء المخاطبة، مثل: (تقومين)، (تقعدين)، أو دلت على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة نحو (نَزَالِ يَا هِنْدُ) بمعنى (اِنْزِلِي)، فليسَتْ بفعل الأمر[4].

واختلف النحاة في أصل فعل الأمر، فذكر الكوفيون أن أصول الفعل هي الماضي والمضارع وأن الأمر مقتطع من الفعل المضارع وأن الأصل (افْعَلْ – لِتَفْعَل) كأمر للغائب وعندما كان الأمر المخاطب على ألسنتهم استثقلوا مجيء اللام فحذفوها مع حرف المضارع وهذا للتخفيف مع كثرة الاستعمال[5]، وذكر البصريون أنه أصل بعينه وأن الفعل يتكون من

---

(1) أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين 113.

(2) شرح شذور الذهب 16.

(3) سورة مريم، آية26

(4) شرح شذور الذهب 16 وانظر: شرح قطر الندى وبل الصدى، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أبو محمد جمال الدين، ابن هشام، (تـــ 761هـــ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط11، القاهرة، 1383هـــ، 30-31 وانظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 34/1.

(5) الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري،(تـــ577هـــ)، ط 1، المكتبة العصرية،2/ 528

فعل ماض وفعل مضارع وفعل أمر[1]، وترتب على هذا الاختلاف بين البصريين والكوفيين من حيث الاعراب والبناء.

ذكر الكوفيون أن الأصل في فعل الأمر أنه معرب مجزوم، وأصل صيغة (افْعَلْ) عند الكوفيين (لِتَفْعَلْ)، وقولهم في الأمر الغائب (لِيَفْعَلْ)، والأمر المخاطب أكثر استعمالاً على ألسنتهم من أمر الغائب، فحذفوا (اللام) وحرف المضارع طلبا للتخفيف لكثرة الاستعمال، ولدلالة الخطاب على المعنى المراد، وورد في اللغة العربية كثير من ألفاظ العرب حذفت للتخفيف مثل قول: (عِمْ صباحاً) وأصلها (أَنْعِمْ صَبَاحاً)، ولفظ (أيْش) فأصلها (أيُّ شيْء) وغيرها كثير من الألفاظ، وهذه صيغة (لِتَفْعَل) حذفوا اللام وحرف المضارع؛ وذلك طلباً للتخفيف مع كثرة الاستعمال، وهذا لا يكون مبطلا لعمل اللام ولا مزيلاً لأصل صيغتها[2]، وما يحذف لتخفيف فإن حكمه حكم الملفوظ، وبهذا اعتبر الكوفيون أن صيغة (أفْعَلْ) معرب مجزوم بحرف مقدر[3]، وقد أكد الكوفيون كلامهم مما وجد في كلام العرب من أشعار وأحاديث عن رسول الله ﷺ مما يبرر موقفهم وأقوالهم، ويذكر الكوفيون شواهد عدة على حذف (اللام) وبقاء عمل الجزم في الفعل المضارع[4]، مثل قول الشاعر:

عَلَىْ مِثْلِ أَصْـحَابِ البَعُوْضَـةِ فاخْمُشِـي لَكِ الوَيْلُ حُرَّ الوَجْهِ أَوْ يَبْـكِ مَـنْ بَكَـى[5]

وهنا مجيء (يبك) والمراد بها (ليبك)، حيث إنه حذفت اللام وأبقى عملها الجزم عل الفعل المضارع، وأجازوا أن يعمل حرف الجزم مع حذف اللام، وجواز أن تعمل مع أصل الفعل (أفْعَلْ) وذلك لكثرة الاستعمال[6].

---

(1) الاشباه والنظائر في النحو، جلال الدين السيوطي، (تـ911هـ)، تحقيق: غازي مختار طليمات، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق،1406هـ-1985م، 2/22- 23-24وانظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 45/1.

(2) الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين2/ 528 وانظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 45/1.

(3) شرح المفصل، يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، الشهير بـ أبن يعيش وبابن الصانع، (تـ643هـ) دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1422هـ - 2001م، 4/ 294.

(4) أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين 114.

(5) ورد هذا البيت في الكتاب ، سيبويه، (تـ180هـ)، تحقيق :عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط 3، 1988م، 3/ 9 وانظر: شرح المفصل لابن يعيش 4/ 292.

(6) الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين 2/ 533.

واستشهدوا بقول رسول الله ﷺ : (لتأخذوا مصافكم)[1]، وجاءت صيغة (لِتَفْعَل) على أصل الأمر المخاطب[2].

ووصف البصريون أن هذه الشواهد نادرة، وأكدوا على أنها شاذة[3].

ذكر المبرد: أنه إذا كان فعل الأمر مجزوما فإن جازمه دخول الجازم عليه وهو (اللام) مثل قول: (لتقم، لتذهب)، فدخل عليها الجازم، وإذا كان المأمور مخاطب فهو مبني مثل: (اذْهبْ)، (انْطلقْ)، وكان رده على من زعم من النحاة أنه مجزوم فهو خطأ فاحش، لأن الإعراب لا يدخل إلا علي الأسماء والأفعال المضارعة، إنما يدخل عامل على هذه الألفاظ مثل لفظ (اضْرِبْ) لا يوجد بها حروف المضارعة ولو كان فيها لم يجز جزمه إلا بحرف جازم يدخل عليها فيجزمه مثل دخول (اللام) لتصبح (لِيَضْرِبْ)[4].

وأكد البصريون على أن فعل الأمر إذا كان غير مقرون (بلام) فإنه مبني مثل (اضرب)، (اشرب)، (اركب)، ودليلهم أنه مبني أنه يحتاج إلى عامل يدخل على الفعل لكي يُعَرَبْ، فلا يجوز أن يكون مرفوعا ولا منصوبا ولا مجرورا من غير عامل، فدخول اللام على فعل الأمر جعلته مجزوما مثل (ليذهب، ليركب) فإن الجازم هو اللام[5]، والأصل هو البناء.

ذكر البصريون أنَّ فعل الأمر باقٍ على أصله في البناء ولم تغير " إن فعل الأمر صيغة مرتجلة قائمة بنفسها باقية في البناء على الأصل "[6].

وبهذا يمكن القول: إن الرأي الأرجح هو رأي البصريون أن الفعل الأمر صيغة مرتجلة بحد ذاتها أصلها البناء باقية عليه، وقول إن أصل فعل الأمر مجزوم بدخول جازم مقدر أو ظاهر كما ذكر الكوفيون يكون صائباً من وجه نظر علماء الكوفة.

---

(1) صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، دار الجيل، بيروت، دار الآفاق الجيدة، بيروت، 79/4.

(2) الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين،524/2-528.

(3) شرح المفصل 4/ 292.

(4) المقتضب، محمد بن يزيد عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، الشهير بـــ المبرد، (تـــ285هـــ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب – بيروت 131/2.

(5) أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين 117.

(6) الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، 549/2 وانظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 45/1.

إسكان الفعل الأمر:

يعتبر البناء نقيض الإعراب، إن البناء علي السكون يكون في فعل الأمر المخاطب ما لم تلحق بالحروف المضارعة مثل : (اضْرِبْ)، (قُلْ)، (اكْتُبْ) والأصل في الأفعال أن تكون مبنية ويكون البناء على السكون[1].

ذكر البصريون أن الأصل في الأفعال أن تكون مبنية، وأصل البناء على السكون، وأن ما أعرب من الأفعال أو بني منها على الفتحة لمشابهة ما بالأسماء، ولا مشابهة بوجه ما بين فعل الأمر والأسماء فهي باقية على الأصل البناء[2]،وذكر ابن عقيل اختلاف النحاة بناء فعل الأمر والراجح بناء الفعل الأمر حيث إن البصريين اعتبروه مبنياً، أما الكوفيين فاعتبروه معرباً[3].

تقدير فعل الأمر:

إن من أحكام فعل الأمر أن يمكن حذفه والاستغناء عنه وذلك لكثرة استعماله في كلام العرب، ويكون الحذف عند علم المخاطب أن الكلام دال على الأمر، ويفهم من دلالة السياق أنه دال على الطلب، "وذكر سيبويه حذف الفعل من باب الأمر التحذير وإذا كنت تحذر تقول: إياك. كقول: إياك بح إياك اتق، إياك باعد، وأيضاً قولك: (إياك والأسد) والمراد (إياك فاتقين الأسد)، فحذفوا الفعل وذلك لكثرة استعمالهم في الكلام فصار إياك بدلاً من الفعل، وحذفوا كحذفهم: حينئذٍ الآن، فكأنه قال: احذر الأسد، ولكن لا بد من الواو لأنه اسم مضموم إلى آخر، ومنه قولك: (رأسك والحائط) والمراد تحذيره كأنه يقول: (اتق رأسك والحائط) إنما حذفوا الفعل لكثرة استعماله في الكلام والاستغناء بما يروِ الحال وصار المفعول الأول بدل من لفظ الفعل، حين صار عندهم مثل: إياك ولم يكن مثل: إياك لو أفردته، لأنه لم يكثر في كلامهم كثرة إياك فشبهت بإياك حين طال الكلام، ولو قلت: (نفسك)، (الجدار) كان إظهار الفعل جائز كقولك: (اتق نفسك)، (احذر الجدار)، فلما ثنيت أصبحت بمنزلة إياك بدل الفعل وأيضا ما جعل بدلا من لفظ الفعل مثل (الحذر الحذر) و(النجاة النجاة) وإنما انتصبت علي (الزم

---

(1) المقتصد في شرح الإيضاح، عبد القاهر الجرجاني،(تـــ471هـــ)، تحقيق: كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، العراق، 1982م،125/1-128.

(2) الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين 534/2.

(3) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري، (تـــ769هـــ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط 20، دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة، 1400هـــ -1980م، 38/1 وانظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 65/1.

الحذر) و(عليك النجاة)، لكن حذفت لأنها أصبحت بمنزلة الفعل" [1]. يذكر ابن الخشاب: "إن ما فيه من مبالغة الاختصار لزم الحذف، وعند الحذف يكون مع قوة العلم بالمحذوف، وهذا الحكم مختص بالأمر، ولأن الأمر يستغنى فيه ، في كثير من الأمر عن ذكر ألفاظ أفعاله بشواهد الحال، كقولك لمن رأيته قد أشرع رمحاً أو سدد سهماً أو شال سواطاً أو شهر سيفاً، (زيداً)، (عمراً)، يستغنى بشاهد الحال أن تقول: (اطْعنْ)، (اضْرِبْ) ويكفي ذلك بالإشارة أو غيرها مما ليس بلفظ بل يقوم مقامه و(الخبر) ليس كـــ (الأمر) في ذلك"[2].

ويرى البصريون أن الأحكام المختصة بالأمر يكمن الاستغناء عن ذكر اللفظ فعله فيترك إظهارها، وهذا لكثرة الاستعمال في الكلام كما ذكر سيبويه وابن الخشاب وعند الحذف يكون المخاطب على علم بالمحذوف من خلال السياق الكلام وسياق الطلب[3].

وأجمع جمهور النحاة على وجوب إضمار الفعل عند التحذير بـــ (إياك) مثل : (إياك والأسد)، أو كان مكرراً مثل (الأسد الأسد) ، أو معطوفاً مثل(أهلك والليل)[4].

أمر الواحد بلفظ الاثنين:

لم يختلف الكلام القرآني عن كلام العرب عامة وهذا بالنسبة لاستعمال الكلمة مفردة ومثناةً وجمعاً، ولكن بلاغة القرآن الكريم تظهر جلية في استعمالاته للعلاقة بين استعمال المثنى موضع المفرد.

واختلف النحاة بالنداء الأمر الواحد بلفظ الاثنين، حيث إن للبصريين رأياً وللكوفيين رأياً مخالفاً.

وذكر الكوفيون أن من سنن العرب في كلامهم، أن يأمروا الواحد بلفظ الاثنين، فيقولون للرجل: (قفا) ،(اركبا)،على التثنية، وكثير من أقوال الشعراء: يا صاحبي، يا خليلي[5]، مثل قول امرىء القيس:

---

(1) الكتاب 273/1،

(2) المرتجل في شرح الجمل. أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب، (تـــ567هـــ)، تحقيق: علي حيدر، دمشق، 1392هـــ-1972م، 250.

(3) أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين 132.

(4) المصدر السابق 135.

(5) معاني القرآن للفراء 78/3.

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَىْ حَبِيْبٍ ومَنْزِلِ بِسَقْطِ اللّوَيْ بَـيْنَ الـدَّخُوْلِ فَحَوْمَـلِ[1]

وذكر الكوفيون أن القلة الرفقة ثلاثة، فجرى على ما قد أَلف خطابه لصاحبيه[2]، ودعموا قولهم بقوله ﷻ : ﴿ أَلۡقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾[3]، وذكر الفراء موضحا رأيه على الآية الكريمة: "إن العرب تأمر الواحد والقوم بما يأمر به الاثنان، فيقول للرجل: قوما عنا، وسمعت بعضهم ويحك وارحلاها"[4]، وذكر الفراء قول الشاعر:

فَقُـــلْتُ لِصَـاْحِـبِـــي لاْ تَحْـــبِسَانَا بِـنَزْعِ أَصُـوْلَـــهُ واجْتَـزْ شِيْحَـــــا[5]

وأنشد أبو ثروان :

فَإِنْ تَزْجُرَانِي يَـاْ ابْـنَ عَفَّـانَ أَزْدَجِـرْ وإِنْ تَـدَعَانِي أَحْـمِ عَرْضَـاً مُمَنَّعـا[6]

أدنى الرفقة ما يكون ثلاثة، فجرى كلام الواحد على صاحبيه[7].

أما البصريون فكان لهم رأي آخر فأنكروا ذلك في قوله ﷻ : ﴿ أَلۡقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾[8] ، وإن كلمة (ألقيا) كلام الله تعالى للملكين السابقين: السائق والشهيد، أما في (قفا) إنما يخاطب صاحبيه، وجواز أن يكون خطاب الواحد للاثنين، وذكر السيوطي: خطاب للواحد وتثنية الفاعل نزلت بمنزلة تثنية الفعل لاتحادهما مثل: (ألق ألق) للتأكيد والمبالغة، وهذا من عادة العرب في خطاب الاثنين[9]، ومنه قوله ﷻ: ﴿فَأَلۡقِيَاهُ فِي ٱلۡعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ

---

(1) ديوان امرؤ القيس 8.

(2) أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين 141.

(3) سورة ق، آية24.

(4) معاني القرآن للفراء، أبو زكريا بن يحيى بن زياد الفراء، (تـ 207هـ)، د، ت، 78/2 وانظر: شرح الرضي على الكافية، محمد بن الحسن الاستربادي السمنائي النجفي الرضي، (تـ686هـ)، تحقيق: حسن بن محمد الحفظي، يحي بشير مصطفى،1417هـ-1966م، 1/49-50.

(5) معاني القرآن للفراء 78/3.

(6) المصدر السابق.

(7) المصدر السابق.

(8) سورة ق، آية 24.

(9) معترك الأقران في إعجاز القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، (تـ911هـ)، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1404هـ -1988م، 2/ 21.

﴾[1]، وقال بعض الفصحاء: عن الحجاج يا حارسي اضربا عنقه بمعنى التكرير، والتكرير في المعنى يفيد المبالغة والتأكيد وتعني (اضرب اضرب)، مثل قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱرۡجِعُونِ ﴾[2] ، وقول المازني والاستربادي المراد(أرجعني أرجعني أرجعني) فجعلت (الواو) المراد منها تكرير اللفظ فالجمع في الخطاب يدل على تكرار معنى، وكذلك رأي المازني في (ألقيا) والمراد منها (ألق ألق) وعند تأكيد اللفظ يتم ذكره بلفظين فأكثر لتأكيد اللفظ، لكنهم اختصروا اللفظ بتثنيته أو جمعه لمشابهته بتأكيد اللفظي[3].

ووردت كلمة (ألقيا) بالنون الخفيفة وهي قراءة عن الحسن[4]﴿ أَلۡقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ﴾[5]، ويذكر ابن جني أن المراد في (ألقيا) أنه أجرى الوصل مجرى الوقف مثل (يا حارسي اضربا عنقه)[6]، وصيغة الأمر الواحد بلفظ الاثنين وردت في خطاب العرب وكلامهم وفي القرآن الكريم لكن بقيت محل اختلاف بين النحاة في حقيقة أمرها إذا كان المخاطب واحداً أو اثنين، ويرجع الأمر إلى التأويل وفهم المعنى المراد استخدامه.

اسم فعل الأمر:

التعريف الاصطلاحي

أسماء الأفعال: إن أسماء الأفعال هي ما دلت على الفعل أخذت خواص الاسم كما ذكر علماء النحو والبلاغة وذكرها سيبويه في باب الفعل بالأسماء وقال: "موضعها من الكلام في الأمر والنهي ومنها ما يتعدى المأمور إلى المأمور به[7]، مثل قوله تعالى:﴿قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ ﴾[8]، ومثل: (هلم يداً) وتعني قربه، ومنه ما لا يتعدى المأمور مثل: (صه)، (مه)،

---

(1) سورة ق، آية 26.

(2) سورة المؤمنون، آية 99.

(3) مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب القيسي أبو محمد، تحقيق: حاتم صالح الضامن، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1405هـ، 505/2 وانظر: شرح الرضي علي الكافية، 479/4-480.

(4) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح منها، أبو الفتح بن عثمان بن جني الموصلي، (تـ392هـ)، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الدينية، 1420هـ - 1999م، 2/ 284.

(5) سورة ق، آية 24.

(6) معترك الأقران في إعجاز القرآن21/2 وانظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح منها 284/2.

(7) الكتاب 241/1 وانظر: شرح المفصل لابن يعيش 3/3.

(8) سورة البقرة، آية 111.

ويذكر ابن يعيش أن أسماء الأفعال وضعت لأنها تدل على صيغ الفعل والغرض منها الإيجاز والاختصار ونوع من المبالغة، ولولا ذلك لوضعت ضمن الأسماء[1].

وذكرها المبرد أنها أسماء وضعت للأفعال لتدل عليها فأجريت مجرى الفعل ما كانت في مواضعها، ولا يجوز فيها التقديم والتأخير، كما لم تصرف إن تصرف الفعل، فألزمت موضعاً واحداً، ومنها ما هو متعد وغير متعد[2]، ولا تختلف أبنيتها إذا اختلف الزمان، ولا تصرف إذا لم يسند إلها فتكون مبتدأ أو فاعلاً ولا يخبر عنها فتكون مفعولا به أو مجرورة، ومع ذلك إنها تقوم مقام الفعل في العمل والمعنى وتتصرف تصرف الأسماء أي أنها يمكن أن تأتي مبتدأ وفاعلاً ومفعولا[3].

وقال ابن عقيل هي الأسماء قامت مقام الفعل للدلالة على عمله ومعناه[4]، وأجمع النحاة على ذلك أنها ليست بأفعال صريحة بالرغم من أنها تؤدي معنى الأفعال وعملها، ولا تتصرف تصرّف الأفعال وتخالف الأفعال في كونها لا تتصل بنون التوكيد[5]، وتكون على لفظ واحد المفرد والمثني والجمع والمذكر لا تتصل بها الضمائر البارزة[6] وتستعمل مع المخاطب وغير ذلك كون بعضها ظروفاً وبعضها جاراً ومجروراً، وبهذا تقوم مقام الفعل، ولكن يمكن تقبل بعض علامات الاسم وخواصه كالتنوين مثل (صهٍ) والتثنية ويراد منها تكرير المعنى وتوكيده مثل (دهدرين) والجمع مثل (هيهات) والتأنيث منها (أُفّي) وال التعريف نحو (النجاءك)، والإضافة مثل (دونك) والتصغير نحو (رويدك) [7].

وتقوم هذه الألفاظ مقام الأفعال للدلالة على عملها وعلى معناها وتكون بمعنى: الأمر مثل (آمين) بمعنى استجب، وبمعنى: الماضي مثل (شتان) بمعنى أفترق[8]، وإن أسباب استخدام أسماء الأفعال في كلام العرب يعود على اتساع اللغة وإلى ما في هذه الأسماء من مبالغة في المعنى والاختصار والإيجاز في كلام العرب[9].

---

(1) شرح المفصل لابن يعيش 3/3.

(2) المقتضب 303/3.

(3) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 102/3.

(4) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 302/3.

(5) المقتضب 25/2 وانظر: شرح ابن عقيل 25/1-26.

(6) الكتاب 529/2.

(7) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح منها 25/1 وانظر: الخصائص 47/3.

(8) المرتجل في شرح الجمل 248 وانظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 302/3.

(9) الخصائص 49/3 وانظر: المرتجل 249-250.

وقسم النحاة اسم الفعل من حيث دلالة الزمن إلى أقسام وهي:

- اسم الفعل الماضي مثل (شتان) و(هيهات).
- اسم الفعل المضارع مثل (وي) و(أفٍ).
- اسم الفعل الأمر مثل (هلم) و(رويد) و(صه) و(حيهل) و(مه)، ومجيء أكثر أسماء الأفعال بالأمر[1].

(1) شرح الرضي على الكافية 83/3.

المبحث الثاني

فعل المضارع المقرون بلام الأمر

هي لام الأمر المقرونة بالفعل المضارع سميت عند سيبويه بلام الأمر، باللام الجازمة أو لام الطلب[1] مثل : ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾ [2]، وقيل : للالتماس من غير استعلاء ويمكن أن تخرج إلي غير الطلب[3]مثل: التهديد في قوله تعالى: ﴿لِيَكْفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْۚ فَتَمَتَّعُواْ﴾[4]،"وهي لام يطلب بها الفعل "[5].

وتستعمل اللام في الأمر للغائب، وذكر المبرد أن الأمر للغائب لا يكون إلا بدخول (لام) على الفعل المضارع[6]، ويقول أبن الخشاب : لام الأمر تدخل على بعض الأفعال المأمور بها، ويكثر دخولها في الفعل الغائب، ويقل في الفعل المخاطب، وصيغة الأمر بالغائب (لِيَفْعَلْ) تساوت بمنزلة (افْعَلْ) للمخاطب[7]، نحو (زيداً ليضربه عمرو)، وهي عند البصريين مختصة بالفعل الغائب، وعند الكوفيين دخولها عام للغائب والمخاطب، لكن الحذف مع الحاضر تخفيف لوجود المواجه[8]، ومجيء الأمر من غير المخاطب لازم اللام واستغنى عن الفعل المخاطب، فحذفت هي والحروف المضارعة لدلالة الخطاب على المعنى المراد، وقد تأتي على الأصل[9] مثل قوله تعالي: ﴿ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ﴾[10] .

---

(1) الكتاب 241/1.

(2) سورة الطلاق، آية 7.

(3) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام، (تـ761هـ)، تحقيق: مازن المبارك، محمد علي حمد الله، ط6، دار الفكر- دمشق، 1985م، 295 وانظر: الجني الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي، (تـ749هـ)، تحقيق: محمد فخر الدين قباوة، محمد نديم فاضل، ط 1، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، 1413هـ-1992م، 110.

(4) سورة النحل، آية 55.

(5) التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، (تـ816هـ)، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان، 1403هـ- 1983م، ص191 وانظر: شرح الرضي 4/ 84.

(6) المقتضب 44/2.

(7) الكتاب 1/ 138.

(8) المرتجل في شرح الجمل 215 وانظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 45/1،

(9) الأشباه والنظائر 141/1.

(10) سورة يونس، آية 58.

جزم الفعل المضارع المقرون بلام الأمر:

اللام من الأدوات الجازمة للفعل عند النحاة والتي ذكر سيبويه في باب ما يعمل في الأفعال ليجزمها وهي(لم)، (لما)، (ولام الأمر) مثل قول: (لِيَفْعَلْ)، وحروف الجزم لا تجزم إلا الأفعال، ولا يكون الجزم إلا في الأفعال المشابهة بالأسماء، مثل الجر لا يكون إلا بالأسماء[1].

الجزم في صيغة (لِيَفْعَلْ) ليست حالة إعرابية يسببها العامل، إنما هو الّتزم بعلامة على الأمر، وجعل صيغة (لِيَفْعَلْ) وصيغة (افْعَلْ) ساكنة الآخر، ويمكن القول أن العرب التزمت الجزم أو الإسكان في صيغة (لِيَفْعَلْ)، كما التزمت الإسكان في صيغة (افْعَلْ)، وجعلوا الإسكان علامة تشدد والبت في الأمر[2].

حركة لام الأمر المقرونة بالفعل المضارع:

إن لام الأمر مكسورة إذا ابتدأ بها، وإذا كان قبلها (واو العطف) أو (الفاء) جاز كسر اللام على الأصل وجواز تسكينها تخفيفاً، لأن (الفاء) و(الواو) يتصلان بالكلمة ولا يمكن الوقوف على واحد منهما مثل قولك: (فلْيَنْطَلِقْ زيد)، (ولِيَنْطَلِقْ زيد)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ﴾[3]، قرأت بالوجهين والإسكان فيها أكثر من الكسر[4]، أما (ثم) فإن حركتها الكسر لأن (ثم) حرف يقوم بنفسه ويمكن الوقوف عليه والابتداء بما بعده، وهذا لا يمكن أن يحدث في الواو والفاء، مثل قول: (ثم لِيَضْرِبْ)، (ثم لِيَخْرُجْ زيد)، وهنا الوجه كسر (اللام)، بل لا يجيز البصريون غيره، وأجاز بعض النحاة ذلك وحملوها على (الواو) و(الفاء) مثل قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ﴾[5] ، قرأت بالإسكان والكسر[6].

أما المبرد فلحن قراءة التسكين في (لْيَقْطَعْ) في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ﴾[7]، أما التسكين في لام (فَلْيَنْظُرْ) جيد لأن ثم منفصلة عن الكلمة[8]، وذكر ابن جني تسكين لام

---

(1) الكتاب 3/8-9.

(2) احياء النحو، إبراهيم مصطفى، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر 2012م، 34-35.

(3) سورة النور، آية 22.

(4) اللامات ص 93.

(5) سورة الحج. آية 29.

(6) المقتضب 133/2 وانظر: اللامات 93-94وانظر: الكافية الشافية 3/ 1567.

(7) سورة الحج، آية 15.

(8) المقتضب 134/2.

الأمر ولم ينكرها بل إن أكثر التسكين كان للام الأمر مثل قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ ﴾[1]، إنما أسكنت اللام تخفيفاً لثقل كسرتها وكأنهم فرقوا بين لام كي وبين لام الأمر بأن يسكنوا لام الأمر ويجعلوا لام كي متحركة، والأمر موضع إيجاز واستغناء[2].

حذف لام الامر من الفعل المضارع:

أجاز البصريون حذف لام الأمر في الضرورة الشعرية ويبقى عملها، وهذا أيضاً ما أجازه الكوفيون من غير الضرورة الشعرية، وذكر سيبويه أن هذه اللام يجوز حذفها في الشعر وتعمل مضمرة وكأنهم شبهوها بعمل أن المضمرة[3]، فحذف اللام وحرف المضارع وذلك طلباً للتخفيف مع كثرة الاستعمال، وهذا لا يكون مبطلا لعمل اللام ولا مزيلاً لأصل صيغتها[4]، وما يحذف لتخفيف فإن حكمه حكم الملفوظ، وبهذا اعتبر الكوفيون أن صيغة (أفْعَلْ) معرب مجزوم بحرف مقدر[5].

قال متمم بن نويرة :

عَلَــىْ مِثْــلِ أَصْــحَابِ البَعُوْضَــةِ فاخْمُشِــي لَكِ الوَيْــلُ حُــرَّ الوَجْــهِ أوْ يَبْــكِ مَــنْ بَكَــى[6]

المراد ليبك حذف اللام وأبقى عمل اللام[7].

ويقول المبرد النحويون يجيزون إضمار لام الأمر للضرورة الشعرية، ويرد المبرد على أقولهم بأن عوامل الأفعال لا تضمر، وأضعفها الجازمة، لأن الجزم في الأفعال نظير الكسر في الأسماء[8]، و إن حذف لام الامر من كلام العرب لا يبطل عملها[9].

---

(1) سورة الحج، آية 29.

(2) المحتسب في تبيين وجوه الشواذ في القراءات والإيضاح منها 227/2-228.

(3) الكتاب 8/3.

(4) الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، 528/2.

(5) شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، الشهير بـــ أبن يعيش وبابن الصانع، (تـــ643هـــ) دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1422هـــ - 2001م، 294/4.

(6) الكتاب 9/3 وانظر: الانصاف 532/2.

(7) الكتاب 9/3.

(8) المقتضب 2/ 133.

(9) الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، 528/2.

ومن أشعار العرب التي حذف لام وأبقى عملها مثل :

مُحَمَّــدُ تَفْــد نَفْسَــــــــكَ كُــلُّ نَفْــسٍ إِذَاْ ما خِفْــتَ مِــنْ أَمْــــــــــرٍ تَبَالَــا[1]

والتقدير هنا (لتفد) حذف الحرف الجازم وأبقى عملها الجزم في الفعل[2].

والكوفيون أجازوا حذف اللام في الشعر والنثر، لكن بشرط أن تسبق بكلمة (قل) مثل (قل له يفعل)، ومنه قوله تعالى: ﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ [3]، والمراد ليقيموا.

(1) الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، 531/2.

(2) المصدر السابق.

(3) سورة إبراهيم، آية 31 وانظر معاني القرآن للفراء 77/2.

المبحث الثالث

مصادر محل فعل الأمر:

يكون المصدر منصوباً على الأمر، وذكر سيبويه ما أجري مجرى الفعل وأصبح بدلاً من اللفظ بالفعل[1] مثل قول : (الحَذَرَ الحَذَرَ) فهي نصبت على (الزَمْ الحَذَرَ)[2] ، منه قول الشاعر:

عَلَىْ حِـيْنَ أَلْهَـى النَـاْسَ جُـلُّ أُمُـوْرِهُمْ فَنَدْلاً زُرَيْـقُ المَـالَ نَـدْلَ الثَّعَالِـبِ[3]

وكأنه يقول : أندل[4]، ولم يرض ناصبه لثقله بل لأنه حل محل الفعل وعمل عمل الفعل[5].

وذكر المبرد المصادر في موضع الفعل وقال: "إن المصادر كسائر الأسماء، إلا أنه اسم للفعل فإذا نصبت فعلى إضمار الفعل، ويحسن الاضمار ويطرد في الأمر لأن الأمر لا يكون إلا بالفعل، مثل قولك: (ضَرباً زَيداً)، ومن المصادر ما يكثر استعماله فيكون بدلاً للفعل ، ومنها ما لا يكون له حق الاسم فأما كثرة استعماله حتى صار بدل الفعل مثل قولك: (حمداً وشكراً) فالمراد (أحمد الله حمداً) فالاستعمال الذى أبان عن ضميرك لم يجز أن تضمر، لأنه موضع الخبر"[6] ويذكر المبرد أن المصادر المستعملة في الأمر منصوبة بفعل مقدر أو محذوف، "يحسن الإضمار في موضع الأمر لأن الأمر لا يكون إلا بفعل" [7]. وابن هشام ذكر أن المصدر يمكن أن يقدر بأن والفعل، أو ما والفعل[8].

---

(1) الكتاب 115/1.

(2) المصدر السابق، 275/1.

(3) البيت ينسب لجرير، ورد في الكتاب 115/1 وانظر: الخصائص121/1 وانظر: الانصاف 293/3.

(4) الكتاب 115/1.

(5) الخصائص 121/1.

(6) المقتضب 226/3.

(7) المصدر السابق، 226/3.

(8) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 93/3.

وذكر ابن هشام أن المصدر هو الاسم الدال على الحدث الجاري بالفعل[1]،وقال ابن عقيل: إن يكون الاسم حل محل الفعل مثل(ضرباً زيداً)، فزيداً منصوبة بضربا لنيابتها مناب الفعل اضرب[2].

أما البلاغيون فذكروا كما ذكر النحاة تقدير الفعل أو حذف الفعل وذكر ابن أثير في باب إقامة مصدر مقام الفعل، يكون الحذف والتقدير إنما للتوكيد والمبالغة مثل قوله تعالى: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرۡبَ ٱلرِّقَابِ﴾[3]، والأصل فاضربوا الرقاب ضرباً، حذف الفعل وإقامة المصدر مقامه وذلك للاختصار مع إعطاء معنى التوكيد المصدري[4].

وتستعمل هذه المصادر للأمر المخاطب، ولا تستعمل للغائب، وهذا ما ذكره ابن عقيل حيث قال: " أن المصدر لا ينوب مناب فعل الأمر الغائب إنما ينوب مناب فعل الأمر المخاطب نحو (ضربا زيدا) أي اضرب زيد"[5].

ويذكر المخزرمي وبعض المتأخرين الذين لم يتبينوا وجهة نظر الخليل في إضمار الفعل أو حذف معمولات الفعل بل كان لهم رأي آخر من حيث إن هذه المصادر وقعت في سياق فعلى غير محمولة على الإسناد ولا الإضافة، إن احتوائها على مادة الأمر ما اكتنف القول من الملابسات وما عليه من إرادة الأمر، أصبح أمراً في مادتها ومعناها، ودون تقدير الفعل أو إقامة المصدر مقام الفعل[6].

---

(1) شرح قطر الندى وبل الصدى، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أبو محمد ، جمال الدين، ابن هشام، (تـ761هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط11، القاهرة، 1383هـ، 260.

(2) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، 93/3.

(3) سورة محمد، آية 4.

(4) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، أبي الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الموصلي، ابن أثير، (تـ637هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العرية، بيروت – لبنان، 1995م، 2/ 89–90 وانظر: الجامع الكبير في صناعة المنظور من الكلام والمنثور، نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، ابن أثير، أبو الفتح ضياء الدين، (تـ637هـ)، مطبعة المجمع العلمي، 1375هـ، 124.

(5) شرح ابن عقيل 179/2.

(6) في النحو العربي نقد وتوجيه، مهدي المخزومي، ط2، دار الرائد العربي، بيروت– لبنان، 1406هـ – 1986م، 110–114.

ولا يرى بعض النحاة أن استعمال المصدر في الأمر دالاً على أنه بدلٌ من الفعل، أو مستعملا في موضعه ودالاً على ما يدل عليه[1]، ذكر ابن فارس في باب التعويض أن من سنن العرب تعويض كلمة محل كلمة فيقيمون الفعل الماضي مقام الراهن وأيضا إقامة المصدر مقام الأمر مثل قوله تعالى:﴿فَسُبْحَانَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾[2]، فتفسير الآية (سبحوا لله جل ثناؤه) وإن الغرض من إقامة المصدر مقام الفعل دلالته على والأمر والإغراء[3].

وذهب الزمخشري إلى حذف الفعل وأناب المصدر مناب الفعل مثل قوله عز وجل: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ﴾ [4]، والأصل فاضربوا الرقاب ضربا حذف الفعل و قدم المصدر فأناب المصدر مناب الفعل، وفيه اختصار وإعطاء المعنى للتوكيد، لأنه ذكر المصدر وعلامة نصب المصدر تدل على الفعل[5].

أما ابن أثير فذكر إقامة المصدر مقام الفعل، لغرض المبالغة والتوكيد[6].

ومن المحدثين قال المخزومي أن المصدر لا يلمح على أكثر من دلالة الأمر، وهو مستعمل في معنى الفعل، والمصدر فيه مادة الأمر ومعناه، وفعل الأمر هو المادة الأولى للفعل، التي لم يتخذ لها صيغة معينة، كصيغة (افعل) الحديثة[7].

وقد ورد في كلام العرب بعض المصادر المثناة في الأمر، وذكر ذلك سيبويه في " باب ما يجيء من المصادر مثنى منتصبا، على إضمار الفعل المتروك إظهاره مثل قول: (حَنَانَيْكَ) كأنه يقول: (تَحَنّناً بعد تَحنّنٍ)، لكنه حذف الفعل لأنَّ المصدر ناب منابه"[8].

ولا يكون المثنى إلا في الإضافة، كما لم يكن (سبحان الله) و (معاذ الله)، إلا مضافين.

---

(1) المقتضب 226/3 وانظر: الخصائص 121/1.

(2) سورة الروم، آية 17.

(3) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أبو أحمد بن فارس القزويني الرازي، أبو الحسين، (تـ395هـ)، ط1، 1418- 1997م، 179.

(4) سورة محمد، آية 47.

(5) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد، الزمخشري، جار الله، (تـ538هـ)، ط3، دار الكتاب العربي، بيروت، 1407هـ، 316/4هـ.

(6) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر2/ 89 وانظر: الجامع الكبير في صناعة المنظور من الكلام والمنثور124.

(7) في النحو العربي 214.

(8) الكتاب 348/1.

ومنه قول طرفة بن العبد:

أَبَــا مُنْــذِرٍ أَفْنَيْــتَ فَاسْــتْبَق بَعْضَــنَا حَنَانَيْكَ بَعْضُ الشــرِّ أَهْــوَنُ مِــنْ بَعْــضِ[1]

"زعم الخليل بن أحمد أن التثنية هي تَحنُّنَا بعد تحنُّنٍ، وكأنه قال: كلما كنت في رحمة وخير منك فلا ينقطعن وليكن موصولا بآخر من رحمتك"[2].

وقال البغدادي أن الغرض من لفظ (حَنَانَيْكَ) هو طلب تكرير اللفظ والاستمرار في الفعل[3].

أما ابن فارس "فذكر لفظ الاثنين الذي لا الواحد لفظاً، مثل (لَبَّيْكَ)، (سَعْدَيْكَ)، (حَنَانَيْكَ)، وقد ذكر لفظ (حانيك) الواحد منها (حنان)، وينشد

فَقَالَــتْ: حَنَــانٌ مَــا أَتَــى بِــك هَهُنَــا أَذَو نَسَــبٍ أَمْ أَنْــتَ بِــالْحَيِّ عَــارِفُ؟[4]"

"لا يلزم التكرير من لفظ (حنانيك)، وقد يكون له، وقد لا يكون، بل استعملت مفرداً، و(الحنان) الرحمة مصدر (حن) (يحن) بالكسر (حناناً) و(تحنن عليه)، ترحم والعرب تقول: (حنانك)"[5].

ويدخل الأمر في دلالات أخرى عن معناه الأصلي وهي:

- **الدعاء والتضرع :**

الدعاء بمنزلة الأمر والنهي، وقيل الدعاء لأنه أستعظم أن يقال: أمر ونهي، ومنه قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَا ٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ ﴾[6]، ومنه قول (اللهم زيداً فأغفر ذنبه)[7].

---

(1) ورد من شواهد الكتاب 349/1.

(2) الكتاب 349/1.

(3) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، (تــ1093هــ)، تحقيق: محمد نبيل طريفي، أميل بديع اليعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م، 98/2.

(4) ورد هذا البيت في الكتاب 320/1 وانظر: المقتضب 225/3وانظر: معانى القرآن وإعرابه للزجاج 322/3.

(5) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها 196 وانظر: خزانة الأدب 98/2-99.

(6) سورة يوسف، آية 97

(7) الكتاب 142/1، وانظر: جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن ككثير بن غالب الأمالي، أبو جعفر الطبري، (تــ310هــ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط1، مؤسسة الرسالة، 1420هــ - 2000م، 261/16 وانظر مفتاح العلوم 142.

- **التهديد والوعيد:**

وهو مجاز التهدّد التوعّد للمشركين، وليس للأمر والطاعة مثل قوله تعالى: ﴿ ٱعۡمَلُواْ مَا شِئۡتُمۡۖ إِنَّهُۥ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ﴾[1]، حيث إن الله ﷻ يتوعّد ويهدّد الكافرين وليس الطاعة بالكفر[2].

- **التأديب:**

"يأتي الأمر بغرض التأديب مثل قوله تعالى: ﴿وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّ﴾[3]" [4].

- **التخيير:**

وهو أن تختار أحد الخيارين مثل (تزوج فاطمة او أختها) ولا يجمع بين متعاطفين[5].

- **التعجب :**

كأن تقول (يا هند أحسن بزيد) و(يا رجلان أحسن بزيد)، وهنا أنت لا تأمرهم بأن يفعلوا شيء إنما المعنى والدلالة تدلان على الأمر[6].

- **التسليم :**

يكون هذا لفظ الأمر، بمعنى (تسليم)[7]، وفي قوله تعالى: ﴿ فَٱقۡضِ مَآ أَنتَ قَاضٍۖ﴾[8].

- **الإهانة :** [9]

نحو قوله تعالى : ﴿ كُونُواْ حِجَارَةً أَوۡ حَدِيدًا﴾[10].

---

(1) سورة فصلت، آية 40.

(2) مجاز القرآن 197/2وانظر مفتاح العلوم 142.

(3) سورة النساء، آية 34.

(4) تأويل مشكل القرآن 280

(5) الكتاب 182/3وانظر المقتضب: 301/3.

(6) المقتضب 183/4

(7) أساليب الطلب بين النحويين والبلاغيين 211.

(8) سورة طه، آية 72.

(9) مفتاح العلوم 79.

(10) سورة الإسراء، آية 50.

- **التلطف :**

" كقول كل أحد لمن يساويه في المرتبة افعل دون استعلاء"[1]

وأيضاً من أنواع خروج الأمر عن معناه الأصلي (الالتماس والسؤال)، و(الإباحة)، و(الندب)[2].

(1) مفتاح العلوم 142.

(2) المصدر السابق.

المبحث الرابع:
أنماط ما ورد من الأمر في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر

أولاً : أنماط فعل الأمر الصريح واسمه التي وردت في الجزأين :

ورد فعل الأمر الصريح واسمه في الجزأين خمسة وأربعين مرة وهذا يدل على قوة الطلب بالأمر ووضحه، وقوة النبر في طلب الأمر سواء على وجه الاستعلاء والالزام، أم بدون استعلاء وإلزام.

أنماط فعل الأمر الصريح التي وردت في سورة هود:

- قوله ﷻ: ﴿ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ ﴾ (سورة هود: آية 3).
- قوله ﷻ: ﴿ قُلۡ فَأۡتُواْ بِعَشۡرِ سُوَرٖ مِّثۡلِهِۦ مُفۡتَرَيَٰتٖ وَٱدۡعُواْ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾(سورة هود: آية 13).
- قوله ﷻ: ﴿ قُلۡ إِنِ ٱفۡتَرَيۡتُهُۥ فَعَلَيَّ إِجۡرَامِي وَأَنَا۠ بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُجۡرِمُونَ﴾(سورة هود: آية 35).
- قوله ﷻ: ﴿ وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا﴾(سورة هود: آية 37).
- قوله ﷻ: ﴿ ٱحۡمِلۡ فِيهَا مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ وَمَنۡ ءَامَنَ﴾(سورة هود: آية 40).
- قوله ﷻ: ﴿ وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٖىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآ﴾(سورة هود: آية41).
- قوله ﷻ: ﴿ ٱرۡكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾(سورة هود: آية 42).
- قوله ﷻ: ﴿ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ﴾(سورة هود: آية 44).
- قوله ﷻ: ﴿ قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٖ مِّمَّن مَّعَكَۚ﴾(سورة هود: آية 48).

- قوله ﷻ: ﴿ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥ﴾(سورة هود: آية 50).
- قوله ﷻ: ﴿ وَيَٰقَوۡمِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا وَيَزِدۡكُمۡ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمۡ وَلَا تَتَوَلَّوۡاْ مُجۡرِمِينَ ﴾(سورة هود: آية 52).
- قوله ﷻ: ﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ وَٱسۡتَعۡمَرَكُمۡ فِيهَا فَٱسۡتَغۡفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٞ مُّجِيبٞ ﴾(سورة هود: آية 61).
- قوله ﷻ: ﴿ يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَآۖ إِنَّهُۥ قَدۡ جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَۖ﴾(سورة هود: آية 76).
- قوله ﷻ: ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ فِي ضَيۡفِيٓۖ ﴾(سورة هود: آية 78).
- قوله ﷻ: ﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ﴾(سورة هود: آية 84).
- قوله ﷻ: ﴿ وَيَٰقَوۡمِ أَوۡفُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ ﴾(سورة هود: آية 85).
- قوله ﷻ: ﴿ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٞ وَدُودٞ﴾(سورة هود: آية 90).
- قوله ﷻ: ﴿ وَيَٰقَوۡمِ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنِّي عَٰمِلٞۖ سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن يَأۡتِيهِ عَذَابٞ يُخۡزِيهِ وَمَنۡ هُوَ كَٰذِبٞۖ وَٱرۡتَقِبُوٓاْ إِنِّي مَعَكُمۡ رَقِيبٞ ﴾(سورة هود: آية 93).
- قوله ﷻ: ﴿ فَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطۡغَوۡاْۚ﴾(سورة هود: آية 112).
- قوله ﷻ: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ ﴾(سورة هود: آية 114).
- قوله ﷻ: ﴿ وَٱصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾(سورة هود: آية 115).
- قوله ﷻ: ﴿ وَٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ﴾(سورة هود: آية 122).
- قوله ﷻ: ﴿ فَٱعۡبُدۡهُ وَتَوَكَّلۡ عَلَيۡهِۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴾(سورة هود: آية 123).

أنماط فعل الأمر الصريح التي وردت في سورة يوسف عليه السلام:

- قوله ﷻ: ﴿ ٱقۡتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا يَخۡلُ لَكُمۡ وَجۡهُ أَبِيكُمۡ وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ قَوۡمٗا صَٰلِحِينَ ﴾(سورة يوسف: آية 9).
- قوله ﷻ: ﴿ وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ﴾(سورة يوسف: آية 10).
- قوله ﷻ: ﴿ يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ وَٱسۡتَغۡفِرِي لِذَنۢبِكِۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَٰطِـِٔينَ﴾(سورة يوسف: آية 29).
- قوله ﷻ: ﴿ فَلَمَّا سَمِعَتۡ بِمَكۡرِهِنَّ أَرۡسَلَتۡ إِلَيۡهِنَّ وَأَعۡتَدَتۡ لَهُنَّ مُتَّكَـٔٗا وَءَاتَتۡ كُلَّ وَٰحِدَةٖ مِّنۡهُنَّ سِكِّينٗا وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّۖ﴾(سورة يوسف: آية 31).
- قوله ﷻ: ﴿ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٖ مِّنۡهُمَا ٱذۡكُرۡنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ذِكۡرَ رَبِّهِۦ ﴾(سورة يوسف: آية 42).
- قوله ﷻ: ﴿ ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَىَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ ﴾(سورة يوسف: آية 43).
- قوله ﷻ: ﴿ أَفۡتِنَا فِي سَبۡعِ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ ﴾(سورة يوسف: آية 46).
- قوله ﷻ: ﴿ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسۡـَٔلۡهُ مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّۚ ﴾(سورة يوسف: آية 50).
- قوله ﷻ: ﴿ ٱجۡعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ فِي رِحَالِهِمۡ ﴾(سورة يوسف: آية 62)
- قوله ﷻ: ﴿ وَٱدۡخُلُواْ مِنۡ أَبۡوَٰبٖ مُّتَفَرِّقَةٖ﴾(سورة يوسف: آية 67).
- قوله ﷻ: ﴿ ٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمۡ فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبۡنَكَ سَرَقَ﴾(سورة يوسف: آية 81).

- قوله ﷻ: ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ﴾(سورة يوسف: آية 82).
- قوله ﷻ: ﴿ مُزْجَىٰةٍ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ ﴾(سورة يوسف: آية 88).
- قوله ﷻ: ﴿ ٱذْهَبُوا۟ بِقَمِيصِى هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِى يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِى بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾(سورة يوسف: آية 93).
- قوله ﷻ: ﴿ ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ ﴾(سورة يوسف: آية 97).
- قوله ﷻ: ﴿ وَقَالَ ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾(سورة يوسف: آية 99).

أنماط فعل الأمر الصريح التي وردت في سورتي الرعد وإبراهيم عليهما السلام:

- قوله ﷻ: ﴿ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ ﴾(سورة الرعد: آية 16).
- قوله ﷻ: ﴿ قُلْ هُوَ رَبِّى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴾(سورة الرعد: آية 30).
- قوله ﷻ: ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ ﴾(سورة الرعد: آية 36).
- قوله ﷻ: ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾(سورة الرعد: آية 43).
- قوله ﷻ: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾(سورة إبراهيم: آية 5).

لم يرد في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر أسم فعل الأمر سوى قوله ﷻ : ﴿وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾(سورة يوسف: آية 23)

ثانياً: أنماط فعل المضارع المقرون بلام الأمر ومصادره التي وردت في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر:

أنماط فعل المضارع المقرون بلام الأمر التي وردت في الجزأين:

- قوله ﷻ: ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾(سورة إبراهيم: آية 11).
- قوله ﷻ: ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ﴾(سورة إبراهيم: آية 12).

أنماط مصادر فعل الأمر التي وردت في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر:

وورد مصادر فعل الأمر في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر تسع مرات وهي:

- قوله ﷻ: ﴿ وَأُتۡبِعُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا لَعۡنَةٗ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ أَلَآ إِنَّ عَادٗا كَفَرُواْ رَبَّهُمۡۗ أَلَا بُعۡدٗا لِّعَادٖ قَوۡمِ هُودٖ ﴾(سورة هود: آية 60).
- قوله ﷻ: ﴿ كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآۗ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمۡۗ أَلَا بُعۡدٗا لِّثَمُودَ﴾(سورة هود: آية 68).
- قوله ﷻ: ﴿ وَلَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ قَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجۡلٖ حَنِيذٖ﴾(سورة هود: آية 69).
- قوله ﷻ: ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِي ٱلۡجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۖ عَطَآءً غَيۡرَ مَجۡذُوذٖ﴾(سورة هود: آية 108).
- قوله ﷻ: ﴿ وَقِيلَ بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾(سورة هود: أية 44).
- قوله ﷻ: ﴿قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾(سورة يوسف: آية 23).
- قوله ﷻ: ﴿ كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآۗ أَلَا بُعۡدٗا لِّمَدۡيَنَ كَمَا بَعِدَتۡ ثَمُودُ﴾(سورة هود: آية 95).

- قوله ﷻ: ﴿ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأۡخُذَ إِلَّا مَن وَجَدۡنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ إِذٗا لَّظَٰلِمُونَ ﴾(سورة يوسف: 79).
- قوله ﷻ: ﴿ قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾(سورة يوسف: آية 108).

نماذج مختارة تبين دلالة فعل الأمر:

إن اقتران الفعل المضارع بلام الامر دلالات أخرى تخرجه من اطلب إلى دلالة أخرى مثل:

- قوله ﷻ: ﴿ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَعَلَيۡهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ﴾(سورة يوسف: آية 67)، إن أسلوب الأمر تناول دلالة أخرى ألا وهو وجود قرينة معنوية أخرى وهو تقرير حقيقة وجود الحسد والحقد وأخذ الحيطة والحذر والوقاية من إخوة يوسف .

وإن لفعل الأمر الصريح دلالات وإيحاءات وقرائن معنوية كثيرة تبين قوة الطلب بالأمر الصريح:

- قوله ﷻ: ﴿ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ ﴾[1]، حيث اسند الفعل إلى واو الجماعة، ذلك أن الغرض من فعل الأمر هنا، هو الحث والاستثارة على طلب الغفران من رب الأكوان، وذلك مصدقاً لقول رسول الله ﷺ لو أنكم لا تذنبون لاستبدلكم الله بقوم يذنبون ثم يستغفرون[2].
- قوله ﷻ: ﴿ قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٖ مِّمَّن مَّعَكَۚ ﴾[3]، إن النظر إلى الإيحاء الصوتي الذي أحدثه تركيب فعلا الأمر (اهبط) من الحروف الهاء والباء والطاء كلها حوف تدل على الشدة والقوة، وفيها من متانة التركيب وقوة والإحساس.

---

(1) سورة هود، آية3.

(2) صحيح مسلم 94/8.

(3) سورة هود، آية 48

- قوله ﷻ: ﴿ وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا﴾[1]، أن فعل الأمر هنا(اصنع) الذي ضمن الالتماس، حيث اسند فعل الأمر إلى ضمير المخاطب المستتر الفاعل (أنت)، وجاء الضمير ذو فاعليه فاعلة يختص بها نوح وحده دون سائر الأنبياء الآخرين.
- قوله ﷻ: ﴿ قُلۡ فَأۡتُواْ بِعَشۡرِ سُوَرٖ مِّثۡلِهِۦ مُفۡتَرَيَٰتٖ وَٱدۡعُواْ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾[2]، أما دلالة فعل الأمر (قل) ففيه قوة الطلب من المسند إليه هو المخاطب الضمير المستتر، حيث يتناسب مع المقام الذي قيلت فيه الآية مع هؤلاء الملحدين المنكرين لوجود الله ﷻ المنكرين لكلام الله، حيث فيها الكثير من التحدي للمخاطبين، ولو استخدم فعلاً غير الفعل (قل) لما كان له أثر مثل هذا الفعل على نفوس هؤلاء المكذبين الملحدين، وكذلك الشأن في قوله (وادعوا)، فهو خطاب من الله إلى المشركين، كما يتعلق الضمير هنا بقضية الكفر والإيمان فالمسألة هنا عقائدية.
- قوله ﷻ: ﴿ ٱحۡمِلۡ فِيهَا مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ وَمَنۡ ءَامَنَ﴾[3]، إن فعل الأمر هنا (احمل) اكتسب مدلولات مغايرة، وذلك ما يسند الافعال إلى الضمائر المرتبطة بفعل الأمر حيث جاء فاعل هذه الفعل ضميراً مستتراً يعود على سيدنا نوح عليه السلام حيث أعطت بعداً مؤكداً وراسخاً لخصوصية هذا النبي في صناعة السفينة وذلك بأمر من الله .

(1) سورة هود، آية 37

(2) سورة هود، آية 13

(3) سورة هود، آية 40

الفصل الثاني

أسلوب الطلب بالنداء وما ورد في الجزأين الثاني عشر والثالث عشـــر

المبحث الأول

النداء وحروفه وتابع المنادى

النداء لغة :

الصوت، بُعد الصوت، حسن الصوت، ورجل نَدِيُّ الصوت، والإنْداء: بعد مدى الصوت، والنداء ممدود: الدعاء بأرفع الصوت، وقد ناديته نداء، وفلان أندى صوت من فلان وتعني أبعد مذهباً وأرفع صوتاً[1]، ومنه قول الأعشى:

فَقُلْتُ: ادْعِي وأَدْعُو إنَّ أنْدِى لصَوْت أَن يُنَادِي دَاْعِيَانْ [2]

النداء اصطلاحاً:

هو " تنبيه المدعو ليقبل عليك"[3]،وذكر ابن يعيش هو "التصويت بالمنادى ليعطف على المنادى"[4]، ولا يخلو المنادى من كونه مندوباً أو غير مندوب، اما إذا كان غير مندوب فإنما أن يكون بعيداً، أو حكم البعيد مثل النائم او الساهي، أو كان قريباً فكل منهما له حكمه وحروف نداءه[5].والنداء في الأصل مد الصوت لنداء القريب والبعيد[6].

وعرفه البلاغيون بانه: "طلب إقبال المدعو على الداعي بأحد حروفه المخصوصة"[7]، نحو قوله ﷻ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرْنَا وَٱسْمَعُواْۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾[8].

---

(1) لسان العرب مادة(ندى) 316/15 وانظر كتاب الأفعال، علي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم، المعروف بابن القطاع الصقلي، (تـ515 هـ)، ط1، عالم الكتب 1403هـ-1983م، 276/3.

(2) ورد في لسان العرب 316/15 وانظر شرح المفصل لابن يعيش 251/4 وانظر مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب 519 وانظر الإنصاف في مسائل الخلاف531/2.

(3) الأصول في النحو، أبو بكر بن السري بن سهل النحوي، المعروف بابن السراج، (تـ 316هـ)، تحقيق: عبد القادر الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، 329/1.

(4) شرح المفصل 48/5.

(5) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 255/3.

(6) أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين 217.

(7) البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، (تـ794هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، دار إحياء الكتب العربية، 323/2.

(8) سورة البقرة، آية 104.

والنداء كثر استعماله في كلام العرب إذ يستعمل في أول الكلام لعطف المخاطب على المتكلم وأقرب إلى أن تكون أصوات مستعملة للتنبيه[1]، وذكر سيبويه :" أنما فعلوا هذا بالنداء لكثرته في كلامهم، ولأن أول الكلام أبدأ النداء، إلا أنه تدعه استغناء بإقبال المخاطب عليك، فهو أول كل كلام لك به تعطف المكلَّم عليك، فلما كثر، وكان الأول في كل موضع، وحذفوا منه تخفيفاً، ولأنهم مما يغيرون الأكثر في كلامهم، حتى جعلوه بمنزلة الأصوات وما يشبه الأصوات من الأسماء المتمكنة"[2]، وليس المقصود الذات في الخطاب لكن المقصود هو تنبيه المخاطب ليصغي ولتخصه من بين الناس، وذكر ذلك سيبويه " وإن المنادى مختص من بين أمته لأمرك أو نهيك أو خبرك"[3].

ويقول الزجاجي: " قال سيبويه: أول كل كلام النداء، أنما يترك بعضه تخفيفاً وذلك على سبيل المتكلم أن ينادي من يخاطبه ليقبل عليه، ثم يخاطبه مخبراً له، أو مستفهماً، أو آمراً، أو ناهياً، وما أشبه ذلك، فإنما يترك النداء إذا علم إقبال المخاطب على المتكلم استغناء بذلك قال: ربما أقبل المتكلم على مخاطبه وهو منصت له، مقبل عليه مصغ إليه، فيقول يا فلان توكيداً ثم مخاطبته"[4].إن ليس المقصود هو الذات في النداء إنما المخاطب فكان موضع الحذف وتخفيف من المنادي أو حروف النداء مثل حذف التنوين والترخيم[5].

مجيء النداء مصحوباً بالأمر ففي بقوله ﷻ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾[6]، ويأتي النداء مصحوباً بالنهي[7] مثل قوله ﷻ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَعۡتَذِرُواْ ٱلۡيَوۡمَۖ إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾[8] وقد يصحب للنداء جملة استفهامية[9]، نحو قوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ﴾[10]،

---

(1) أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين 218.

(2) الكتاب 2/ 208.

(3) المصدر السابق 232/2.

(4) اللامات 109.

(5) المصدر السابق

(6) سورة البقرة، آية 21.

(7) أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين 218.

(8) سورة التحريم، آية 7.

(9) أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين 219.

(10) سورة الصف، آية 2.

وأن كل نداء ورد في الكتاب العزيز يتلوه فهم في الدين[1].

أدوات النداء:

إن النداء هو أحد أركان معاني الكلام، وهو رفع مستوى الصوت بالمنادى بأحد أدواته والتي انقسمت إلي البعيد والقريب، وأدواته (الهمزة)، (يا)، (أيْ)، (أيا)، (هيا)، (وا)، (آ)، (آيْ)[2].

1. الهمزة:

هي حرف من حروف التنبيه التي تستعمل لتنبيه القريب ولا يحتاج إلى مد في الصوت للنداء[3].

وأجمع النحاة على أن (الهمزة) من حروف النداء للقريب[4]، فذكر سيبويه " قد يستعملون هذه التي للمد في موضع (الألف) ولا يستعملون الألف في هذه المواضع التي يمدون فيها"[5].

وتستعمل (الهمزة) للنداء القريب المصغي إليك، وتمد إذا بعد مثل أزيد، أعمرو [6]، ومنه قول الشاعر:

أعَبْـــداً حَـــلَّ فَـــيْ شَـــعْبِي غَرِيْبـــاً ألُؤمَـــاً لا أبَـــاً لَـــكَ واغْتِرَابَـــا[7]

ويذكر القالي أن (الهمزة) أقل استعمالا من حرف نداء(يا)، لأنها لا تستعمل إلا للقريب المصغي، ولا تحذف لأنه لا يوجد دلالة على حذفها، على خلاف حرف النداء(يا)[8].

---

(1) البرهان في علوم القرآن 324/2.

(2) المقتضب 233/4 وانظر المرتجل في شرح الجمل 191 وانظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 255/3.

(3) الكتاب 230/2 وانظر شرح تسهيل الفوائد، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين، (تـــ672هـــ)، تحقيق: عبد الرحمن السيد، محمد بدوي مختوم، ط1، 1410هـــ -1990م، 386/3 وانظر المرتجل 191

(4)الكشاف 89/1 وانظر تسهيل الفوائد 386/3 وانظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 32/2.

(5) الكتاب 230/2.

(6) رصف المباني في شرح حروف المعاني، أحمد بن عبد النور المالقي، (تـــ 702هـــ)، تحقيق: أحمد محمد الخراط، مجمع اللغة العربية، دمشق، د، ت، 51.

(7) البيت ينسب لجرير، ورد في الكتاب 339/1، وانظر رصف المباني في شرح حروف المعاني 51.

(8) رصف المباني في شرح حروف المعاني 52.

ورد السيوطي على أن استعمال (الهمزة) في كلام العرب قليل، قال: ذكر في كتاب شرح التسهيل أن النداء بها قليل في كلام العرب، وتبعه ابن الصائغ في كتاب حواشي المغني وما قالاه مردود، فقد وقفت لذلك على أكثر من ثلاثمائة شاهد[1].

2. يا:

وهي حرف لتنبيه المنادى (ينادى به مرة واحدة)، ويكون للنداء القريب والوسط والبعيد المسافة كحكم الغافل أو النائم، والأصل لأصل للنداء البعيد لجواز مد الصوت فيها، وهي أكثر استعمالا للبعيد، وتعد أم حروف النداء[2]،هي للنداء البعيد حكما ومسافة، وقد ينادى بها القريب للتأكيد، وينادى به القريب إذا كان ساهياً أو غافلاً تنزيلاً بالبعيد، وينادى القريب غير ساهي، إذا كان الخطاب مرتباً على النداء [3]، وذكر الزمخشري "(يا) حرف وضع في أصله لنداء البعيد، وصوت يهتف به الرجل بمن يناديه، وأما نداء القريب فله (أي) و(الهمزة)، ثم استعمل في مناداة من سها وغفل إن قرب، تنزيلا له منزلة البعد، فإذا نودي به القريب المفاطن فذلك للتأكيد المؤذن بأن الخطاب الذي يتلوه معنيٌّ به جداً"[4]، نحو قول تعالي: ﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ﴾[5]، وذكرت يا من أدوات النداء المشترك بين القريب والبعيد[6]، ومنه قول امرئ القيس:

تَقُــوْلُ: وقَــدْ مَــالَ الغَبِــيْطُ بِنَــا مَعَــاً عَقَرْتُ بَعِيْرِي يا أمُــرَأ القَــيْسِ فَــانْزِلِ [7]

وتعد (يا) من أوسع أدوات النداء وأكثرها انتشاراً في كلام العرب والقرآن الكريم خاصة حيث إن كتاب الله ﷻ لم يوجد به نداء إلا بها الحرف (يا)[8]

---

(1) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 34/2.

(2) الكتاب 230/1، وانظر المقتضب 235/4 انظر رصف المباني في شرح حروف المعاني 451-452 وانظر الكشاف 89/1.

(3) الجني الداني في حروف المعاني 354 وانظر المرتجل في شرح الجمل 191.

(4) الكشاف 89/1.

(5) سورة يوسف، آية 4.

(6) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 32/2.

(7) ديوان امرئ القيس 11.

(8) الأشباه والنظائر 248/2.

3. أيْ:

هذه الأداة موضوعة للنداء القريب والوسط والبعيد[1] على خلاف بين النحاة، ذكر سيبويه والمبرد أنها موضوعة لمد الصوت[2]، أي إنها للنداء البعيد، وذكرها بعض النحاة أن موضعها للقريب، ومنهم ابن الخشاب ذكر أنها تستعمل للقريب[3]، وتناقض ابن يعيش في رأيه، فتارة يذكرها للقريب، وتارة يذكرها للبعيد، فيذكر في كتابه شرح المفصل " إن الغرض بالنداء التصويت بالمنادى ليقبل، والغرض من حروف النداء امتداد الصوت وتنبيه المدعوّ، فإذا كان متراخيا عن المنادي أو معرضاً عنه لا يقبل إلا بعد اجتهاد، أو نائماً قد استثقل في نومه، استعملوا فيه جميع الحروف النداء ما خلا (الهمزة)، وهي: (يا)، (أيا)، (هيا)، (أيّ)، يمتد الصوت بها ويرتفع، فإن كان قريباً نادوه (بالهمزة)، لأنها تفيد تنبيه المدعو، ولم يرد منها امتداد الصوت لقرب المدعو، ولا يجوز نداء البعيد (بالهمزة) لعدم المد فيه، ويجوز نداء القريب بسائر الحروف النداء توكيداً"[4]، وإن أداة النداء (أيْ) تصلح لنداء القريب، ولا تصلح لنداء البعيد، وذلك لأن سكون الياء فيها لا يعين على مد الياء فيها، على عكس إذا كانت الياء متحركة كما هو الحال في (أيَا)،فإنها تعين على مد الصوت ورفعه على خلاف (أيْ)، وإن أي يمكن أن تستعمل لتنبيه القريب[5]، ومنه قول الشاعر:

أَلَمْ تَسْـمَعِي أَيْ عَبْـدَ فِـي رَوْنَـق الضُـحَا بُكَـاْءِ حَمَامَـاتِ لَهُـنَّ هَـدِيْر[6]

4. أَيَا وهَيَا:

وهما أداتان تستعملان لمد الصوت البعيد في النداء[7]، و أداة النداء (أَيَا) لما هو بعيد و(هَيَا) لما هو أبعد[8]، وذكر ابن هشام أنه ورد في كتاب الصحاح أن الأداتين تستخدمان للقريب والبعيد[9].

---

(1) الأصول في النحو 1/ 329 وانظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 32/2.

(2) الكتاب 229/1–230 وانظر المقتضب 333/4

(3) المرتجل في شرح الجمل /191.

(4) شرح المفصل 361/1.

(5) أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين 227.

(6) ورد في مغني اللبيب106 وانظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 34/2.

(7) الكتاب 230/1 وانظر المقتضب 235/4 وانظر شرح المفصل 361/1.

(8) المرتجل في شرح الجمل 191 وانظر مختار الصحاح 11.

(9) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب 29

اتفق النحاة على أن أصل الحرفان (أَيَا)، و(هَيَا) هما لنداء البعيد[1]، واختلف النحاة في (هَيَا) على أصل (الهاء) إذا كانت أصلية، وذكر السيوطي أنها على الأصل، وإنما وقيل إنها بدلاً عن (همزة)[2]، وذكر ابن الخشاب أن (الهاء) في (هيا) ابدلت عن (الهمزة) مثلما أبدلت في(إياك) و(هياك)[3]، وقال ابن يعيش إذا حذف (الهمزة) (أيا) لتصبح (يا) فعوض الحذف بحرف التنبيه الهاء[4] وذكر ابن هشام أبدلنّ (الهمزة)، (هاء)[5]، ومنه قول الشاعر:

أَيَـــا جَبَلَـــيْ نعْمَـــان بِاللَّـــهِ خَلَّيْـــا نَسِـــيْمَ الصِّـــبَا يُخْلَـــص إِلَـــيّ نَسِـــيْمُهَا[6]

ومن استعمالات (هَيَا) للنداء قول الشاعر :

فَأَصَـــاخَ يَرْجُـــو أَنْ يَكُـــوْنَ حَيْـــاً وَيَقُـــولُ مِـــنْ فَـــرَحٍ هَيَـــا رَبَّـــا[7]

5. وا:

وهي أداة تستعمل للندبة، لأن النداء يكون لهالك أو ميت، ويذكر سيبويه "أن المندوب مدعو لكنه متفجع عليه، فإن شئت ألحقت في آخر الاسم ألف؛ ولأن الندبة كانوا يترنمون فيها، وإن شئت لم تُلحق كما لم تلحق في النداء، وأن المندوب لابد له أن يكون قبل اسمه (يا)، أو (وا)[8].

وتستعمل (وا) الندبة هي موضع مد الصوت ورفعه لإظهار المتفجع[9]، والندبة لا تكون لنكرة ولا مبهم ولا نعت لأنّ الندبة تكون عذراً للتفجع، وبها يخبر المتكلم أن أمر عظيم قد وقع[10]، واتفق النحاة على أن هناك أداتين للندبة، وهما (وا)، و(يا)[11]، وألحق لآخر الاسم

---

(1) الجنى الداني في حروف المعاني 419.
(2) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 35/2.
(3) المرتجل في شرح الجمل 191.
(4) شرح المفصل 362/1.
(5) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب 29.
(6) المصدر السابق.
(7) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب 29.
(8) الكتاب 220/2.
(9) المقتضب 233/4.
(10) المقتضب 268/4 وانظر شرح المفصل 360/1
(11) الكتاب 220/2 وانظر الأصول في النحو 355/1 وانظر شرح المفصل 358/1.

المندوب (ألف) و(هاء) للوقف، وذلك للمبالغة في مد الصوت والترنم في الصوت للهلالك أو تفجع المندوب[1]، وذهب بعض النحاة على جواز أن تكون (وا) لغير الندبة مثل (وا زيد أقبل)[2] مثل قول ابن الخطاب لعمرو بن العاص (وا عجبا لك يا بن العاص)[3] ويذكر ابن السراج أن الأخفش "يقول: إن الندبة لا يعرفها كل العرب إنما هي من كلام النساء"[4]، وأي أنَّ الندبة تخص النساء وليس الرجال .

6. آ و آيْ:

أداتان لنداء البعيد حقيقة وحكماً[5]، ولم يرد عن سيبويه أنه ذكر هاتين الأداتين من أدوات النداء، وهما في الأصل مما حكاه العرب الذين نثق بعروبتهم[6].

حذف أداة النداء:

أجاز النحاة حذف أداة النداء، وذلك للتخفيف أو كان المنادى مقبلاً عليك، وجعلوه خاصاً بالمنادى القريب، وليس بساهٍ ولا غافل وكان الخطاب مرتباً على النداء [7]، ومنه قوله تعالى: ﴿ يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ وَٱسۡتَغۡفِرِي لِذَنۢبِكِۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَٰطِـِٔينَ﴾[8]، وجواز حذف النداء للاختصار[9].

واستثني النحاة جواز حذف أداة النداء في الآتي:

1. مع اسم لفظ الله تعالى:

لم يجز النحاة أن تنادى لفظ الجلالة (الله) للنداء بدون ذكر (يا) إذا أردت أن تنادى (يا الله)، ولكن أجازوا إذا أردت حذف أداة النداء أن تلحق لفظ الجلالة (ميماً) مشددة في

---

(1) الكتاب 220/2 وانظر المقتضب 268/4–270 وانظر شرح المفصل 358/1.
(2) الجني الداني في حروف المعاني 352 وانظر المغني اللبيب في كتب الأعاريب 482.
(3) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 36/2.
(4) الأصول في النحو 358/1.
(5) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 32/2.
(6) المصدر السابق.
(7) شرح المفصل 361/1 انظر البرهان في علوم القرآن 445/4 وانظر معترك الأقران 452/3–453.
(8) سورة يوسف، آية 29.
(9) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 42/2.

آخرها مثل(اللهم) ولا يجتمع بين حرف النداء والميم المشددة في آخر المنادى إلا للضرورة كأن تقول (يا اللهم)[1] ، ومنه قول الشاعر:

إنِّـــــي إِذا مَـــــا حَـــــدثٌ أَلَمَّـــــا دَعَـــوْتُ يَـــا اللَّهُـــمَّ يَـــا اللَّهُمَّـــا[2]

وهنا جمع بين أداة النداء (يا) ، والميم المشددة في يا اللهم حيث جمع بين ميم العوض، وحرف النداء، وهذا مذهب الكوفيين حيث إنهم أجازوا بجمع بين ميم العوض وأداة النداء، وأن الميم عندهم ليست عوضٌ إنما هي جزء من جملة محذوفة، وهي أمنا بخير[3]، وحجتهم على ذلك قول: (يا الله أمنا بخير)، وعندما كثر في كلام العرب حذفوا أداة النداء لكثرة الاستعمال وطلباً للتخفيف[4].

والأصل عند البصريين في قول: (يا الله) أن أداة النداء حذفت، ومجيء الميم المشددة آخر الكلمة عوض عنها في (اللّهُم)، ودليلهم أن العرب لا تجمع بين أداة النداء والميم المشددة، وهذا إن دل يدل على أن الميم المشددة هي عوض عن أداة النداء[5]، وردهم على عدم مجيء أداة النداء ميم المشددة أنه لا يجمع بين العوض والمعوض إلا للضرورة الشعرية[6].

وذهب أبو البركات الأنباري إلى عدم جواز اجتماع بين العوض والمعوض، والأصل ما ذهب إليه البصريون أن الميم المشددة عوض عن أداة النداء، أما قول الكوفيين بأن الميم ليست عوضٌ عن أداة النداء، وأنها جزء من جملة محذوفة وهي يا الله أمنا بخير فهذا كلام فاسد، ولا يجتمع بين العوض المعوض إلا في ضرورة الشعر[7].

---

(1) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 63/2.

(2) ورد في المقتضب 242/4 وانظر شرح المفصل 366/1 وانظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 63/2.

(3) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 64/2.

(4) الانصاف في مسائل الخلاف279/1.

(5) الكتاب 196/2 وانظر المقتضب 239/4 وانظر شرح المفصل 365/1 وانظر الانصاف في مسائل الخلاف 279/1.

(6) الانصاف في مسائل الخلاف 281/1.

(7) أسرار العربية 176-177.

2. المستغاث به:

أشار سيبويه إلى عدم جواز حذف أداة النداء مع المستغاث، كما ذكر إلى أنه يحتاج إلى أداة (يا) للمستغاث به كما أن عند الاستغاثة تحتاج إلى مد ورفع الصوت[1]، مثل وأنت تقول : (لَزَيْدٍ)، وأنت تريد (يا لَزيدٍ)؛ لأن المستغيث يبالغ في رفع درجة الصوت والمد في الصوت؛ لتوهم المستغاث به إذا كان عن غفلة أو تراخٍ[2]

3. المتعجب منه:

لا يجوز التعجب في النداء بدون أداة النداء مثل أن تقول (للسماء)، وأنت تريد (يا للسماء) ويجب أن يسبق الاسم المتعجب أداة التعجب (يا) أو (وا) [3]،

4. المندوب:

في الندبة لا يجوز أن تذكر (زيداه) وأنت تريد (وا زيداه)، فلا يجوز حذف أداة الندبة (وا) أو (يا)؛ لأنها أداة لرفع الصوت ومد الصوت، فهي تعمل على المبالغة في مد الصوت في النداء[4]

5. اسم الإشارة:

لم يجز البصريون حذف أداة النداء مع اسم الإشارة مثل أن تقول: (هذا أقبل) والمراد في القول: (يا هذا أقبل)، ويذكر سيبويه "لا يجوز حذف حرف النداء في المبهم، لأن الحرف الذي ينبه به لزم المبهم وكأنه صار بدلا من أي حين حذفته"[5].

أما الكوفيون فأجازوا حذف أداة النداء اسم الإشارة واعتبار اسم الإشارة معرفة قبل النداء، وحجتهم قول الله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ﴾[6]، وتقدير (يا هؤلاء)[7].

---

(1) الكتاب 220/2.

(2) شرح المفصل 366/1 وانظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 65/2.

(3) الكتاب 220/2.

(4) الكتاب 220/2 انظر المقتضب 268/4 وانظر شرح المفصل 366/1 وانظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 63/2.

(5) الكتاب 230/2 وانظر شرح المفصل 362/1.

(6) سورة البقرة، آية 85.

(7) شرح المفصل1/ 363.

6. النكرة المقصودة:

وهو ما يكون معرفاً بالنداء حيث إنه لا يحسن أن تقول: (هذا) أو (رجل)، وأنت تريد (يا هذا) أو (يا رجل)[1]، وأجاز بعض النحاة حذف أداة النداء في النكرة المقصودة للضرورة الشعرية[2]

ومنه قول الشاعر:

جارِيَ لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي [3]

فإنه أراد يا جارية حذف أداة النداء للضرورة الشعرية[4]

7. النكرة غير المقصودة:

لا يجوز حذف أداة النداء في النكرة غير المقصودة كأن تقول: (رجلاً أقبل) والمراد (يا رجلاً أقبل)، وهذا ما ذكره المبرد " لا يجوز أن تقول: (رجلاً أقبل) و(لا رجلاً من أهل البصرة أقبل)؛ لأنها شائعة فتحتاج إلى أن يلزمها الدليل على النداء وإلا فالكلام ملتبس"[5].

تابع المنادى:

وهو في اصطلاح: " هو مطلوب إقباله بحرف نائب مناب (أدعو) لفظاً وتقديراً "[6].

ويذكر ابن الخشاب أنواع الكلم ثلاث إذا ألف بعضه بعض حصل، الأول ما يفيد إفادة مطردة، وهي الاسم مع الاسم مثل (زيد منطلق)، والفعل مع الاسم مثل (قام زيد)، أما الثاني وهو موضع دراستنا وهو ما يفيد إفادة مخصوصة الحرف مع الاسم وخاصة في النداء مثل (يا زيد)، أما النوع الثالث وهو الإفادة المطرحة وهي الفعل مع الفعل، والحرف مع الفعل، والحرف مع الحرف[7].

---

(1) الكتاب 230/4.

(2) المقتضب 260/4.

(3) ورد البيت في الكتاب 231/2 وانظر المقتضب 260/4 وانظر شرح المفصل 365/1 وانظر شرح الكافية 1352/3.

(4) شرح المفصل 1366.

(5) المقتضب 261/4.

(6) التعريفات 231.

(7) المرتجل 26-27.

وإن النداء في قولنا (يا زيد) ليس بجملة ولا جزء من جملة، ولكن مع ذلك فهو كلام تام يؤدي معنى الطلب لدى المخاطب[1].

عامل نصب المنادى:

إن من قواعد النحاة أن النصب لا يعمل في الأسماء ولا الأفعال، ووجدوا ذلك مخالفاً لقواعدهم في الاسم المنادى الذي يقع بعد حرف النداء يكون منصوبا، إلا إذا كان علماً مفرداً أو نكرة مقصودة فيضم، وهذا مخالف لقواعد النحاة[2]، وبعض النحاة لم يسلموا لهذا الكلام.

ومن النحاة مَنْ ذكر أن المنادى منصوب بتقدير فعل مضمر ويذكر سيبويه" مما ينتصب في غير الأمر والنهي، وعلى الفعل المتروك إظهاره، قولك (يا عبدَ الله) والنداء كله، وأما (يا زيدُ) فله علة... فحذفوا الفعل لكثرة استعماله في كلام، وصار (يا) بدل اللفظ الفعل، وكأنه قال: (يا أريد عبد الله)، فحذف أريد وصارت (يا) بدل الفعل المحذوف"[3].

والمبرد يذكر أيضا أن (يا) بدل من الفعل المقدر، ويقول في المنادى " اعلم أنك إذا دعوت مضافاً نصبته وانتصابه على الفعل متروك إظهاره، وذلك قولك: (يا عبد الله)، لأن (يا) بدل من قول: (أدعوا عبد الله وأريد)، لا أنك تخبر أنك تفعل، ولكن بها وقع أنك قد أوقعت فعلاً، فإذا قلت: (يا عبد الله) فقد وقع دعاؤك ب (عبد الله)، فانتصب على أنه مفعول تعدى إليه فعلك، وكذلك كل ما كان نكرة"[4]، وذهب ابن هشام إلى ذكر الخلاف في عامل نصب المنادى، فمن النحاة من ذكر أن عامل النصب هو فعل مقدر وتقديره (أدعو زيد)، (أنادي زيد)، وبعض النحاة ذهبوا إلى أن عامل النصب في المنادي أن أداة النداء (يا)، نابت مناب (أدعو) ويجوز ذلك أيضاً[5]، ومن النحاة من ذكروا أن المنادى مفعولاً به، وذلك مثل قول: (يا عبد الله)، والتقدير (أدعو عبد الله)، حيث أناب (يا) بدل الفعل المحذوف، ونصب المضاف المنادى في (عبد الله) حيث إنه شبهه بأداة النداء مثل : (يا حسن الوجه)، (يا رفيق بالعباد)، أو يكون نكرة مقصودة مثل قول رجل أعمى: (يا رجلاً خذ بيدي)، إنما ينصب لفظاً في كونه مضافاً مثل قول: (يا عبد الله)[6].

---

(1) أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين230.

(2) المصدر السابق

(3) الكتاب 291/1.

(4) المقتضب 202/4.

(5) أسرار العربية 173 وانظر شرح المفصل 315/1-316.

(6) شرح قطر الندى ووبل الصدى 202 وانظر كتاب المقتصد في شرح الايضاح 752/2 وانظر الأشباه والنظائر 2/ 249.

الجرجاني أيضا ذكر أن النداء إنما هو كلام تام بتقدير فعل مضمر " وجملة الأمر أنه لا يكون كلام من حرف وفعل أصلاً، ولا من حرف واسم إلا في النداء، نحو (يا عبد الله)، وذلك أيضاً إذا حقق الأمر كان كلاماً بتقدير الفعل المضمر الذي هو (أعني)، (أريد)، (أدعو)،(يا)، ودليل عليه، وعلى قيام معناه"[1].

ومن النحاة من استدل على أصل المنادى المفعولية على تقدير الفعل (أدعو) أو (أريد)، لكنهم تركوا إظهار هذا الفعل، وأصبحت (يا) للدلالة عليه، وأن الأداة أقامت مقام الفعل المحذوف وأبدلت محل الفعل، وأن المنادى منصوب بالفعل المحذوف[2]، واستدل بعض النحاة على أن أصل المنادى منصوب على أنه مفعول به، قول بعض العرب في (يا إيَاك)، عندما يكون المنادى منصوبا، وجاءوا بالضمير المرفوع منه قول (يا أنت)[3]، وذكر سيبويه " ومما يدلل على أنه ينتصب على الفعل ، وأن (يا) صارت بدل من اللفظ بالفعل قول العرب: (يا إياك)، وإنما قلت: (يا إياك عني)، لكنهم حذفوا الفعل ، وصار (يا)، (أيا)،(أيْ)، بدلا من اللفظ بالفعل، وزعم الخليل أنه سمع بعض العرب تقول: (يا أنت)، فزعم أنهم جعلوه موضع المفرد"[4].

وأن مذهب جمهور البصريين أن العامل في نصب المنادى هو إضمار الفعل، والأداة أقامت مقام الفعل[5].

وذكر السكاكي أن أدوات النداء عاملة ناصبة للأسماء، فتنصب المنادى لفظا إذا كان نكرة، أو مضافا لفظاً أو تقديراً، أو مضارعاً للمضاف[6]

وذكر ابن جني إلى فساد قول النحاة في تقدير الفعل الناصب للمنادى ، وأن إظهار الفعل المحذوف يؤدي إلى فساد غرض الكلام، ويغير الأسلوب من إنشائي إلى خبري، ويذكر ابن جني " إذا كان الفعل قد حذف في الموضع الذي لو ظهر فيه لما أفسد المعنى، وكان ترك إظهاره في الموضع الذي ظهر فيه لأحال المعنى وأفسده أولى وأحجى، ألا ترى أنهم يقولون: (الذي في الدار)، وأصله (الذي استقر أو ثبت في الدار)، ولو أظهروا الفعل هنا لما

---

(1) دلائل الإعجاز 10.

(2) المقتضب 202/4 وانظر كتاب المقتصد في شرح الايضاح 753/2.

(3) شرح المفصل 316/1

(4) الكتاب 291/1

(5) أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين 232.

(6) مفتاح العلوم 101.

أحال معنى، ولا أزال غرضاً، فكيف بهم في ترك إظهارْ في النداء، ألا ترى أنه تجشم إظهاره فقيل: (أدعو زيداً) و (أنادي زيداً)، لاستحال الأمر، فصار إلى لفظ الخبر المحتمل للصدق، والنداء مما لا يصلح فيد تصديق ولا تكذيب"[1]، واتفق ابن مضاء في رأيه مع ابن جني الذي إذا أظهر الفعل المضمر تغير المعنى وصار النداء خبراً[2].

ويذكر السيوطي أن نصب مفعول به يكون بفعل لزم الإضمار، ومن أسباب لزوم إضمار الفعل:

- ظهور معناه وقصد الإنشاء.
- إظهار الفعل يوهم الإخبار.
- كثرة الاستعمال والتعويض عنه بحرف النداء ويقدر بأدعو أو أنادى[3].

وهذا مذهب جمهور النحاة، وذهب يعض النحاة أن عامل النصب هو عامل معنوي، والبعض الآخر من النحاة ذكروا أن عامل النصب هو حرف النداء، لكن اختلف النحاة في ذلك قيل: على سبيل النيابة والعوض عن الفعل المحذوف وهذا يشبه المفعول به[4].

وذكر السيوطي أن حروف النداء إنما هي أسماء أفعال بمعنى (أدعو) مثل قول: (أفٍ) بمعنى (أتضجر) وليس ثم فعل مقدر[5]، وذكر أنها أفعال لكن يلزم اتصالها بالضمير، كما يتصل معها سائر العوامل[6].

وبهذا أجمع النحاة أن نصب علامة اعراب المنادى المضاف والمضاف إليه وشبيه المضاف، وأن النصب هي أخف الحركات الإعرابية[7].

---

(1) الخصائص187/1.

(2) الرد على النحاة، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد، ابن مضاء، ابن عمير اللخمي القرطبي، أبو العباس،(تـــ592هـــ)، تحقيق: محمد إبراهيم البنا، ط1، دار الاعتصام، 1399هـــ-1979، 72.

(3) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 32/2

(4)همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 32/2 وانظر الأشباه والنظائر 248/2-249.

(5) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 33/2.

(6) المصدر السابق.

(7) المقتضب252/4 وانظر المرتجل 108.

عامل بناء على الضم في المنادى المفرد المعرفة:

يبنى المنادى على الضم، ويكون في محل نصب في حالتين، وهما: إذا كان معرفة قبل النداء مثل (يا زيدُ)، وإذا كان نكرة مقصودة مثل (يا رجلُ)، وأصبح بمنزلة المعرفة في النداء[1]،

منه قول الأعشى:

قَالَــتْ: هُرَيْــرَةُ لَمْــا جئــتُ زَائِرَهــا وَيْلِــي عَلَيْــكَ وَوَيْلــي مِنْــكَ يارَجُــلُ[2]

إن الأصل في علة المنادى هي النصب، لكن مجيء المنادى المفرد المعرفة يبنى على الضم، وذلك كما يذكر المبرد " إذا كان المنادي واحداً مفرداً معرفة يبنى على الضم، ولم يلحقه التنوين، وإنما فعل ذلك به لخروجه عن الباب ومضارعته ما لا يكون معرباً، وذلك أنك إذا قلت: (يا زيد) و(يا عمرو)، فقد أخرجته من بابه، لأن حد الأسماء الظاهرة أن تخبر بها واحداً عن واحد غائب والمخبر عنه غيرها، فتقول: (قال زيد) فزيد غيرك غير المخاطب، ولا تقول: (قال زيد) وأنت تعنيه أعني المخاطب فلما قلت يا زيد خاطبته بهذا الاسم فأدخلته في باب ما لا يكون إلا مبنيا"[3]، وشبهها المبرد ومثل (أنت)، (إياك)، و(التاء) في قمت و(الكاف) في ضربتك فأخرجها من باب المعرفة إلى باب البناء على الضم؛ لأنها تخالف ما هي عليه من جهة الاعراب؛ ولأنه دخل في باب الغايات [4].

واحتج البصريون على أنه مبني على الضم، وإذا كان في الأصل النصب؛ لأنهم شبهوه (بكاف) الخطاب، وكاف الخطاب مبنية، وأوجه الشبه بين المنادى المفرد المعرفة وكاف الخطاب: هي الخطاب والتعريف والإفراد[5].

وأكد بعض النحاة أيضاً أنه مبني على الضم وليس معرباً، بسبب حذف التنوين، ولو أنه معرب لما حذف التنوين، وأيضاً أكدوا على أنه مبني على الضم في محل نصب، بنصب المضاف الواقع موقعه، وبجواز النصب على موضع النعت والعطف عليه[6].

---

(1) الكتاب 182/2-183 وانظر شرح المفصل 319/1 وانظر شرح قطر الندى ووبل الصدى 209.

(2) ديوان الاعشى 48 وانظر شرح المفصل 319/1 وانظر شرح شافية ابن الحاجب 333/4.

(3) المقتضب204/4-205

(4)المقتضب204/4-205.

(5) الانصاف في مسائل الخلاف324/1.

(6) شرح المفصل 319/1-320 وانظر شرح قطر الندى ووبل الصدى209 وانظر الانصاف في مسائل الخلاف326/1-237

أما سبب تمكن الحركة في المنادى المفرد المعرفة، فإنها حركة بناء، مثل قول : (يا حكمُ) بنته على الحركة لتفرق بين ما جرى للتمكن وعرض له وبين ما صادفه البناء في أحواله مثل(كم) و (من) وما هو ليس متمكناً[1].

واستحق البناء في المنادى المفرد عند البصريين على الضم لعدة أسباب:

- أنها شبهت بالغايات مثل (قبل) و(بعد)، ووجه الشبه بينهما إذا أضيف أو نُكِرّ المنادى أصبح معربا، أما إذا أفرد بني[2].
- أن الضمة من أقوي الحركات، وموضع الضمة لدلالة التمكن[3].
- إذا كان المنادي المضاف إلى ياء المتكلم، وحذفت ياء المتكلم واكتفى بالكسر بدلاً منها، أما إذا كان المنادى نكرة ومضاف إلى غائب كان منصوباً، وبهذا اعتبرت حركتا الفتح والكسر حركة إعراب للمنادى، أما الضمة فاعتبرت حركة بناء للمنادى[4].

أما الكوفيون فاحتجوا على أن المنادى المفرد المعرفة مرفوع بغير تنوين، ليكون بينه وبين ما هو مرفوع برافع صحيح، وأما المضاف فنصب، لأنه أكثر ما وجد في كلام المعرب وكثر استعماله[5].

وذكر الفراء أن المنادى مبني على الضم، وأن الاسم فيه ليس بفاعل، ولا مفعول به، ولا مضاف إليه، وذكر أنه لما كثر في كلام العرب استغنوا عن الصوت الأول، وهو (يا) في أوله عن الثاني حذف الألف في آخرها، وبنوا آخر الاسم على الضم تشبيهاً بـــ (قبل) و(بعد) تشبيها بالغايات، فبني على الضم[6].

---

(1) كتاب المقتصد في شرح الإيضاح 767/2.
(2) المقتضب 204/4 وانظر أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين 237.
(3) كتاب المقتصد في شرح الإيضاح 767/2.
(4) الانصاف في مسائل الخلاف 326/1 وانظر كتاب المقتصد في شرح الايضاح 768.
(5) الانصاف في مسائل الخلاف 323/1.
(6) المصدر السابق.

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم:

إن إضافة ياء المتكلم إلى المنادى تستعمل دليلاً للمجاملة والتلطف والرفق واللين وحسن الخلق والأدب الجميل، وتفيد أيضاً التوسل إلى المخاطب والاستعطاف له [1]، نحو قوله ﷻ: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَاأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْئًا﴾[2].

إن إضافة (ياء) المتكلم إلى المنادى المضاف فجاز فيه عدة أوجه:

1. "حذف الياء تخفيفاً والاستغناءً عنها، وذلك لكثرة استعماله في كلام العرب، وإبقاء الكسرة دليل على الياء المحذوفة، ونحو قوله تعالى: ﴿ يَاعِبَادِ فَاتَّقُونِ﴾[3] "[4].

2. إبقاء الياء وإثباتها في الوقف والوصل مثل (يا غلامي أقبل)[5]، وذكر المبرد حجة إثبات الياء" أنها اسم بمنزلة زيد فقولك: (يا غلامي) بمنزلة (يا غلام زيد)، فلما كانت اسماً والمنادى غيرها ثبتت، ومع هذا أن من قال: (يا غلام) في الوصل فإنما يقف على الميم ساكنة فيلتبس المفرد بالمضاف"[6].

ومنه قول عبد الله بن عبد الأعلى القرشي:

وكُنْـــتَ إِذْ كَنْـــتَ إِلهِـــي وَحْـــدَكا لَـــمْ يَـــكُ شَـــيْءٌ يَـــا إِلهِـــى قَبْلَكَـــاَ[7]

3. إثبات الياء متحركة بالفتح مثل (يا غلامي أقبل)، (يا صاحبي هلم)، تثبت الياء على أصلها، والأصل الحركة[8]، ذكر المبرد دليل عل إثبات الياء إلى أصلها " والدليل على ذلك أنها اسم على حرف، ولا يكون اسم على حرف إلا وذلك الحرف متحرك، لئلا

---

(1) الكشاف 19/3-20 انظر تفسير البحر المحيط 268/7.

(2) سورة مريم، آية 41.

(3) سورة الزمر، آية 16.

(4) الكتاب 2/ص20 انظر المقتضب 245/4، انظر شرح ابن عقيل 274/3.

(5) الكتاب 210/2 انظر شرح قطر الندى ووبل الصدى 204.

(6) المقتضب 247/4

(7) ورد البيت في الكتاب 210/2 وانظر المقتضب 4/ص 247 وانظر شرح المفصل 350/1 وانظر مغني اللبيب368 .

(8) المقتضب 247/4 انظر المرتجل في شرح الجمل 107.

يسكن وهو على أقل ما يكون عليه الكلم فيختل، ألا ترى أن الكاف متحركة من ضربتك ومررت بك وقمت يا فتى وقمت يا امرأة التاء متحركة لأنها اسم"[1].

4. قلب الياء ألفاً، وحذفها والاستغناء عنها بالفتحة[2].
5. قلب الياء ألفاً وابقاؤها، وقلب الكسرة فتحة [3].
6. ضم الحرف الذي كان مكسوراً لأجل الياء وهي لغة ضعيفة مثل (يا غلامُ) [4].
7. إذا كان المنادى المضاف إلى ياء في (أبا)(أما) ورد فيها عدة لغات واختلف النحاة فيها[5]، ومن هذه الأقوال :

- إبدال (الياء)، (تاء) محركة بالكسر، والكسرة دليل على الإضافة، والكسرة تدل على الياء المحذوفة، ففي قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾[6]،
- قد قرأ بها القراء السبعة ما عدا ابن عامر[7].
- إبدال (الياء)، (تاء) مفتوحة مثل (يا أبتَ) (يا أمتَ) [8]، وهذه القراءة قرأ بها ابن عامر على خلاف باقي القراء الذين قرأوها بالفتحة[9].
- أن تلحق (التاء)، (ألفاً)، مثل قول: (يا أبتا) (يا أمتا)، ويرى النحاة أن الأصل في هذه اللغة (يا أَبَتِي) (يا أُمَتِي)، إلا أنهم استثقلوها، فأبدلوا (الكسرة) (فتحة) وقلبت (الياء)

---

(1) المقتضب 247/4.

(2) شرح قطر الندى ووبل الصدى 206 انظر شرح المفصل 1/ 349 وانظر إلى شرح ابن عقيل274/3.

(3)شرح ابن عقيل274/3.

(4) شرح قطر الندى ووبل الصدى 206.

(5) المصدر السابق

(6) سورة يوسف، آية 4.

(7) كتاب السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي،(تـــ324هـــ)، تحقيق: شوقي ضيف، ط3، دار المعارف المصرية 1400هـــ، 344 وانظر المقتضب262/4 وانظر الحجة للقراء السبعة، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبو علي،(تـــ377هـــ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي، بشير الجويجابي، ط2، دار المأمون للتراث، دمشق- سوريا،1413هـــ-1993م،390/4-391 انظر شرح قطر الندى ووبل الصدى 206.

(8) شرح قطر الندى ووبل الصدى 206.

(9) كتاب السبعة في القراءات344 انظر الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله(تـــ370هـــ)، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، ط 4،دار الشرق - بيروت،1401هـــ،191-192 وانظر الحجة للقراء السبعة390/4.

(ألفاً)[1]، وقرأ ابن عامر (يا أبتا)، بالألف والتاء وهي قراءة شاذة[2].

- اثبات (التاء) المتحركة بالضم، مثل (يا أبتُ) (يا أمتُ)، وذلك لأنهم وجدوا أن آخر الاسم تاء تأنيث، فأجروه مجرى التأنيث نحو (يا أبتُ)، كما تقول (يا ثبةُ)، ومن غير اعتبارها عوضً عن ياء المضاف، وسمع من كلام العرب من يقول: (يا أختُ لا تفعلي)[3].
- إلحاق (تاء) المنادى (ياء): مق قول: (يا أبتي)، (يا أمتي)،دخلت التاء هنا كعوض عن (ياء) المضاف، والأصل (يا أبي)، و(يا أمي)، ولا يجوز اجتماع بين العوض والمعوض[4]، ويذكر ابن هشام أنها لغة قبيحة، ولا يجوز إلا في الضرورة الشعرية[5].
- حذف (التاء) عند ترخيم المنادى: مثل قول: (يا أم لا تفعلي)، ويجيز ذلك سيبويه والمبرد ما يجوز في المنادى المرخم في حالتي النصب أو الرفع[6].

زيادة اللام بين المضاف والمضاف إليه:

تدخل اللام بين المضاف والمضاف إليه، ولا تفصل بينها بفاصل ولا تغير المعنى المراد، ولا مغيرة حكم الإضافة، ونحو قولك: (يا بؤس لزيد) والتقدير (يا بؤس زيد) ، فأدخلت (اللام) مقحمة مزيدة، ولم تفصل بين المضاف والمضاف إليه[7].

ومنه قول الشاعر:

يـــــا بُـــــؤْسَ للحَـــــرْب التِـــــيْ وَضَـــــعَتْ أراهِـــــطَ فاســـــتَراحُوا[8]

---

(1) شرح المفصل 352/1.

(2) الحجة للقراءات السبعة 391/4-392 وانظر حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة، ابن زنجلة، (تـــ403هـــ)،تحقيق: سعيد الأفغاني، دار الرسالة، 354 وانظر شرح قطر الندى ووبل الصدى 206.

(3) الكتاب 211/4 وانظر شرح المفصل 351/1.

(4) شرح المفصل351/1.

(5) شرح قطر الندى ووبل الصدى 206-207.

(6) الكتاب 212/2 انظر المقتضب 263/4.

(7) اللامات 108.

(8) ورد البيت في اللامات 108 وانظر شرح المفصل 325/3 وانظر خزانة الأدب 447/1

والأصل المراد يا بؤس الحرب فأقحمت اللام بين المضاف والمضاف إليه لتقوية الاختصاص[1].

تخصيص النداء:

ورد في النداء تخصيص، وقد تختص بالنداء لشخص محدد، ويكون سد مسد الآخرين، ويعمم خطابك الآخرين[2] مثل قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُواْ ٱلْعِدَّةَ ﴾[3]، وهنا خص النبي بالنداء لأنه إمام القوم وقدوتهم[4]، وبهذا يختص النداء.

تكرار النداء :

ورد في القرآن الكريم تكرار المنادى وهذا يدل على الأسباب الأتية:

1. الحث على فضل التضرع والجؤار والدعاء والاستغاثة بالله[5]، مثل قوله تعالى: ﴿ قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[6].
2. إن تكرير النداء يدل على اللجوء إلى الله والتضرع إليه[7]، مثل قوله تعالى: ﴿ رَبِّ ٱجْعَلْنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴾[8].
3. أفاد تكرير النداء تنبيه المخاطب والإنصات لكل حكم نازل وتقبل النصيحة[9] ، ومنه قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾[10].

---

(1) خزانة الأدب 447/1.
(2) الكشاف 552/4.
(3) سورة الطلاق، آية 1.
(4) الكشاف 552/4.
(5) المصدر السابق 201/3.
(6) –سورة المؤمنون، آية 93–94.
(7) الكشاف 560/2.
(8) سورة إبراهيم، آية40 –41.
(9) الكشاف 351/4.
(10) سورة الحجرات، آية 1–2.

المنادى المعرّف بال:

ذكر سيبويه إلى عدم جواز أن تنادي اسماً فيه (ألف) و(لام)،إلا أنه ورد في كلام العرب(يا الله اغفر لنا) وذلك من قبل أنه اسم قبل يلزمه (الألف) و(اللام)، ومع كثرة وجودها في كلام العرب نزلت الألف واللام منزلة نفس الحروف[1].

وافق المبرد كلام سيبويه أن الاسم لا ينادى إذا كان فيه (ألف) و(لام)، لأنك إذا ناديته أصبح معرف بالإشارة بمنزلة هذا وذاك، ولا يدخل تعريف على تعريف، أما قول: (يا الله اغفر لنا) فإنه داعٍ، ولأن (الألف) و(اللام) أحد حروف[2].

ذكر المبرد أن (إلاه) هي أصل الكلمة وأن (الألف) و(اللام) بدل من همزة (إله)، وأصبحت بمنزلة نفس الحرف إذا كانت بدلا منه[3].

وذكر ابن يعيش أنه لا تجتمع حروف النداء مع المنادى المعرف (بال)، ويمكن أن توصل إليه ب (أيّ) أو (هذا)، والسبب في ذلك أمران، وهما:

- لأن (الألف) و(اللام) تفيدان التعريف، والنداء يفيد التخصيص، والتخصيص يفيد التعريف، فلم يجمع بينهما، ولأن أحدهما يكفي، وأصبح حرف النداء بدلاً من (الألف) و(اللام).
- إن (الألف) و(اللام) تفيدان العهد، ويكون العهد بين اثنين والثالث غائب، والنداء خطاب لحاضر، فلم يجمع بينهما لتنافي التعريف[4].

أما الكوفيون فذهبوا إلى جواز نداء ما فيه (ال)[5]، ودليلهم قول الشاعر:

فَيَـــا الغُلَامَـــانِ اللَّـــذَان فَـــرّا إِيَّاكُمَـــا أَنْ تَكْسِـــبَانَا شَـــرَّا[6]

فقال: يا الغلامان فأدخل على حرف النداء (الألف) و(اللام)[7].

---

(1) الكتاب 195/2.
(2) المقتضب 239/4.
(3) المصدر السابق 240/4.
(4) شرح المفصل 343/1.
(5) الانصاف في مسائل الخلاف 274/1.
(6) ورد البيت في المقتضب243/4 وانظر شرح المفصل 274/1 أنظر شرح الكافية 152/5.
(7) الانصاف في مسائل الخلاف 275/1.

أما البصريون فاحتجوا إلى عدم جواز اجتماع بين أداة النداء التي تفيد التعريف، و(الألف) و(اللام) التي تفيد التعريف أيضا، ولا يجتمع تعريفان في كلمة واحدة[1].

وذكر الجرجاني أن الالف واللام تفيدان التعريف، ولكن في (يا الله) وإنهما عوض عن (الهمزة) المحذوفة في (إله)، فإن (الألف) و(اللام) في كلمة الله ليست للتعريف إنما للتعويض[2].

ذهب البصريون إلى الاسم المعرف بال نحو (يا أيها الرجل)، (يا هذا الرجل) هو نعت (لأي) أو(هذا)[3]، وذهب بعضهم أنها عطف بيان، وليست نعتاً، مثل ابن يعيش يقول: " إن حقيقة هذا النعت، وما كان مثله في النحو (هذا الرجل) إنما هو عطف بيان، وقول : إنه نعت تقريب، وذلك لأن النعت تحلية الموصوف بمعنى فيه أو شيء نفسه، وهذه الأجناس فهي شرح بيان الأول كالبدل والتأكيد، ولذلك كان عطف بيان ولم يكن نعتاً"[4].

حذف المنادى:

اختلف النحاة في أداة النداء (يا) إذا وليها جملة أسمية مثل (يا بؤس زيد) أو وليها حرف[5] مثل قوله تعالى: ﴿ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا ﴾[6]، أو أفعال التعجب والمدح والذم مثل (يا نعم المولى ونعم النصير)، أو فعل أمر[7] مثل قوله تعالى: ﴿أَلَّا يَسۡجُدُواْ لِلَّهِ﴾[8].

وهذا ما ذهب إليه بعض النحاة أن أداة النداء(يا) جاز حذفها أو حذف المنادى[9]، وذكر الفراء في قراءة ﴿أَلَّا يَسۡجُدُواْ لِلَّهِ﴾[10]، أنها على التقدير (ألا يا هؤلاء يسجدوا)، وحيث إن أضمر هؤلاء ويكتفي بأداة النداء (يا).

---

(1)الانصاف في مسائل الخلاف 275/1.
(2) كتاب المقتصد في شرح الإيضاح 759/2.
(3) شرح الكافية 143/1.
(4) شرح المفصل 323/1 وانظر الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين 162/3.
(5) الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين 82/1.
(6) سورة النبأ، آية 40.
(7) أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين 276.
(8) سورة النمل، آية 25.
(9) أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين 276.
(10) سورة النمل، آية 25.

وسمع عن بعض العرب تقول (ألا يا ارحمنا)[1].

وتحذف أداة النداء لدلالة المنادى عليها كما يحذف المنادى لدلالة أداة النداء عليه، وبهذا المنادى يقدر محذوفاً إذا ولى أداة نداء[2]، وهذا في قراءة الكسائي وجعفر المدني ويعقوب الحضرمي وأبي عبد الرحمن السلمي والحسن البصري وحميد الأعرج في قراءة قوله تعالى: ﴿أَلَّا يَسْجُدُواْ لِلَّهِ﴾[3]، والمراد يا هؤلاء اسجدوا[4]، ويحذف المنادى في قول (يا بؤس لزيد) بمعنى وتقدير (يا قوم بؤس لزيد)[5]، وأيضا قول الشاعر:

يَـــا لَعْنَـــةُ اللهِ والأقْـــوامُ كُلُّهُـــمُ والصَالِحُوْنَ عَلَـــىْ سِـمْعانَ مِـــنْ جـــارِ[6]

وهنا حذف المنادى لدلالة أداة النداء عليه، والمراد يا هؤلاء أو يا قوم لعنة الله على سمعان[7].

وذكر سيبويه أن (يا) للتنبيه ولا تراها في النداء وفي الأمر وهي تنبه مأمور[8] مثل قول الشاعر الشماخ:

ألا يَـــا اسْـــقِياني قَبـــلَ غَـــارةِ سَـــنْجَال وقَبْلَ مَنَايَـــا قَـــدْ حَضَـــرْنَ وآجَـــالِ[9]

ويذكر ابن مالك أن المنادى قد يحذف إذا ولى(رب)، (ليت)، (حبذا) مع أداة النداء، وبعضهم عدّها أداة تنبيه وليست للنداء[10]، وذكر أبو البركات " إنما اختص هذا بتقدير فعل

---

(1) معاني القرآن للفراء 290/2 وانظر الكشاف 74/5.
(2) الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين 82/1.
(3) سورة النمل، آية 25.
(4) الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين 83/1.
(5) المفصل في صناعة الاعراب 73 وانظر شرح المفصل 385/1-386.
(6) ورد في الكتاب 320/1 وانظر المفصل في صناعة الاعراب73 وانظر شرح المفصل 385/1 وانظر الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين 97/1.
(7) الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين 97/1 وانظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 44/2.
(8) الكتاب 224/4.
(9) ورد البيت في الكتاب 224/4 وانظر مغني اللبيب 488.
(10) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد. محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله ، جمال الدين، (تـــ672هـــ)، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، 1398هـــ-1967م، 179، وانضر الجني الداني في الحروف والمعاني 357.

الأمر دون الخبر، لأن المنادى مخاطب، والمأمور مخاطب، فحذفوا أو المخاطبين واكتفاء بالثاني عنه، ولا يوجد نداء يكاد ينفك عن الأمر أو جرى مجراه من الطلب والنهي[1].

أما ابن جني فيرى إن يمكن أن تستعمل يا للدلالة على معنيين وهما التنبيه والنداء[2].

أما البلاغيون فأشاروا إلى أن حذف أداة النداء في غير أسماء الإشارة أو غير ما لا يمتنع عن لام التعريف إذا لم يكن مستغاثاً ولا مندوباً، وأن حذف المنادى مثل (يا بؤس لزيد) و(ألا يا سلمي جائز) [3].

الترخيم:

الترخيم لغة:

هو التليين، والترخيم في الأسماء لأنهم يحذفون أواخرها ليسهل النطق بها، ومنه ترخيم الاسم في النداء، وهو حذف آخر حرف أو أكثر مثل (يا حارِ) والأصل (يا حارث) أو (يا مالِ) والمراد (يا مالكً)، وسمي بالترخيم لتليين الصوت بحذف آخر حرف في الاسم[4]، وهو القطع مثل قول: (رخمت الدجاجة) وتعني انقطع بيضها، وفي الصوت، (صوت رخيم) أي ضعف تقطيع[5] وهو التسهيل[6].

الترخيم اصطلاحاً:

هو حذف أواخر الاسماء المفردة المعرفة في النداء أو الحذف أواخر الاسم تخفيفاً[7].

والترخيم لا يكون إلا في النداء فقط في غيره إلا في الضرورة الشعر، وهذا الحذف كان لكثرة النداء في كلام العرب فحذفوا أواخر الاسم، وذلك طلباً للتخفيف، كما أنهم حذفوا التنوين، وحذفوا (الياء) في (قومي)[8]، والترخيم خصائص المنادى ولا يجوز في غيره إلا للضرورة الشعر[9].

---

(1) الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين 86/1 وانظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 44/2.
(2) الخصائص 198/2.
(3) مفتاح العلوم 44.
(4) لسان العرب 234/12 انظر شرح المفصل 149/1- 520/5
(5) المرتجل في شرح الجمل198.
(6) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 74/2.
(7) الكتاب 239/2 انظر كتاب المقتصد في شرح الإيضاح 791/2 وانظر التعريفات56.
(8) الكتاب 239/2 انظر اسرار العربية 178.
(9) مفتاح العلوم44 وانظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 74/2.

وقسم الترخيم إلى قسمين:

- أن يحذف آخر الاسم ويبقي ما قبل المحذوف على حاله في الحركة أو السكون مثل (حارِثٍ) عند الترخيم تصبح (يا حارِ)، وكذلك (يا سَلَمَةَ) (يا سَلَمَ) على لغة من ينتظر.
- أن يحذف ما يحذف من آخره ويبقى الاسم كأنه قائم برأسه غير منقوص منه، فيعامل معاملة الاسم التام فيبنى على الضم مثل (حارثٍ) يقال: (يا حارُ)، (بُرْثُنَ) (يا بُرْثُ)، وكذلك (أُمَامَةَ) (يا أُمَامُ) كلهم بالضم ، فالضمة هنا غير أصلية لأنها ضمة النداء فهي للبناء[1].

شروط الترخيم في النداء وهي:

- أن يكون الاسم علماً[2].
- أن لا يكون مضاف[3].
- لا يكون مندوبا ولا مستغاث به[4]
- أن تزيد عدد حروفه عن ثلاثة أحرف إلا ما كان تاء تأنيث جاز ترخيمه[5].

وأما المنادى الثلاثي فهو موقع خلاف بين العلماء، وهو ما لم يجز البصريون الترخيم فيه، وعلى عكسهم الكوفيون أجازوا الترخيم في الثلاثي.

واشترط البصريون على أن يكون المنادى المرخم زائداً عن ثلاثة أحرف، وأن كل اسم مكون من ثلاثة أحرف لا يحذف منه شيء إلا إذا كان آخره الهاء، والغاية من ترخيم النداء التقليل والتخفيف؛ ولأن الاسم المكون من ثلاثة أحرف هو أخف شيء من كلام العرب، فكرهوا الحذف فيه[6]، وعلة الترخيم هي الحذف المراد التخفيف كالرباعي إذ يرد إلى الثلاثي، والثلاثي الأصل في الاسماء يرد غيره إليه، والخماسي يرد إلى الرباعي[7].

---

(1) الكتاب 241/2-247 وانظر أسرار العربية 182 وانظر شرح المفصل 379/1.
(2) المفصل في صناعة الاعراب 71 وانظر شرح المفصل 374/1.
(3) المفصل في صناعة الاعراب 71 وانظر شرح المفصل 374/1.
(4) المفصل في صناعة الاعراب 71 وانظر شرح المفصل 374/1.
(5) شرح المفصل 374/1.
(6) الكتاب255/2-256.
(7) المرتجل 199.

أما الكوفيون والبغداديون فأجازوا ترخيم الاسم الثلاثي إذا كان وسطه متحركاً مثل (عُنُقٍ) (يا عُنُ)، و(حَجَر) (يا حَجَ)، أجاز الكوفيون ترخيم الاسم المضاف ويكون الترخيم في آخر الاسم المضاف مثل (يا آل عامِ) (يا آل عامِر)، (يا آل مالِ) (يا آل مالِك)[1].

وحجة الكوفيون في ترخيم الاسم المضاف قول الشاعر زهير بن أبي سلمى:

خذُوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عِكْرِمِ واذْكُرُوا أواصِرَنا والرِّحمُ بالغَيْبِ تُذكرُ[2]

حيث إن الشاعر أراد يا آل عكرمة حذف التاء للترخيم[3].

(1) كتاب المقتصد في شرح الإيضاح 791/2 وانظر الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين 284/1.

(2) ديوان زهير بن أبي سلمى 41 وورد في الكتاب 271/2 وانظر الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين 284/1.

(3) الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين 285/1.

المبحث الثاني:
المنادى بحذف حرف النداء

ورد في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر حذف أداة النداء وبقاء المنادى دالاً على النداء وهذه الأمثلة التي وردت في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر، وردت ثلاث عشرة مرة، مرة واحدة في سورة هود، وثلاث مرات في سورة يوسف، وتسع مرات في سورة إبراهيم.

وورد لفظ (رَبِّ) ست مرات، ولفظ (رَبَّنَآ) أيضاً ست مرات، ومرة واحدة بلفظ (يُوسُفُ).

اختص ذكر لفظ (رَبِّ) بعد أداة النداء المحذوفة، وذلك لأنها تدل على الإطلاق ولا تذكر إلا لله ﷻ إذا دلت على الإطلاق لأن الله هو المتكفل بوجود المخلوقات والقائم على هدايتها، والمدبر لأمرها، وهي أكثر ما ورد بها الدعاء في القرآن الكريم؛ أما أصحاب الديانات السماوية الأخرى فيؤمنون بوجود الرب لكن بلفظهم معتقداتهم[1]، إن النداء بالأداة النداء المحذوفة تضفي إلى النداء إلى صبغة جديدة وإيحاءات على المعنى، فيظهر الوجه البلاغي من دعاء وزجر وتعجب وندبة وتعجب وما سوى ذلك.

وإن السياق في حذف الأداة يدل على العجلة والسرعة في تنفيذ الامر، ويكون الحذف بغرض الاختصار وعدم الإطالة.

إن استعمال لفظ (رَبَّنَآ) يدل على زيادة في الدعاء والتقرب والتضرع والخشوع إلى الله.

إن نداء الله ﷻ بـــ(يا) سواء كانت مضمرة أم ظاهرة، هي بحذ ذاتها دلالة إعجاز لأن (يا) تستعمل للنداء البعيد ولكن الله ﷻ أقرب إلينا من حبل الوريد[2].

- قوله ﷻ: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ أَنۡ أَسۡـَٔلَكَ مَا لَيۡسَ لِي بِهِۦ عِلۡمٞۖ ﴾[3]، إن صياغة النداء هنا جاء به دلالات أخرى كالدعاء والاستغاثة و الندبة وغير ذلك، حيث جاء الدعاء بعد

---

(1) أسماء الله الحسنى، د.ت، 3/8-6-8 وانظر شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة، تحقيق: سعيد بن على بن وهف القحطاني، مؤسسة سفير، الرياض –السعودية 164/1وانظر كتاب أسماء الله الحسنى، محمد راتب النابلسي، د.ت 1047.

(2) أسماء الله الحسنى، د.ت، 8/8.

(3) سورة هود: آية 47

أن استقرت السفينة على الجودي فدعا نوح ربه، ووعده الله بنجاة أهله، فالسياق فيه عجلة، ولكن ابنه لم يكن من اهله لأنه كفر برب العز، ونجى الله من كان من أهله من الذين وعده الله بنجاتهم، فحذفت حرف النداء والقصد منها هو السرعة وفراغ الكلام .

- قوله ﷻ: ﴿ يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ﴾[1]، بالنظر هنا إلى السياق فإنه لا مجال للإطالة، فقد أرادو ستر مسألة والكف عن الخوض فيها، فقالوا ذلك بأقصر وأسرع الطرق حتى أنهم حذفوا حرف النداء؛ وذلك تمشياً مع الحذف والاختصار والستر.
- قوله ﷻ: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِۖ ﴾ (سورة يوسف: آية 33).
- قوله ﷻ: ﴿ رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِي مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ﴾ (سورة يوسف: آية 101).
- قوله ﷻ: ﴿ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا ٱلۡبَلَدَ ءَامِنٗا وَٱجۡنُبۡنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعۡبُدَ ٱلۡأَصۡنَامَ﴾(سورة إبراهيم: آية 35).
- قوله ﷻ: ﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضۡلَلۡنَ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾(سورة إبراهيم: آية 36).
- قوله ﷻ: ﴿ رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ﴾(سورة إبراهيم: آية 37).
- قوله ﷻ: ﴿ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ﴾(سورة إبراهيم: آية 37).
- قوله ﷻ: ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعۡلَمُ مَا نُخۡفِي وَمَا نُعۡلِنُ﴾(سورة إبراهيم: آية 38).
- قوله ﷻ: ﴿ رَبِّ ٱجۡعَلۡنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي﴾(سورة إبراهيم، آية 40)
- قوله ﷻ: ﴿ رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ﴾(سورة إبراهيم: آية 40).
- قوله ﷻ: ﴿ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ﴾(سورة إبراهيم: آية 41)
- قوله ﷻ: ﴿ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رَبَّنَآ أَخِّرۡنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ نُّجِبۡ دَعۡوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَۗ﴾(سورة إبراهيم: آية 44).

---

(1) سورة يوسف: آية 29

المبحث الثالث

اجتماع أسلوب النداء بغيره من الأساليب الطلبية

إن النداء غالباً ما يكون مقروناً مباشرةً بغيره من أساليب الطلب، وقد ورد في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر أسلوب النداء مقروناً بغيره من الأساليب في واحد وعشرين موضعاً وهي:

- قوله ﷻ: ﴿ يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾[1]، مجيء أسلوب النداء في ﴿يَٰبُنَيَّ﴾[2] مقروناً بأسلوب الأمر في قوله تعالى: ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾[3] وتلاها أيضا أسلوب النهي في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُن﴾[4]،وهذه الآية الكريمة اجتمع ثلاثة أساليب مختلفة.
- قوله ﷻ: ﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ ﴾[5]، وهنا اجتمع أسلوب النداء في قوله ﷻ: ﴿يَٰٓأَرۡضُ﴾[6]،﴿وَيَٰسَمَآءُ﴾[7] مصاحباً لأسلوب الأمر في قوله ﷻ: ﴿ٱبۡلَعِي﴾[8]، ﴿أَقۡلِعِي﴾[9].
- قوله ﷻ: ﴿ قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٖ مِّمَّن مَّعَكَۚ ﴾[10]، وفي هذه الآية الكريمة وجد أسلوب النداء﴿يَٰنُوحُ﴾[11] مقرونا بأسلوب الأمر ﴿ٱهۡبِطۡ﴾[12].

---

(1) سورة هود، آية 42.
(2) سورة هود، آية 42.
(3) سورة هود، آية 42.
(4) سورة هود، آية 42.
(5) سورة هود، آية 44.
(6) سورة هود، آية 44.
(7) سورة هود، آية 44.
(8) سورة هود، آية 44.
(9) سورة هود، آية 44.
(10) سورة هود، آية 48.
(11) سورة هود، آية 48.
(12) سورة هود، آية 48.

- قوله ﷻ: ﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ﴾[1]، اجتمع في هذه الآية الكرية أسلوب النداء في قوله تعالى: ﴿يَٰقَوۡمِ﴾[2] تلا أسلوب النداء أسلوب الأمر في قوله تعالى: ﴿ٱعۡبُدُواْ﴾[3].

- قوله ﷻ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَايَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ﴾[4]، وفي هذه الآية الكريمة اجتماع أسلوب النداء في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ﴾[5] بأسلوب الأمر في قوله تعالى: ﴿ أَفۡتُونِي﴾[6].

- قوله ﷻ: ﴿ وَيَٰقَوۡمِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا وَيَزِدۡكُمۡ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمۡ وَلَا تَتَوَلَّوۡاْ مُجۡرِمِينَ﴾[7]، وهنا مجيء أسلوب النداء في قوله تعالى: ﴿وَيَٰقَوۡمِ﴾[8] مقرونا بأسلوب الامر في قوله تعالى : ﴿ٱسۡتَغۡفِرُواْ﴾[9].

- قوله ﷻ: ﴿ يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ﴾[10]، حيث اجتمع أسلوب النداء في قوله تعالى: ﴿يَٰبَنِيَّ﴾[11] بأسلوب الأمر في قوله تعالى: ﴿ٱذۡهَبُواْ﴾[12].

---

(1) سورة هود، آية 50.
(2) سورة هود، آية 50.
(3) سورة هود، آية 50.
(4) سورة يوسف، آية 43.
(5) سورة يوسف، آية 43.
(6) سورة يوسف، آية 43.
(7) سورة هود، آية 52.
(8) سورة هود، آية 52.
(9) سورة هود، آية 52.
(10) سورة يوسف، آية 87.
(11) سورة يوسف، آية 87.
(12) سورة يوسف، آية 87.

- قوله ﷻ: ﴿ يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ﴾[1]، وفي الآية الكريمة اجتمع المنادى بأداة النداء المحذوفة في قوله تعالى:﴿ يُوسُفُ﴾[2] يتلوها أسلوب الأمر في قوله تعالى: ﴿هَٰذَاۚ﴾[3].

- قوله ﷻ: ﴿ يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَآۖ ﴾[4]،وهنا مجيء أسلوب النداء في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴾[5] مقرونا بأسلوب الامر في قوله تعالى : ﴿ أَعۡرِضۡ ﴾[6].

- قوله ﷻ: ﴿ وَيَٰقَوۡمِ أَوۡفُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴾[7]، في هذه الآية الكريمة توالت أساليب الطلب حيث إن، مجيء أسلوب النداء في قوله تعالى: ﴿وَيَٰقَوۡمِ﴾[8] مقرونا بأسلوب الأمر ﴿أَوۡفُواْ﴾[9] وأسلوب النهي ﴿وَلَا تَبۡخَسُواْ﴾[10] ﴿وَلَا تَعۡثَوۡاْ﴾[11].

- قوله ﷻ: ﴿قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي مِنۡهُ رَحۡمَةٗ فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِنۡ عَصَيۡتُهُۥۖ﴾[12]، في هذه الآية الكريمة اجتماع أسلوب النداء في قوله تعالى: ﴿يَٰقَوۡمِ﴾[13]، وبالنظر إلى أسلوب النداء هنا خرج عن مدلوله الأصلي إلى مدلول آخر وهو التعجب؛ ولكنه تعجب من نوع آخر حينما أضيف إليه أسلوب الاستفهام في قوله

---

(1) سورة يوسف، آية 29.
(2) سورة يوسف، آية 29.
(3) سورة يوسف، آية 29.
(4) سورة هود، آية 76.
(5) سورة هود، آية 76.
(6) سورة هود، آية 76.
(7) سورة هود، آية 85.
(8) سورة هود، آية 85.
(9) سورة هود، آية 85.
(10) سورة هود، آية 85.
(11) سورة هود، آية 85.
(12) سورة هود، آية 63.
(13) سورة هود، آية 63.

تعالي :﴿ أَرَءَيْتُمْ﴾[1]، وهو تعجب مصحوب بالحذر والتوجس مما يخبئه الغيب ويتضح ذلك في قوله تعالي: ﴿فَمَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُۥ﴾[2]

- قوله ﷻ: ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ﴾[3]، اجتمع أسلوب النداء ﴿يَٰقَوْمِ﴾[4] بأسلوب الاستفهام ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾[5].

- قوله ﷻ: ﴿ قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا﴾[6]، واجتماع أسلوب النداء في قوله تعالى: ﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ﴾[7] بأسلوب الاستفهام ﴿ءَأَلِدُ﴾[8].

- قوله ﷻ: ﴿قَالُوا۟ يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ﴾[9]، في هذه الآية الكريمة اجتماع أسلوب النداء في قوله تعالى: ﴿ يَٰشُعَيْبُ﴾[10] بأسلوب الاستفهام في قوله تعالى: ﴿ أَصَلَوٰتُكَ﴾[11].

- قوله ﷻ: ﴿ يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ﴾[12]، في هذه الآية الكريمة اجتماع أسلوب النداء في قوله تعالى: ﴿ يَٰصَٰحِبَىِ ﴾[13] بأسلوب الاستفهام في قوله تعالى: ﴿ ءَأَرْبَابٌ ﴾[14].

---

(1) سورة هود، آية 63.
(2) سورة هود، آية 63.
(3) سورة هود، آية 28.
(4) سورة هود، آية 28.
(5) سورة هود، آية 28.
(6) سورة هود، آية 72.
(7) سورة هود، آية 72.
(8) سورة هود، آية 72.
(9) سورة هود، آية 87.
(10) سورة هود، آية 87.
(11) سورة هود، آية 87.
(12) سورة يوسف، آية 39.
(13) سورة يوسف، آية 39.
(14) سورة يوسف، آية 39.

وبالنظر إلى الفعل المضارع المسبوق بأداة النفي ألا وهي لا النافية، والتي سبقت بالمنادى حذفت منه أداة النداء، والنفي والنداء هما أسلوبان لغويان تحددهما مناسبة القول، وهو أسلوب إنكار ويستخدم لدفع ما يتردد في ذهن المخاطب.

- قوله ﷻ: ﴿ وَيَٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَٰلِحٍ ﴾[1]، مجيء أسلوب النداء في قوله تعالى: ﴿وَيَٰقَوْمِ﴾[2] مقرونا بأسلوب النهي في قوله تعالى: ﴿لَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾[3].

- قوله ﷻ: ﴿ قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًا ﴾[4]، اجتمع أسلوب النداء في قوله تعالي: ﴿يَٰبُنَيَّ﴾[5] بأسلوب النهي في قوله تعالى: ﴿لَا تَقْصُصْ﴾[6].

- قوله ﷻ: ﴿ وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدْخُلُواْ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُواْ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ ﴾[7]، اجتمع أسلوب النداء في قوله تعالي: ﴿يَٰبُنَيَّ﴾[8] بأسلوب النهي في قوله تعالى: ﴿لَا تَدْخُلُواْ﴾[9]، وعطف عليها بأسلوب الأمر في قوله تعالى: ﴿وَٱدْخُلُواْ مِنْ أَبْوَٰبٍ﴾[10].

---

(1) سورة هود، آية 89.
(2) سورة هود، آية 89.
(3) سورة هود، آية 89.
(4) سورة يوسف، آية 4.
(5) سورة يوسف، آية 4.
(6) سورة يوسف، آية 4.
(7) سورة يوسف، آية 67.
(8) سورة يوسف، آية 67.
(9) سورة يوسف، آية 67.
(10) سورة يوسف، آية 67.

وجاء أسلوب الامر بعد المنادى بأداة نداء محذوفة مثل:

- قوله ﷻ: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا ﴾[1]
- قوله ﷻ: ﴿ رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴾[2]
- قوله ﷻ: ﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴾[3]

(1) سورة إبراهيم، آية 35.

(2) سورة إبراهيم، آية 40.

(3) سورة إبراهيم، آية 41.

الفصل الثالث:

أسلوب الطلب بالاستفهام وما يشبهه وما ورد في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر

المبحث الأول
أسلوب الطلب بالاستفهام

أسلوب الاستفهام لغة:

الأصل للاستفهام هو طلب الفهم، و"معرفتك الشيء بالقلب، فَهِمَه فَهْماً وفَهَماً، وفَهِمْتُ الشيء وفَهَّمْت فُلَانًا وأَفْهَمْتُه، وتَفَهَّم الْكَلَامَ: فَهِمه شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ وأَفْهَمه الأَمرَ وفَهَّمه إِيَّاهُ: جَعَلَهُ يَفْهَمُه. واسْتَفْهَمه: سأَله أَنْ يُفَهِّمَه"(1).

الاستفهام اصطلاحاً:

أجمع النحاة والبلاغيون على أن الاستفهام هو (طلب الفهم)(2)، هو "طلب حصول صورة الشيء من الذهن"(3).

و(الاستفهام) يختلف عن (الاستخبار) وذلك لأن الاستخبار يفيد طلب الخبر، وكل استفهام استخبار وليس كل استخبار استفهاماً(4)، ومن النحاة من ساوى بين الاستفهام والاستخبار ومنهم ابن فارس حيث ذكر " الاستخبار طلب الخبر ما ليس عن المستخبر وهو الاستفهام"(5)، وابن يعيش أيضاً ساوى بينهما وذكر " الاستفهام والاستعلام والاستخبار بمعنى واحد، (فالاستفهام) مصدر (استفهمت) أي: طلبت الفهم، وهذه السين تفيد الطلب، وكذلك (الاستعلام) و(الاستخبار) مصدرا (استعلمت) و(استخبرت)"(6) ، والزركشي أيضاً ذكر أن الاستخبار هو الاستفهام(7).

ويذكر بعض النحاة أن هناك فرقاً بين الاستفهام والاستخبار، والأسبق بينهما الاستخبار، لأنك تستخبر فتجاب بالشيء، إن فهمته أم لم تفهمه، أما إذا سألت بالاستفهام فأنت

---

(1) لسان العرب 459/12 وانظر: تاج العروس 224/33.

(2) شرح المفصل 99/5 وانظر: البرهان في علوم القرآن 326/2 وانظر: الاتقان في علوم القرآن 167/2وانظر: خزانة الأدب 27/1 وانظر: الكليات 83.

(3) التعريفات 18.

(4) الكليات 83.

(5) الصاحبي 134.

(6) شرح المفصل 99/5.

(7) البرهان في علوم القرآن 326/2

مستفهم، وتقول: أفهمني ما قلته لي[1]، وقول المبرد: "إن المستخبر غير عالم بالجواب إنما يتوقع الجواب فيعلم به"[2]، ومنهم من يقول: إن الاستخبار هو لتنبيه وتوبيخ المخاطب ولا يشترط عدم لفهم، على عكس الاستفهام[3].

الاستفهام في القرآن الكريم يختلف عن الاستفهام في كلام البشر، لأن الاستفهام في القرآن الكريم من الله ﷻ، والله لا يستفهم خلقه من شيء، فالاستفهام في القرآن الكريم غير حقيقي، لأنه واقع من عالم الغيب ويستغني طلب الإفهام، على عكس الاستفهام الذي في كلام البشر كون المُستفهِم غير عالم ويتوقع الجواب فيعلم به[4].

إن أكثر الاستفهامات التي وردت في القرآن الكريم لا تحتاج إلى جواب، لأنها من الله ﷻ عالم الغيب والشهادة، إنما استفهامه ﷻ للتقريع[5].

ذهب النحاة إلى أحقية الاستفهام في صدارة الكلام، ويذكر الزمخشري : " وللاستفهام صدر الكلام لا يجوز تقدم شيء مما في حيزه عليه لا تقول ضربت أزيدا"[6]، فيجب أن تكون أدوات الاستفهام في صدارة الكلام؛ لأنها جاءت لإفادة معنى الاستفهام، وإذا تقدم عليها شيء من الجملة فقدت معنى الاستفهام[7].

اختلف النحاة في الفعل الواقع بعد الاستفهام لا يكون دالاً إلا على المستقبل، ومنهم من ذكر أنه ماض، حيث لا يمنع من مجيء المستفهم غير مستقبل، وذكر ابن سيده أن فعل المستفهم يشترط عليه أن يكون مستقبلاً[8]، ورد عليه من هو أعلم" أن هذا باطل، ولم يمنع أحد، ومنه قوله تعالى ﷻ ﴿فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ﴾[9] و(هل قام زيد أمس؟) و(هل أنت قائم انت أمس؟) فهذا كله ماضٍ غير آتٍ"[10].

---

(1) الصاحبي 183.

(2) المقتضب 292/3.

(3) البرهان في علوم القرآن 326/2

(4) المقتضب 292/3 وانظر: الرهان في علوم القرآن327/2.

(5) البحر المحيط 84/3.

(6) المفصل 438 وانظر: شرح المفصل 104/5.

(7) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح منها 206/2 وانظر: شرح المفصل 368/4

(8) مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب 457 وانظر: البرهان في علوم القرآن 351/2 وانظر الإتقان في علوم القرآن 301/2.

(9) سورة الأعراف، آية 44.

(10) البرهان في علوم القرآن 351/2.

لم يذكر سيبويه زمن الفعل في الجملة الاستفهامية سوى زمن المضارع الواقع بعد (هل) وهو يدل على الاستقبال، والزمن المضارع الواقع بعد (الهمزة) وهو دال على الحال[1]، ويذكر في الكتاب " أن (هل) ليست بمنزلة (ألف الاستفهام). ولأنك إذا قلت: (هل تضرب زيداً؟)، فلا داعٍ أن الضرب قد واقع، وقد تقول: (أتضرب زيداً؟)، وأنت تدعي أن الضرب واقع"[2].

المستفهم عنه:

ينقسم المستفهم عنه إلى قسمين وهما:

- **الاستفهام عن المفرد(كلمة):**

أن يستفهم المخاطب مثل قول: (متى جاء زيد؟)، وهذا يدلل على علم المستفهم بمجيء زيد، لكن يجهل المستفهم وقت المجيء، فتكون الإجابة على سؤال المستفهم (بكلمة) أو (بالنص) عما يسأل المستفهم[3].

- **الاستفهام عن النسبة (الجملة):**

ويكون الاستفهام عن مضمون الجملة، ويكون جواب الاستفهام بالإثبات أو بالنفي، وهذا لأن المستفهم يكون شاكاً في صحة مضمون الجملة أو عن صحة نسبة المسند إلى المسند إليه، فيحتاج إلى تأكيد مضمون الجملة مثل قولك: (أزيد منطلق؟)، فتكون الإجابة بـــ (نعم) أو (لا)[4].

أدوات الاستفهام:

- **همزة الاستفهام:**

هي أم أدوات الاستفهام وأصلها، وأعمها تصرفاً، وأقوى أدوات الاستفهام؛ لأنها تدخل في جميع مواضع الاستفهام، وتضمنت جميع أدوات الاستفهام في المعنى[5]، ويذكر

---

(1) الكتاب 175/2-176 وانظر: مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب 457.

(2) الكتاب 175/3-176

(3) الكتاب 169/3-170-175 وانظر دلائل الاعجاز 118 وانظر التطور النحوي، برجشتراسر، ط2، جامعة عين شمس، مكتبة الخانجي، القاهرة،1414هـ -1994م، 165،

(4) الكتاب 169/3-170 وانظر الصاحبي 87 وانظر دلائل الاعجاز 118 وانظر التطور النحوي 165.

(5) الكتاب 99/1-100 وانظر المقتضب 289/3-291 شرح المفصل 217/1 وانظر الجني الداني 30

سيبويه في (الكتاب) " إنها حرف الاستفهام الذي لا يزول عنه إلى غيره، وليس للاستفهام في الأصل غيره، وإنما تركوا (الألف) في (مَنْ) و(مَتَىْ) و(هَلْ)، ونحوهن، حيث أمنوا الالتباس، ألا ترى أنك تدخلها على (مَنْ) إذا تمت بصلتها مثل قوله تعالى:﴿ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِيٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ﴾[1]، وتقول (أم هل) فإنها بمنزلة (قد) لكنهم تركوا الألف استغناء"[2]، وهمزة الاستفهام هي حرف مشترك يدخل على الأسماء والأفعال، لطلب التصديق مثل (أزيد قائم؟) والتصور مثل (أزيد عندك أم عمرو؟) على خلاف غيرها من الأدوات فمنها ما يختص بالتصديق فقط أو بالتصور[3].

وللاستفهام حق الصدارة في الجملة وتقديمها على (الفاء) و(الواو) و(ثم)، مثل قوله تعالى: ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾[4]، قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾[5]، وقوله تعالى: ﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ﴾[6]، إن الأصل في التقديم العطف؛ لأنها جمل معطوفة، لكن راعوا أصالة (همزة الاستفهام)، فاستحقت التقديم على حروف العطف على خلاف غيرها من أدوات الاستفهام[7].

إن أدوات الاستفهام كلها مبنية، وسبب بنائها كونها تتضمن معنى واحد وهو (همزة الاستفهام)[8]، ما عدا (أي) فهي معربة كونها لا تأتي إلا مضافة فكانت أقرب إلى الأسماء منه إلى الحروف[9].

ذهب النحاة إلى أن (همزة الاستفهام) هي أصل أدوات الاستفهام، قد ذهب سيبويه إلى جواز حذفها بضرورة الشعر[10]، وعند حذفها لا يقدر بغيرها في الحذف[11]،

---

(1) سورة فصلت، آية 40.

(2) الكتاب 1/99-100

(3) الكتاب 3/169-170 وانظر الجني الداني 30.

(4) سورة البقرة، آية 76.

(5) سورة الروم، آية 9.

(6) سورة يونس، آية 51.

(7) الجني الداني 31

(8) كتاب المقتصد 1/108-134-135،

(9) كتاب المقتصد 1/108-134-135 وانظر شرح المفصل 2/149.

(10) الكتاب 3/184-185

(11) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 3/198

ومنه قول عمر بن أبي ربيعة:

فَـــوالله مَـــا أَدْرِي وإِنْـــي لَحَاسِـــبٌ بِسَـــبْعٍ رَمَـــيْنَ الجَمْـــرَ أم بِثَمـــانِ؟[1]

وحذفت الهمزة لأنه دل عليها دليل والمراد(أبسبع)، وأكثر النحاة البصريين أجازوا حذف (همزة الاستفهام) لكن أن يكون سياق الكلام دل على وجودها أو وجود (أم) المعادلة لها[2]، أجاز ابن هشام حذف (همزة الاستفهام) سواء في حد الكلام ما يدل عليها مثل (أم) المعادلة، أم لم يوجد شيء يدل عليها[3].

ويذكر السيوطي أن (همزة الاستفهام) تدخل على الإثبات والنفي، وتفيد التذكير والتنبيه[4]، فعلى الإثبات مثل قوله تعالى:﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا﴾[5]، وعلى النفي مثل قوله تعالى:﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾[6]، وتدخل على الشرط[7] مثل قوله تعالى:﴿ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ﴾[8].

ذكر النحاة أن (همزة الاستفهام) دون غيرها من أدوات الاستفهام أنها تختص بأنه يمكن أن يعوض عن (واو القسم) بـــ (همزة الاستفهام)، مثل قوله تعالى: ﴿ وَلَا نَكْتُمُ شَهَـٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْـَٔاثِمِينَ﴾[9]، ففي قوله تعالى: ﴿ٱللَّهِ﴾ بالمد فإن همزة الاستفهام صارت عوضاً عن واو القسم، مثل قولك(أوَالله لأفعلنَّ)[10].

---

(1) ديوان عمر بن ربيعة 512 ورد البيت في الكتاب 185/3 وانظر المقتضب 294/2 وانظر شرح المفصل 103/5 وانظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 198/3

(2) شرح المفصل 103/5–104 وانظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 198/3.

(3) معني اللبيب 20–62.

(4) البرهان في علوم القرآن 364/2 وانظر الاتقان في علوم القرآن 167/2

(5) سورة يونس، آية2

(6) سورة الشرح آية 1

(7) البرهان في علوم القرآن 365/2 وانظر الاتقان في علوم القرآن 167/2

(8) سورة آل عمران، آية 144.

(9) سورة المائدة، آية 106.

(10) المحتسب 221/1–222، وانظر كتاب المقتصد في شرح الإيضاح 759/2–837.

- **مَا:**

هي للسؤال عن الأجناس والصفات للعاقل والذات لغير العاقل، ويذكر المبرد أن (ما) للسؤال عن صفات وجنس الآدميين وذات غير الآدميين مثل قول: (ما هذا؟)، فتقول: (إنسان)، (حمار)، (ذهب)، (فضة)[1]، ومثل قوله تعالى: ﴿قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ﴾[2]، ويوضح هنا صفات البقرة، ويُسأل بها عن الصفات للعاقل مثل (ما زيدٌ؟) والمراد صفة زيد (طويل)، (قصير)[3].

إن (ألف) ما الاستفهامية لا تحذف إذا وقعت في صدر الكلام مثل قول (ما تريد؟)، وتحذف إذا اتصل بها حرف جر[4]مثل قوله تعالى: ﴿ فَنَاظِرَةُۢ بِمَ يَرۡجِعُ ٱلۡمُرۡسَلُونَ﴾[5] وأيضاً في قوله تعالى : ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾[6]، وورد بعض الآيات عن إثبات (ألف) مثل قوله تعالى: ﴿ لَمَسَّكُمۡ فِي مَآ أَفَضۡتُمۡ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[7]، وقوله تعالى : ﴿ أَن تَسۡجُدَ لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّ﴾[8]، أيضاً قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ﴾[9] ، حيث إن النحاة فرقوا بين (ما الاستفهامية) و(ما الموصولة)؛ وذلك لكثرة اللبس في موضع الجر، فحذف النحاة (ألف) ما الاستفهامية في موضع الجر، وأبقوا (ألف) ما الموصولة، وذلك للتفريق بينها[10].

وعند حذف الألف في قول: (بِمَ) و(لِمَ) و(عَمَّ)، تبقى الفتحة على الميم دليلاً على الألف المحذوفة، وقد تدخل عليها (هاء الوقف)، أو قد يكون أبدل (الهاء) من (ألف) مثل قول (أنه) لضمير المتكلم المفرد والأصل (أنا)[11].

---

(1) المقتضب 296/3

(2) سورة البقرة، آية 68.

(3) المقتضب 41/2-42 وانظر الأصول في النحو 135/2.

(4) الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين 172/1-466/2.

(5) سورة النمل، آية 35.

(6) سورة النبأ، آية 1

(7) سورة النور، آية 14.

(8) سورة ص، آية 75.

(9) سورة البقرة، آية 4

(10) الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين 172/1.

(11) كتاب المقتصد في شرح الإيضاح 1052/2.

ومن النحاة من سكن (الميم) بعد حذف فتحة (الألف)، وهذا لا يجوز إلا في الضرورة الشعر، ولا يجوز في الكلام[1]،

وذكر ابن هشام أنه يمكن أن تحذف الحركة مع الألف وهذا للضرورة الشعرية [2].

اقتران (ما الاستفهامية) مع (ذا) :

ذكر سيبويه مجيء (ما) الاستفهامية مع (ذا) وقسمها إلى قسمين وهما:

- أن تكون (ما) استفهامية و(ذا) موصولة بمعنى (الذي)[3]، مثل قول: (ماذا رأيت؟)، والفراء أيضاً وافق سيبويه في أن (ذا) بمعنى (الذي) مثل (من ذا يقول ذاك؟) والمراد (من الذي يقول ذاك؟) [4]، وقول الشاعر لبيد بن ربيعة:

أَلَا تَسْأَلَانِ المَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ أَنَحْــبٌ فَيُقْضَــى أَمْ ضَــلَالَ وَبَاطِــلُ؟[5]

- أن تكون (ماذا) كلها استفهام وهي بمنزلة الاسم الواحد مثل قول: (ماذا رأيت؟) وهي تساوت بمنزلة (ما رأيت؟) فيجيب (خيرا)[6].

أما ابن هشام قد خص لـــ (ماذا) فصلاً، وذكر تفصيلاتها وأقسامها، وهي:

أولا / وردت (ما الاستفهامية) مع (ذا) وذكر فيها أربع أقسام، وهي:

- أن (ما) استفهامية و(ذا) للإشارة، مثل (ماذا التواني؟).
- أن (ماذا) كلّها للاستفهام على التركيب ، مثل قولك : (لماذا جئت؟).
- أن (ما) للاستفهام و(ذا) زائدة مثل قول (ماذا صنعت؟)[7].
- أن (ما) استفهامية و (ذا) موصولة.

---

(1) الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين 171/1-172.

(2) مغني اللبيب 393 خزانة الأدب 101/7

(3) الكتاب 416/2

(4) معاني القرآن للفراء 138/1

(5) ديوان لبيد بن ربيعة 73 ورد البيت في الكتاب 417/2 وانظر معاني القرآن للفراء 139/1 وانظر مغني اللبيب 395

(6) الكتاب 417/2-418.

(7) مغني اللبيب 395-397

ثانيا/ أن (ماذا) كلها اسم جنس بمعنى (شيء) أو موصولا بمعنى (الذي) على خلاف تخريج قول الشاعر:

دَعِـــي مَـــاْذَا عَلِمْـــتِ سَـــأَتَّقِيْهِ وَلَكِـــــــــــنْ بالْمَغِيـــبِ نَبِّئِيْنِـــي[1]

ثالثا/ أن (ما) زائدة و(ذا) للإشارة مثل قول الشاعر:

أَنُـــوْراً سَـــرْعَ مَـــاْذَا يَـــا فَـــرُوقُ وَحَبْـــلُ الوَصْـــلِ مُنْتَكِـــثٌ حَـــذِيْقٌ[2]

- **هَلْ :**

حرف استفهام يدخل على الأسماء والأفعال، وهي أداة مختصة بالتصديق الموجب، ويستفهم بها عن مضمون الجملة الاسمية مثل (هل زيد قائم؟) ومضمون الجملة الفعلية مثل (هل قام زيد؟) ، ولا يكون جوابها إلا بـــ(نعم) أو بـــ(لا)[3]، ذكر السيوطي أن أصلها (أل) وإبدال (هاء) (همزة)[4].

وقد اختلف النحاة والمفسرون في كون أصل (هل) أداة أصلية أم هي بمنزلة (قد)، ذهب سيبويه إلى أن (هل) ليست أداة استفهام أصلية لكنها بمنزلة (قد)، وأن الاستفهام مقدر بـــ(الهمزة) " أما (هَلْ) فإنما هي بمنزلة قد، ولكنهم تركوا الألف استغناء، إذ كان هذا الكلام لا يقع إلا في الاستفهام"[5]، ويذكر أيضاً أنها تأتي للاستفهام[6]، وافق الزمخشري رأي سيبويه إلى أن أصل (هل) بمعنى (قد) إلا أنهم قدروا (الهمزة)، لأنها لا تقع إلا في الاستفهام [7]، ومنه قول الشاعر:

سَـــائِلْ فَـــوَارِسَ يَرْبُـــوْعَ بِشَـــدَّتِنَا أَهَـــلْ رَأَوْنَـــا بِسَـــفْحِ القَـــاْعِ ذِي الأَكَـــمِ[8]

---

(1) ورد البيت في الكتاب 405/1 وانظر مغني اللبيب 396

(2) البيت لشقيق الباهلي، ورد في المحتسب 182/1 وانظر مغني اللبيب 397.

(3) الجنى الداني 30- 341 وانظر شرح ابن عقيل 231/1.

(4) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 607/2

(5) الكتاب 100/1 -189/3

(6) المصدر السابق 220/4

(7) المفصل 437.

(8) المفصل 437

وهنا (هل) لا تفيد معنى (قَدْ) إلا من خلال سياق الاستفهام.

كما يمكن أن تأتي (هل) بمعنى (قد) في الاستفهام[1] قوله تعالى: ﴿ هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ لَمۡ يَكُن شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا ﴾[2].

وبدليل آخر مجيء (هل) بمعنى (قد) في الاستفهام قول الشاعر:

سَـــائِل فَـــوَارِس يَرْبُـــوع بِشِـــدتِنَا أَهَـــلْ رَأَوْنَـــا بِسَـــفْح القَـــاعِ ذي الأَكَـــمِ[3]

أي (أقد أتى؟) على التقريب والتقرير[4].

وهذا ما ذكره ابن يعيش أيضاً إلى أن (هل) بمعنى (قد) والاستفهام بتقدير (ألف) الاستفهام[5].

ذهب المبرد إلى أن (هل) للاستفهام مثل (هل جاء زيد؟) وقد تخرج عن الاستفهام تكون بمنزلة (قد)[6] مثل قوله تعالى: ﴿ هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ لَمۡ يَكُن شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا ﴾[7].

ذهب الفراء أن (هل) للاستفهام ولكن يفيد معناها التقرير كما ورد في قوله تعالى: ﴿ هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ لَمۡ يَكُن شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا ﴾[8] ومعناها (قد أتى على الإنسان حين من الدهر؟)، و(هل) قد تكون جحداً وقد تكون خبراً، الجحد مثل: (هل يقدر واحد على مثل هذا؟ أما كونها خبراً مثل (فهل وعظتك؟)،(فهل أعطيتك؟)، فتقرره بأن أعطيته أو وعظته[9].

أما ابن جني فيذكر أن (هل) باقية عل الاستفهام لكن في قوله تعالى: ﴿ هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ لَمۡ يَكُن شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا ﴾[10] ، خرج (هل) عن الاستفهام وتفيد معنى التقرير[11].

---

(1) الكشاف 665/4.
(2) سورة الإنسان، آية 1.
(3) الكشاف 665/4 شرح المفصل 101/5
(4) المصدر السابق.
(5) شرح المفصل 217/1.
(6) المقتضب 43/1-44، 289/3.
(7) سورة الإنسان، آية 1.
(8) سورة الإنسان، آية 1.
(9) معاني القرآن للفراء 213/3.
(10) سورة الإنسان، آية 1.
(11) الخصائص 464/2-465.

وذهب بعض النحاة والمفسرين إلى أن (هل) تأتي بمعنى (إنّ) وتفيد التوكيد والتحقيق[1] مثل قوله تعالى: ﴿ هَلۡ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٞ لِّذِي حِجۡرٍ ﴾[2]، ومعناها (إنّ في ذلك قسم لذى حجر)[3].

ومن النحاة والمفسرين من ذكر أن الاستفهام بـــ(هل) يراد منه النفي مثل قوله تعالى:﴿ مَثَلُ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ كَٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡأَصَمِّ وَٱلۡبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِۚ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًا ﴾[4]، أي (لا يستويان) وهنا (هل) ليست موضع استفهام، ولكن موضع الإيجاب لأنهما لا يستويان، وموضع تقرير وتخبير[5].

- **مَنْ :**

تستعمل (من) للسؤال عن العاقل، والسؤال عن الناس[6]، مثل قوله تعالى:﴿ مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَا﴾[7]، إن الاستفهام بـــ(مَنْ) قد يفيد دلالة أخرى هي النفي، مثل قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾[8]، ومعناها (ليس يغفر الذنوب إلا الله)، وقولك: (مَنْ قام إلا زيد) والمراد (ما قام إلا زيد)[9].

إن (من) لا تقترن إلا بـــ(الواو) ولكن يشترط أن تكون (الواو) مع (مَنْ) بمعنى النفي، وهذا ما شرطه ابن مالك " يكثر قيام (من) مقرونة بـــ(الواو) مقام النافي فيجاء غالباً بـــ(إلا) قصداً للإيجاب"[10].

واتفق النحاة أن (هل) هي للاستفهام لكن تخرج عن الاستفهام إلى معانٍ أخرى مثل (قد) أو (النفي) أو (التوكيد) وهذا حسب تفسير الآيات القرآنية.

---

(1) مغني اللبيب 462.
(2) سورة الفجر، آية 5.
(3) دراسات لأسلوب القرآن الكريم 482/3.
(4) سورة هود، أية24.
(5) مجاز القرآن 287/1.
(6) المقتضب 296/2 وانظر منازل الحروف 40.
(7) سورة يس، آية 52.
(8) سورة آل عمران، آية 135.
(9) الكشاف 325/1 مغني اللبيب 431 وانظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم 260/1
(10) تسهيل الفوائد 243

أما ابن هشام فخالف ابن مالك وقال: "إذا قيل: (من يفعل هذا إلا زيد؟) فهي (من) الاستفهامية أشربت معنى النفي ولا يتقيد جواز ذلك بأن يتقدمها (الواو) خلافاً لابن مالك بدليل قوله تعالى: ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾[1]"[2].

- **كَمْ:**

إن (كم) الاستفهامية تستعمل للسؤال عن عدد مبهم، مثل قوله تعالى: ﴿ سَلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم مِّنْ ءَايَةٍۭ بَيِّنَةٍ﴾[3] مثل (كَمْ درهماً لَكَ؟)، ويكون تمييزها منصوباً دائماً ونكرة ومفرداً، ويجوز أن تفصل بين كم وتمييزها، ويجوز أيضاً حذف تمييزها مثل : (كم عبد الله ماكث؟) والتقدير (كم يوماً عبد الله ماكث؟)[4]، و(كم) حسب رأي المبرد يمكن أن تكون لكثرة العدد أو قلته ويذكر " فلما اجتمع في (كم) الاستفهامية، وإنها تقع سؤالاً عن واحد كما تقع سؤالاً عن جمع ولا تخص عدداً دون عدد لإبهامها، ولأنها لو خصّت لم تكن استفهاماً؛ لأنها كانت تكون معلومة عند السامع"[5].

اختلف النحاة في أصل (كم) هل هي مركبة أم على أصلها مفردة، ذهب البصريون على أنها مفردة موضوعة للعدد، أما الكوفيون فخالفوهم الرأي فذكروا أن (كم) مركبة من (الكاف) التشبيه و(ما) الاستفهامية، فأصبحت كلمة واحدة، وهي (كم)،وكان الأصل أن يقال: (كم مالك؟)،(كما مالك؟) لكن لكثرة استعمال وكثرته في الكلام وجرى بلسان العرب حذفت (الألف) من آخرها وسكنت (الميم)، لتصبح (كَمْ مالك؟)، لتصبح كلمة واحدة، وكان سبب حذف (الألف) كثرة الاستعمال، وكان الحذف (للألف) كسائر الحروف عند اتصالها بحرف جر[6].

---

(1) سورة البقرة، آية 255.

(2) مغني اللبيب 431

(3) سورة البقرة ، آية 211.

(4) الكتاب 156/2-228/4 وانظر تسهيل الفوائد 124 وانظر شرح المفصل 142/1-97/2-167/3 وانطر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 350/2.

(5) المقتضب 66/3

(6) معاني القرآن للفراء466/1 وانظر الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين 243/1 وانظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 602/2.

أما ابن الأنباري فكان له رد على الكوفيين حيث إنه لم يوفقهم الرأي في كون(كم) مركبة من (ما) الاستفهامية و(كاف) التشبيه؛ لأن هذا مجرد دعوي بدون دليل ولا معنى، وأيضاً لم يجز إسكان (الميم) في (لِمْ) من اختيار الكلام، ولكن يجوز في الضرورة، وإن زعموا أن (كَمْ) مثل (لِمْ)، لوجب أن يجوز بها الأصل فيقال: (كَمَا مالك؟) كما يجوز في أصل (لَمْ) فيقال: (لِمَا فعلت؟)، وأيضاً يجوز بها فتح (الميم) مع حذف (الألف) مثل (كَمَ مالك؟) و(لِمَ فعلت؟)، ويجوز أيضاً الوقوف على هاء الوقف فيهما مثل (كَمَهْ)(لِمَهْ)، ولكن بخلاف دخول (الكاف) على أنها حرف تشبيه ليس دخولها كخروجها، فعند تقديرها من الكلام يختل معناها ولا تحصل الفائدة مثل قولك: (ما مالك؟) لا يفيد في القول إن أردت فائدة (كم مالك؟) فهذا يدل على فرق بينهما[1].

- **أَيْنَ:**

هي للسؤال عن الأماكن، وتكون أسماء الأماكن مبهمة، وتعني (أيّ مكان؟)[2]، وأين تشمل الاستفهام عن الأمكنة، وكل مكان يراد أن يستفهم عنه مثل (أين بيتك؟) (أين كنت؟)[3]، ويجب أن تبنى على السكون، لوقوعها موقع همزة الاستفهام، فحركت النون لالتقاء ساكنين، فحكرت النون بالفتح؛ وذلك طلبا للخفة واستثقال الكسرة بعد الياء، فأثاروا تخفيفها لكثرة ورودها واستعمالها في كلام العرب[4].

- **كَيْفَ:**

هي للسؤال عن الحال (على أي حال؟)[5]، مثل قولك: (كيف الحال؟) فتقول: صالح، شارب، آكل، وهي للسؤال عن حال ينتظم جميع الأحوال، والأحوال أكثر ما يحاط بها، فعند السؤال بـــ(كَيْفَ) فقد أغنى عن ذكر كل تفاصيل الأحوال [6].

---

(1) الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين 245/1-246.
(2) الكتاب 219/1-220، 233/4 وانظر المقتضب 52/1.
(3) شرح المفصل 131/3-133-135
(4) شرح المفصل 134/3
(5) الكتاب 128/2، 233/4، وانظر الصاحبي115.
(6) الأصول في النحو 60/1-136/2.

وكيف اسم مبني على الفتح، والأصل في البناء أَنْ يكون على السكون لكن بُنيت (كَيْفَ) على الفتح؛ للتخلص من التقاء الساكنين[1]، والأصل من تخلص من التقاء الساكنين أن تبنى على الكسر، لكن بنيت علي الفتح تخفيفاً وفراراً من التقاء الياء مع الكسرة ولهذا بنيت على الفتح[2].

ذهب بعض النحاة إلى أن (كيف) ظرف، وبعضهم ذكر أنها اسم غير ظرف، وكان سبب الخلاف أَنَّ موضعها عند سيبويه النصب دائماً ، ويرفع مع المبتدأ وتنصب مع غيره، لأنها تقع خبراً قبل ما يستغنى به مثل (كيف أنت؟) و(كيف كنت؟)، ومفعولاً مطلقاً مثل ﴿كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾[3] مراده (أيّ فعل فعل ربك؟)، وحالاً قبل ما يستغنى به مثل (كيف جاء زيد؟) والمراد(على أيّ حالة جاء زيدٌ؟)[4]، وقال ابن مالك :" ما معناه لم يقل أحد إن كيف ظرف إذ ليست زماناً ولا مكاناً، ولكنها لما كانت تفسر بقولك على أي حال لكونها سؤالاً عن الأحوال العامة سميت ظرفاً؛ لأنها في تأويل الجار والمجرور واسم الظرف يطلق عليهما مجازا"[5]

- **مَتَى:**

المراد منها أن يُوقت لك توقيتاً وقت وزمان مبهم يتضمن جميع الأزمنة، ولم يُرد الإجابة بعدد وتكون للأيام والليالي[6]، وتعني (أيّ حين؟) أو (في أيّ زمان؟)[7]، وهي للسؤال عن زمان مثل قولك (متى القتال؟) ويغني عن جميع أسماء الزمان مثل (أيوم الجمعة السفر؟، أم يوم السبت؟ أم يوم الأحد؟)[8].

---

(1) كتاب المقتصد في شرح الايضاح 125/1-126.

(2) المصدر السابق 134/1.

(3) سورة الفيل، آية 1

(4) مغني اللبيب 271 وانظر دراسات لأسلوب القرآن 414/2.

(5) مغني اللبيب 271.

(6) الكتاب 217/1-219-220 وانظر شرح المفصل 131/3-133

(7) الكتاب 235/233,4/4

(8) الأصول في النحو 136/2وانظر كتاب المقتصد في شرح الإيضاح 228/1

- **أَيَّانَ:**

هي ظرف زمان وتكون بمعنى (متى)[1]، فرق النحاة بين استعمال (أَيَّانَ) و(متى) ويذكر ابن يعيش الفرق بين (أَيَّانَ) و(متى)، حيث إن (متى) أكثر استعمالاً واستخداماً من (أَيَّانَ)، ولهذا أصبحت تدل على الزمن، وإن (أَيَّانَ) تستخدم لتعظيم الأمور وتفخيمها فقط مثل قوله تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴾[2] أي (متى مرساها؟)، وأيضاً في قوله تعالى : ﴿ يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾[3] والمراد (متى يوم القيامة؟) وذهب جمهور من النحاة على أن (أَيَّانَ) تستخدم لتعظيم الأمور وتفخيمها فقط[4].

وذهب غيرهم أن إلى (أَيَّانَ) و(متى) تستعملان لتفخيم الأمور[5]، ويذكر السيوطي أن (أَيَّانَ) اسم يستفهم به عن زمان المستقبل[6].

ومن النحاة والمفسرين مَنْ كان له رأيه في أصل (أَيَّانَ)، واختلف النحاة في أصل(أَيَّانَ)، ذكر المبرد أن أصلها ثلاثي وزيدت حروفها على ثلاثة أحرف [7].

ومنهم من ذكر أنها مركبة في الأصل من (أيّ أوَان)، ولكثرة استعمالها في كلام العرب حذفت (الهمزة) و(الواو) وجعل الحرفان حرف واحد فصارت (أَيَّانَ)[8].

وذهب الزمخشري إلى أن أصل (أَيَّانَ) أنها مشتقة من (آن)، وذكر أن (أَيَّانَ) بمعنى (متى) ولو سُمِّيَ به لكان (فَعّالاً) وهي من (آنَ يئينُ) ولا يصرف[9].

- **مَهْمَا:**

ذهب ابن هشام والسيوطي أن (مَهْمَا) يمكن أن تستعمل للاستفهام، واستدلوا على ذلك بقول الشاعر:

---

(1) الكتاب 235/4

(2) سورة الأعراف، آية 187.

(3) سورة القيامة، آية 6.

(4) شرح المفصل 135/3 وانظر البرهان في علوم القرآن 251/4

(5) الكشاف 319/2 وانظر الإتقان في علوم القرآن 214/2.

(6) الإتقان في علوم القرآن 214/2.

(7) المقتضب 51/1-52.

(8) تأويل المشكل 279 وانظر الصاحبي 101

(9) الكشاف 98/5.

مَهْمَـــا لِـــيَ اللَّيْلَـــةَ مَهْمَـــا لِيَـــهْ أَوْدَى بِنَعْلَـــــــيَّ وَسِـــــــرْبَالِيَهْ[1]

فذكروا أن (مَهْمَا) اسم استفهام (مبتدأ) و(لِيَ)خبر المبتدأ[2]، ويذكر ابن هشام أنه لا يوجد دليل لاحتمال تقدير (مه) اسم فعل بمعنى (اكفف) وثم استأنف استفهام بـــ(ما)[3].

- **أيّ:**

أداة استفهام تستعمل للتمييز بين مشتركين في أمر يعمهما، ويذكر سيبويه " مسألة ليبين لك بعض الشيء، وهي تجري مجرى ما في كل شيء"[4]، وذكر المبرد " اعلم أن (أَيًّا) تقع على شيء هي بعضه، ولا تكون إلا على ذلك في الاستفهام، وذلك قولك: (أَيُّ إخوتك زيد؟) فعلمت أن زيد أحدهم لكن لم تدرِ أيهما هو"[5]، وذهب ابن جني إلى أن أصل (أَيَ) هو(أوْى) ويذكر في ذلك "أن أيّا عندنا مما عينه واو ولامه ياء، وهذا من باب أَوَيْتُ، هكذا موجَب القياس والاشتقاق جميعا"[6].

ومن النحاة من ذكر أنها تستعمل لمن يعقل ومن لا يعقل ، أنها اسم مبهم نكرة، وهي حسب ما تضاف إليه، فإن أضفتها إلى الزمان فهي زمان، وإن أضفتها إلى المكان فهي مكان، وأيضاً إلى أي شيء أضفتها إليه كانت منه[7].

وقال ابن الخشاب :إنها معربة، ويذكر في كتابه (المرتجل) :" وهي معربة من بين الأسماء المجازي بها كما كانت كذلك في الاستفهام، لعلة واحدة هي الحمل على النظير، أو النقيض أو عليهما. والنظير لها "بعضٌ" والنقيض لها "كلٌ"، وهما معربان فأعربت حملاً عليهما أو على أحدهما"[8]

---

(1) ورد البيت في مغني اللبيب 437 وانظر شرح شواهد مغني اللبيب 330/1.

(2) مغني اللبيب 437 وانظر شرح شواهد مغني اللبيب 331/1.

(3) مغني اللبيب 437

(4) الكتاب 233/4.

(5) المقتضب 294/2.

(6) المحتسب في تبيين وجوه وشواذ القراءات 150/2.

(7) شرح المفصل 269/4

(8) المرتجل 272.

- **مَهْيَمْ:**

ذكر المبرد أن (مَهْيَمْ) حرف استفهام، ومعناه (ما الخبر) أو (ما الأمر) فهو دل على ذلك من محذوف الخبر، وأكد على أنه حرف استفهام حديث رسول الله ﷺ رأى بعبد الله بن عوف ردع خلوق فقال : (مَهْيَمْ؟) فقال: تزوجت يا رسول الله فقال ﷺ : أولم ولو بشاة[1].

- **أَنّى:**

ذهب سيبويه إلى أن (أَنّى) تعنى (كَيْفَ) و(أَيْنَ)[2]، ذهب المفسرون والنحاة إلى أن معنى (أَنّى) تعني (كَيْفَ؟) و(مِنْ أَيْنَ؟)، ففي قوله تعالى: ﴿ أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾[3]، وردت (أَنَّى) بمعنى (كيف)، في قوله تعالى: ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ﴾[4]، وردت (أَنَّى) بمعنى (مِنْ أَيْنَ؟)، والمعنيان متقاربان ويجوز التأويل كل واحد منهما[5]، وذهب بعض المفسرين والنحاة أن (أَنَّى) لا تأتي بمعنى (أَيْن)، لأنها لا تتمم المعنى، ولكن تكون بمعني (مِنْ أَيْن)، ففي قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ﴾[6]، والمراد (من أين لكِ هذا؟)، ولو قدرت (أين لكِ هذا؟)،

لا يكون لها معنى إلا بوجود حرف الجر (مِنْ)[7].

---

(1) صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، دار الجيل، دار الآفاق الجديدة بيروت، د.ت،144/4 وانظر الكامل 284.

(2) الكتاب 235/4

(3) سورة البقرة، آية 259.

(4) سورة ال عمران، آية 47.

(5) تأويل مشكل 280 وانظر الصاحبي 100 وانظر البرهان في علوم القرآن 249/4 وانظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم 639/1.

(6) سورة آل عمران، آية 37.

(7) مجاز القرآن 91/1 وانظر الكشاف 271/1.

يخرج الاستفهام من معناه الأصلي إلى دلالات أخرى:

- **التسوية:**

ذكر سيبويه أن همزة الاستفهام يمكن أن تستعمل في غير الاستفهام كالتسوية ويقول في (الكتاب) " ما أبالي أزيدا لقيت أم عمرا، وسواء علي أبشرا كلمت أم زيدا، كما تقول: ما أبالي أيهما لقيت. وإنما جاز حرف الاستفهام ههنا لأنك سويت الأمرين عليك كما استويا حين قلت: أزيد عندك أم عمرو، فجرى هذا على حرف الاستفهام كما جرى على حرف النداء قولهم: اللهم اغفر لنا أيتها العصابة"[1].

ويذكر المبرد أيضاً خروج الاستفهام إلى معني التسوية ويقول: " ويدخل في باب التسوية مثل قولك: (سواء على أذهبت أو جئت)، و(ما أبالى أقبلت أم أدبرت)، و(ليت شعرى أزيد في الدار أم عمرو؟) فقولك: (سواء على) تخبر أن الأمرين عندك واحد، فأدخلت حروف الاستفهام هاهنا لإيجابها التسوية ألا ترى أنك إذا قلت: أزيد في الدار أم عمرو، أنهما في علمك مستويان، فهذه مضارعة، ولهذا تقول: قد علمت أزيد في الدار أم عمرو؛ لأنهما قد استويا عند السامع؛ كما استوى الأولان فى علمك"[2]، وهذا يدلل على خروج أداة الاستفهام عن الاستفهام إلى التسوية.

- **التقرير:**

هو "حملُكَ المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمر قد استقر عند ثبوته)"[3]، وذكر أيضاً سيبويه التقرير في قوله: "إنك تقول للرجل: أطربا؟، وأنت تعلم أنه قد طرب لتوبيخه وتقرره"[4]، والتقرير لفظ استفهام لكن معناه الخبر[5]، وغالباً ما يكون الاستفهام للتقرير مع النفي مثل قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾[6]، هنا همزة الاستفهام ليست للاستفهام إنما جاءت للتقرير.

---

(1) الكتاب 170/3.

(2) المقتضب 287/3-280.

(3) مغني اللبيب26.

(4) الكتاب 176/3.

(5) جامع البيان 14/21.

(6) سورة العنكبوت، آية 68.

ومنه أيضاً قولك: (ألست الفاعل كذا؟)، فهي ليست للاستفهام إنما للتقرير[1].

- **التعجب:**

أشار سيبويه إلى تعجب من الاستفهام ويقول:" ألا ترى أنك تقول سبحان الله (مَنْ هو؟) و(ما هو؟) فهذا استفهام فيه معنى التعجب. ولو كان خبرا لم يجز ذلك؛ لأنه لا يجوز في الخبر أن تقول: (من هو؟) وتسكت "[2]، ويذكر ابن جني في باب نقض الأوضاع إذا ضامَّها طارئ عليها: " من ذلك لفظ الاستفهام إذا ضامه معنى التعجب استحال خبراً، وذلك قولك: (مررت برجل أي رجل). فأنت الآن مخبر بتناهي الرجل في الفضل ولست مستفهماً. وكذلك (مررت برجل أيما رجل) لأن ما زائدة. وإنما كان كذلك لأن أصل الاستفهام الخبر والتعجب ضرب من الخبر. فكأن التعجب لما طرأ على الاستفهام إنما أعاده إلى أصله من الخبرية"[3].

- **التوبيخ:**

أشار سيبويه والمبرد إلى التوبيخ وخروج الاستفهام عن معناه الأصلي إلى التوبيخ ويذكر سيبويه في (الكتاب): " وذلك قولك: (أتميماً مرة وقيسياً أخرى)، وإنما هذا أنك رأيت رجلاً في حال تلون وتنقل، فقلت: (أتميماً مرة وقيسياً أخرى)، كأنك قلت: (أتحول تميماً مرة وقيسياً أخرى)، فأنت في هذه الحال تعمل في تثبين هذا له، وهو عندك في تلك الحال في تلوم وتنقل، وليس يسأله مسترشدا عن أمر هو جاهل به ليفهمه إياه ويخبره عنه، ولكنه وبخه بذلك"[4].

وأيضاً قول الشاعر هند بنت عتبة :

أَفِــي السِّــلم أَعْيَــاراً جَفَــاءً وغلْظَــةً وفِــيْ الحَــرْبِ أَشْــبَاهَ الإِمِــاء العَــوارِك؟[5]

ومعناه أي تنقلون وتلونون مرة كذا ومرة كذا[6].

---

(1) مجاز القرآن 35/1-36.
(2) الكتاب 181/3
(3) الخصائص 269/3.
(4) الكتاب 343/1.
(5) الكتاب 340/3 وانضر المقتضب 365/3.
(6) الكتاب 344/3 ةانظر المقتضب 289/3.

- **الأمر:**

يخرج الاستفهام إلى معنى الأمر[1] في قوله تعالى:﴿ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسۡلَمۡتُمۡ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿ فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾[3]، وهنا الاستفهام وتأويله إلى الأمر (أنتهوا)، ويقول الفراء:" أَوَلاَ ترى أنك تقول للرجل: (هل أنت كاف عنا؟) معناه: (اكفف)، تقول للرجل: (أين أين؟)، (أقم ولا تبرح). فلذلك جوزي في الاستفهام كما جوزي في الأمر "[4].

- **الإنكار:**

أشار المبرد إلى الإنكار وذكر مثل قولك: (أقياماً وقد قعد الناس؟)، حين إنك لم تقل ذلك لتسأل إنما موبخاً ومنكراً لما هو عليه[5]، ومنه قول الشاعر:

أَطَرَبَـــــاً وأَنْـــــتَ قِنَّسْـــــرِيٌّ والـــــدَّهرَ بِالإنْسَـــــانِ دُوَارِي؟[6]

المراد: أتطرب[7]، وأنت في حال طرب؟[8].

وذكر ابن هشام أن الاستفهام بـــ(الهمرة) يفيد (الإنكار التوبيخي)، فيكون ما بعدها واقع وفاعله معلوم[9].

---

(1) معانى القرآن للفراء 202/1.

(2) سورة آل عمران، آية20

(3) سورة المائدة، آية 91

(4) معانى القرآن للفراء 202/1.

(5) المقتضب 228/3-264

(6) ورد البيت في الكتاب 338/1 وانظر المقتضب 289/3 وانظر شرح المفصل 304/1 وانظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 121/2.

(7) الكتاب 338/1 وانظر المقتضب 289/3 وانظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 121/2.

(8) الكتاب 338/1 وانظر المقتضب 228/3-264

(9) مغني اللبيب 25.

ما ورد من استفهام في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر:

إن الأكثر وروداً في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر من أدوات الاستفهام هي همزة الاستفهام، وبهذا تعتبر همزة الاستفهام عي أم أدوات الاستفهام؛ لأنها يمكن أن تستعمل بدلاً من أدوات الاستفهام الأخرى، وتعطي إجابة أشمل للسائل وأوسع للسائل.

أولا: ما ورد من استفهام في سورة هود:

ورد الاستفهام في سورة هود عشرون مرة، ورد بـــ(همزة الاستفهام) ستة عشر مرة، وبـــ(هل) ورد مرتان، أما بـــ(من) و(ما) مرة واحدة كل منهما.

- قوله ﷻ: ﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾(سورة هود: آية 8)
- قوله ﷻ: ﴿ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾(سورة هود: آية 14)
- قوله ﷻ: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً﴾(سورة هود: آية 17)
- قوله ﷻ: ﴿ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ (سورة هود: آية 24)
- قوله ﷻ: ﴿ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ﴾(سورة هود: آية 28)
- قوله ﷻ: ﴿ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى فَطَرَنِىٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾(سورة هود: آية 51)
- قوله ﷻ: ﴿ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾(سورة هود: آية 30)
- قوله ﷻ: ﴿ أَتَنْهَىٰنَآ أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴾(سورة هود: آية 62)
- قوله ﷻ: ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى مِنْهُ رَحْمَةً فَمَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُۥ ۖ﴾ (سورة هود: آية 63)
- قوله ﷻ: ﴿ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا﴾(سورة هود: آية 72)

- قوله ﷻ: ﴿ قَالُوٓاْ أَتَعۡجَبِينَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۖ﴾(سورة هود: آية 73)
- قوله ﷻ: ﴿ أَلَيۡسَ مِنكُمۡ رَجُلٞ رَّشِيدٞ﴾(سورة هود: آية 78)
- قوله ﷻ: ﴿ أَلَيۡسَ ٱلصُّبۡحُ بِقَرِيبٖ﴾(سورة هود: آية81)
- قوله ﷻ: ﴿ قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ أَن نَّتۡرُكَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوۡ أَن نَّفۡعَلَ فِيٓ أَمۡوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْۖ﴾(سورة هود: آية 87)
- قوله ﷻ: ﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقٗا حَسَنٗاۚ﴾(سورة هود: آية 88)
- قوله ﷻ: ﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَهۡطِيٓ أَعَزُّ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَٱتَّخَذۡتُمُوهُ وَرَآءَكُمۡ ظِهۡرِيًّاۖ﴾(سورة هود: آية 92).

ثانياً: ما ورد من استفهام في سورة يوسف:

ورد الاستفهام في سورة يوسف في خمسة عشر موضعاً، وهي: (همزة الاستفهام) سبع مرات، أما (ما) فوردت أربع مرات، و(هل) مرتان، أما (كيف) و(ماذا) فورد كل منهما مرة واحدة.

- قوله ﷻ:﴿ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ﴾(سورة يوسف: آية 11)
- قوله ﷻ: ﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ خَيۡرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ﴾(سورة يوسف: آية 39)
- قوله ﷻ: ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسۡـَٔلۡهُ مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّۚ﴾(سورة يوسف: آية 50)
- قوله ﷻ: ﴿ قَالَ مَا خَطۡبُكُنَّ إِذۡ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفۡسِهِۦۚ﴾(سورة يوسف: آية 51)
- قوله ﷻ: ﴿ قَالَ هَلۡ ءَامَنُكُمۡ عَلَيۡهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمۡ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبۡلُ فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾(سورة يوسف: آية 64)

- قوله ﷻ: ﴿ قَالُوا۟ وَأَقْبَلُوا۟ عَلَيْهِم مَّاذَا تَفْقِدُونَ ﴾(سورة يوسف: آية71)
- قوله ﷻ: ﴿ قَالُوا۟ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمْ كَٰذِبِينَ ﴾(سورة يوسف: آية 74)
- قوله ﷻ: ﴿قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُّمُونِى يُوسُفَ ﴾(سورة يوسف: آية 80)
- قوله ﷻ: ﴿ قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَٰهِلُونَ ﴾(سورة يوسف: آية 89)
- قوله ﷻ: ﴿ قَالُوٓا۟ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ ۖ ﴾(سورة يوسف: آية 90)
- قوله ﷻ: ﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾(سورة يوسف: آية 96)
- قوله ﷻ: ﴿ أَفَأَمِنُوٓا۟ أَن تَأْتِيَهُمْ غَٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾(سورة يوسف: آية 107)
- قوله ﷻ: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓ ۗ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۗ وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾(سورة يوسف: آية 109).

ثالثاً: ما ورد من استفهام في سورتي الرعد وإبراهيم:

ورد الاستفهام في سورة الرعد اثني عشرة مرة، وردت (همزة الاستفهام) سبع مرات، و(مَنْ) مرتين، و(هل) مرتين، أما (كيف) فوردت مرة واحدة.

أما في سورة إبراهيم فورد الاستفهام تسع مرات، وردت (همزة الاستفهام) ست مرات، و(هل) مرة واحدة، أما (كيف) فوردت مرتين.

- قوله ﷻ: ﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾(سورة الرعد: آية 5)

- قوله ﷻ: ﴿ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ۗ﴾(سورة الرعد: آية 16)
- قوله ﷻ: ﴿أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ﴾(سورة الرعد: آية 19)
- قوله ﷻ: ﴿ جَمِيعًا ۗ أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۗ﴾(سورة الرعد: آية 31)
- قوله ﷻ: ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴾(سورة الرعد: آية 32)
- قوله ﷻ: ﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۗ﴾(سورة الرعد: آية 33)
- قوله ﷻ: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ۚ﴾(سورة الرعد: آية 41)
- قوله ﷻ: ﴿ وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾(سورة الرعد: آية 42)
- قوله ﷻ: ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾(سورة إبراهيم: آية 9)
- قوله ﷻ: ﴿ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ﴾(سورة إبراهيم: آية 10)
- قوله ﷻ: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ﴾(سورة إبراهيم: آية 19)
- قوله ﷻ: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ﴾(سورة إبراهيم: آية 21)
- قوله ﷻ: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ﴾(سورة إبراهيم: آية 24)
- قوله ﷻ: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ﴾(سورة إبراهيم: آية 28)
- قوله ﷻ: ﴿ أَوَلَمْ تَكُونُوٓا۟ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ﴾(سورة إبراهيم، آية 44)

- قوله ﷻ: ﴿ وَسَكَنتُمۡ فِي مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَتَبَيَّنَ لَكُمۡ كَيۡفَ فَعَلۡنَا بِهِمۡ وَضَرَبۡنَا لَكُمُ ٱلۡأَمۡثَالَ ﴾(سورة إبراهيم، آية 47).

إذن الأكثر وروداَ في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر هي همزة الاستفهام، وهي أم الباب فلا عجب فو كونها الأكثر وروداً

المبحث الثاني
أسلوب النهي وأداته

تعريف النهي لغة:

هو نهاه ينهاه نهياً فانتهى وتناه، الكفّ وهي نقيض الأمر[1]، وهو طلب الكف عن الفعل[2].

النهي في الاصطلاح:

كما ذكره سيبويه هو نفي الامر ويذكر في (كتاب)" لا تضرب نفى لقوله: اضرب"[3]، ويذكر ابن السراج أن النهي هو نقيض الأمر ويقول: "ألا ترى أنك إذا قلت: قم إنما تأمره بأن يكون منه قيام، فإذا نهيت فقلت: لا تقم فقد أردت منه نفي ذلك، فكما أن الأمر يراد به الإيجاب، فكذلك النهي يراد به النفي"[4]، والنهي لنفي الأمر مثل (لا تفعل)[5]، طلب الكف عن الفعل[6].

قد فرق سيبويه والمبرد بين صيغة (لا تَفْعَلْ) في معنى النهي وبين استعمالها في معنى الطلب أو الدعاء، وهذا ورد في (الكتاب) و(المقتضب)" واعلم أن الطلب من النهي بمنزلة من الأمر يجري على لفظه كما جري على لفظ الأمر ألا ترى أنك لا تقول: (نهيت من فوقي) ولكن (طلبت إليه)، وذلك قولك: (لا يقطع الله يد فلان) (ولا يصنع الله لعمرو) فالمخرج واحد والمعنى مختلف"[7].

ذهب بعض النحاة المتأخرين إلى اشتراط الاستعلاء في صيغة (لا تفعل) التي للنهي، ولهذا إن كانت من أدنى إلى أعلى يسمونها (دعاء)، وهي تستعمل على سبيل التضرع، ويمكن أن تسمي(التماساً) إذا تساوت في الرتبة، واعتبرت صيغة (لا تفعل) مستعملة حقيقة لا مجاز، ويقول ابن هشام: "ولا فرق في اقتضاء لا الطلبية للجزم بين كونها مفيدة للنهي سواء

---

(1) لسان العرب 343/15.
(2) أساس البلاغة 314/2 وانظر تاج العروس 128/40.
(3) الكتاب 136/1.
(4) الأصول في النحو 157/2.
(5) المفصل 406 وانظر التعريفات 248، وانظر شرح قطر الندي 84.
(6) معترك الأقران 336/1.
(7) الكتاب 8/3 وانظر المقتضب 135/2

كان للتحريم كما تقدم أم للتنزيه نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَنسَوُاْ ٱلۡفَضۡلَ بَيۡنَكُمۡۚ﴾[1]، وكونها للدعاء نحو قوله تعالى:﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ﴾[2]" [3].

ويمكن أن تحتمل النهي والدعاء معاً، مثل قول الشاعر من البحر الطويل:

إذَا مَاْ خَرَجْنَــا مِــنْ دِمَشْــق فَلَــا نَعُــدْ لهــا أَبَــداً مَــاْ دَامَ فِيْهَــا الجَرَاضِــمُ[4]

ذكر ابن حزم ان صيغة (لا تفعل) يمكن أن تحمل سبع محامل[5] وهي:

- التحريم والكراهية والتحقير في قوله تعالى:﴿ لَا تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ﴾[6].
- بيان العاقبة مثل قوله تعالى:﴿ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا﴾[7].
- الدعاء مثل ربنا لا تَكِلْنَا إلى أنفسنا.
- الإرشاد مثل قوله تعالى:﴿ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ﴾[8]
- اليأس ورد في قوله تعالى:﴿ لَا تَعۡتَذِرُواْ ٱلۡيَوۡمَ﴾[9].

أشار سيبويه أن النهي والأمر هو سياق فعلي، ولا يقع إلا مع فعل سواء كان مضمراً أم ظاهراً، وشبه الأمر بالنهي لأنه يجوز أن يقع ولأن لا يقع[10].

وأشار أيضاً ابن فارس إلى عدم وجود اختلاف في بين دلالة (الأمر) و(النهي)، فيقول في (الصاحبي): " فإن قال قائل: فما حال الأمر في وجوبه وغير وجوبه؟ قيل له: أما العرب فليس يحفظ عنهم في ذلك شيء، غير أن العادة بأن من أمر خادمه بسقيه ماء فلم

---

(1) سورة البقرة، آية 237.
(2) سورة البقرة، آية 286.
(3) مغني اللبيب 326.
(4) مغني اللبيب 326.
(5) الأحكام في أصول القرآن 138.
(6) سورة الحجر، آية88.
(7) سورة إبراهيم، آية 42.
(8) سورة المائدة، آية 101.
(9) سورة التحريم، آية 7.
(10) الكتاب 137/1-145.

يفعل، أن خادمه عاص: وأن الآمر معصي. وكذلك إذا نهى خادمه عن الكلام فتكلم، لا فرق عندهم في ذلك بين الأمر والنهي "[1].

ذهب الزمخشري إلى ان النهي يكون للمستقبل، وقد ينفي بها الماضي، وقد ينفي بها نفياً عاماً، ودلل على قوله من (كتاب سيبويه) ويقول: " ولا لنفي المستقبل في قولك لا يفعل قال سيبويه: وأما (لا) فتكون نفياً لقول القائل: هو يفعل ولم يقع الفعل وقد نفي بها الماضي في قوله تعالى: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾[2]، وقوله: فأي أمر سيء لا فعله وتنفي بها نفياً عاماً في قولك: (لا رجل في الدار) وغير عام في قولك: (لا رجل في الدار ولا امرأة ولا زيد في الدار ولا عمرو)، ولنفي الأمر في قولك: (لا نفعل) ويسمى النهي والدعاء في قولك: (لا رعاك الله)"[3].

واجمع النحاة أن لا الناهية مختص بالفعل المضارع تقتضي استقباله[4].

أداة النهي:

إن للنهي أداة واحدة وهي (لا الناهية)، وأجمع النحاة أن (لا الناهية) تدخل على الفعل المضارع لجزمه[5]، ويذكر المبرد أن أداة النهي هي (لا) تستعمل للفعل الغائب والمخاطب ويقول في (المقتضب): " حرف النهي فهو (لا) وهو يقع على فعل الشاهد والغائب، وذلك قولك: (لا يقم زيد) و(لا تقم يا رجل) و(لا تقومي يا امرأة) فالفعل بعده مجزوم به وتقول: (لا يقم زيد) و(لا يقعد عبد الله)"[6]، وأن لا الناهية عند البصريين مختصة بالفعل الغائب، لكن عند الكوفيين دخولها عام على الغائب والمخاطب[7].

---

(1) الصاحبي 140.

(2) سورة القيامة، آية 31.

(3) الكتاب 117/3-221/4 وانظر المفصل 406.

(4) المرتجل 215 وانظر شرح المفصل 33/5 وانظر البرهان في علوم القرآن 355/4.

(5) الكتاب 8/3 وانظر المرتجل 215.

(6) المقتضب 134/2.

(7) المرتجل 215 وانظر شرح الرضي 86/4.

وورد النهي في القرآن الكريم على شاكلتين نهي المخاطب ونهي الغائب، ومن أمثلة نهي المخاطب قوله تعالى :﴿ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ ﴾[1]، ومن استعمال نهي الغائب في قوله تعالى:﴿ لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَۖ ﴾[2].

أصل (لا الناهية) من النحاة من ذكر أن (لا الناهية) في أداة أصلية، ومنهم من زعم أن أصلها (لام الأمر) فزيدت عليها (الألف) فانفتحت (الألف) وانتقل معناها من الأمر إلى النهي، ومنهم من زعم ان أصلها (لا النافية)، وجزم ما بعدها بـــــ(لام الأمر) مضمر قبلها، فحذفت كراهة اجتماع (لامين) في اللفظ[3]، وقد أنكر السيوطي كون أصل (لا الناهية) أنها لام الأمر وزيدت ألف عليها أو (لا النافية) والجزم بلام الأمر المقدر فيقول: " وليس أصلها (لا) النافية والجزم بـــ(لام الأمر) مقدرة قبلها وحذفت كراهة اجتماع (لامين)، (ولا) أصلها (لام الأمر) زيدت عليها ألف ففتحت لأجلها"[4]

خروج النهي إلى دلالات أخرى من معناه الحقيقي:

- **الدعاء:**

أشار سيبويه والمبرد إلى أن (النهي) يمكن أن يستعمل (للدعاء) مثل (لا يقطع الله يد زيد)[5]، وقوله تعالى: ﴿ لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ ﴾[6].

ويمكن أن يستعمل النهي للدعاء عليه كما ذكر البغدادي، ومنه قول المتمم بن نويرة:

فَلَـــا تَفْـــرَحَنْ يَومَـــاً بِنَفْســـكَ إِنَّنِـــي أَرَى المَـــوْتَ وَقَّاعـــاً عَلَـــى مَـــنْ تَشـــجَّعا[7]

---

(1) سورة الممتحنة، آية 1.

(2) سورة آل عمران، آية 28.

(3) الجنى الداني 300.

(4) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع540/2.

(5) الكتاب 142/1-8/3 وانظر المقتضب 44/2.

(6) سورة البقرة، آية 286.

(7) ورد البيت في خزانة الأدب 339/5-340/5.

والمراد أي(لا فرحت يوماً بنفسك) فهي دعاء عليه[1].

- **التأديب:**

ورد النهي الذي يفيد معنى التأديب وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴾[2]، " وهذا نهي تأديب من الله لنبيه حين قالت اليهود لقريش: سلوه عن الروح، وعن أصحاب الكهف، وذي القرنين. فسألوه فقال: ائتوني غدا أخبركم ولم يستثن، فأبطأ عليه الوحي حتى شق عليه وكذبته قريش"[3]، بهذا ورد النهي بمعنى التأديب.

- **المنع:**

أشار سيبويه إلى النهي الذي يدل على المنع فذكر في (الكتاب) " وإن نفيت هذا قلت: لا تأكل خبزاً أو لحماً أو تمراً. كأنك قلت: لا تأكل شيئاً من هذه الأشياء"[4].

وأشار ايضاً إلى ذلك المبرد في (المقتضب)[5] وذكر في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴾[6].

وذكر ابن هشام أن لا الناهية تدخل في معنى (المنع) و(التخيير) فيقول: "وإذا دخلت لا الناهية امتنع فعل الجميع نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴾[7]،إذا المعنى لا تطع أحدهما فأيهما فعله فهو أحدهما وتلخيصه أنها تدخل للنهي عما كان مباحاً، وكذا حكم النهي الداخل على التخيير"[8].

---

(1) خزانة الأدب 340/5

(2) سورة الكهف، آية 23.

(3) الكشاف 6/4.

(4) الكتاب 184/3.

(5) المقتضب 11/1-301/3.

(6) سورة الإنسان، آية 24.

(7) سورة الإنسان، آية 24.

(8) مغني اللبيب 88.

- **التسلية والتهديد والوعيد:**

- ذكر الزمخشري أن في قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَكُ فِي مِرۡيَةٖ مِّمَّا يَعۡبُدُ هَٰٓؤُلَآءِۚ ﴾[1]، وفي هذه الآية الكريمة تسلية لرسول الله ﷺ ووعده بالانتقام منهم كما ذكر الزمخشري " فلا تشك بعد ما أنزل عليك من هذ القصص في سوء عاقبة عبادتهم وتعرضهم بها لما أصاب أمثالهم قبلهم تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعدة بالانتقام منهم ووعيدا لهم "[2]، ويمكن أن يأتي النهي للتهديد والوعيد مثل قوله ﷻ: ﴿ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعۡمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَۚ ﴾[3].

- **التهييج والإلهاب:**

وهذا ما أشار إليه أيضاً الزمخشري وذكر بعض الآيات التي يفيد معناها التهييج والإلهاب[4] مثل قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾[5]، وقوله تعالى: ﴿ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ﴾[6].

---

(1) سورة هود، آية 109.

(2) الكشاف 125/3.

(3) سورة إبراهيم: آية 42.

(4) الكشاف 365/1- 162/2 -117/7.

(5) سورة الأنعام، آية 14.

(6) سورة الأنعام، آية 114.

ما ورد من النهي في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر:

وهذا ما ورد من أسلوب النهي في الجزأين ثلاث وعشرين مرة، حيث إن النهي ورد في سورة هود ست عشرة مرة، وفي سورة يوسف أربع مرات، وفي سورة إبراهيم ثلاث مرات، ولكن في سورة الرعد لم يَرِد.

- قوله ﷻ: ﴿ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ﴾(سورة هود: آية 17).
- قوله ﷻ: ﴿أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ﴾(سورة هود: آية 26).
- قوله ﷻ: ﴿ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ﴾(سورة هود: آية 36).
- قوله ﷻ: ﴿ وَلَا تُخَٰطِبْنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴾(سورة هود: آية 37).
- قوله ﷻ: ﴿ وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾(سورة هود: آية 42).
- قوله ﷻ: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾(سورة هود: آية 46).
- قوله ﷻ: ﴿ وَلَا تَتَوَلَّوْاْ مُجْرِمِينَ ﴾(سورة هود: آية 52).
- قوله ﷻ: ﴿ مِن دُونِهِۦ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ﴾(سورة هود: آية 55).
- قوله ﷻ: ﴿ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴾(سورة هود: آية 64).
- قوله ﷻ: ﴿ قَالُواْ لَا تَخَفْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴾(سورة هود: آية 70).
- قوله ﷻ: ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِيٓ﴾(سورة هود: آية 78).
- قوله ﷻ: ﴿ وَلَا تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْاْ فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾(سورة هود: آية 85).
- قوله ﷻ: ﴿ وَيَٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَٰلِحٍ ﴾(سورة هود: آية 89).
- قوله ﷻ: ﴿ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَٰٓؤُلَآءِ﴾(سورة هود: آية 109).

- قوله ﷻ: ﴿ فَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطۡغَوۡاْۚ﴾(سورة هود: آية 112).
- قوله ﷻ: ﴿ وَلَا تَرۡكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنۡ أَوۡلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾(سورة هود: آية 113).
- قوله ﷻ: ﴿ قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ﴾(سورة يوسف: آية 5).
- قوله ﷻ: ﴿ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ﴾(سورة يوسف: آية 10).
- قوله ﷻ: ﴿ وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ وَٱدۡخُلُواْ مِنۡ أَبۡوَٰبٖ مُّتَفَرِّقَةٖۖ﴾(سورة يوسف: آية 67).
- قوله ﷻ: ﴿ قَالَ إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبۡتَئِسۡ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾(سورة يوسف: آية 69).
- قوله ﷻ: ﴿فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوٓاْ أَنفُسَكُمۖ﴾(سورة إبراهيم: آية 22).
- قوله ﷻ: ﴿ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعۡمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَۚ﴾(سورة إبراهيم: آية 42).
- قوله ﷻ: ﴿ فَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخۡلِفَ وَعۡدِهِۦ رُسُلَهُۥٓۚ﴾(سورة إبراهيم: آية 47).

المبحث الثالث

أسلوب الطلب بالتمنّي والعرض والتحضيض

اولاً: أسلوب التمنّي وأدواته:

التمنّي لغة:

هو أن تشتهي حصول الأمر المرغوب فيه، وحديث النفس بما يكون، وما لا يكون[1]، ويقول ابن منظور: " (تَمَنَيْتُ الشيء) أي قدرته وأحببت أن يصير إليَّ من المُنَى وهو القدر... تمنيت الشيء ومنيت غيري تمنية. وتمنى الشيء: أراده، ومناه إياه وبه، وهي المنية والمنية والأمنية"[2].

التمنّي اصطلاحاً:

ذكر ابن يعيش " والتمني نوع من الطلب، والفرق بينه وبين الطلب أن الطلب يتعلق باللسان والتمني شيء يهجس في القلب، يقدره المتمني"[3]، ويذكر ابن يعيش أن التمني طلب أمر صعب المنال أو مستحيل الحصول عليه[4]، مثل قوله تعالى: ﴿ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴾[5]، وقوله تعالى: ﴿ يَٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ﴾[6].

والتمني هو طلب الحصول على شيء على سبيل المحبّة، ولو كان الطلب مستحيلاً أو مشكوك الحصول عليه، ولا يشترط إمكان المُتمني، والفرق بين الترجي والتمني أن كلاً منهما يتطلب أمراً مطلوب الحصول عليه مشكوكاً فيه، لكن (الترجي) توقع أمر مشكوك فيه أو مظنون فيه، أما (التمني) طلب أمر موهوم الحصول عليه، أو ربما مستحيل الحصول عليه[7].

---

(1) لسان العرب 294/15 وانظر تاج العروس 562/39.

(2) لسان العرب 294/15.

(3) شرح المفصل 124/5.

(4) المصدر السابق 570/4.

(5) سورة مريم، آية 23.

(6) سورة الحاقة، آية 27.

(7) شرح المفصل 570/4 وانظر التعريفات 66 وانظر الإتقان في علوم القرآن 279/3 وانظر معترك الاقران 337/1.

اختلف النحاة في كون التمني (إنشاء) أم (خبراً)، يذكر سيبويه أن التمني هو من الطلب ويقول: "ومثل ذلك أيضا قول الخليل رحمه الله، وهو قول أبى عمرو: (ألا رجلَ إمَّا زيداً وإما عمراً)، لأنه حين قال: (ألاَ رَجُلَ)، فهو مُتَمَنّ شيئاً يسأله ويريده، فكأنه قال: (اللهم اجعله زيداً أو عمراً)، أو (وفق لى زيداً أو عمراً). وإن شاء أظهر فيه وفى جميع هذا الذى مثل به، وإن شاء اكتفى فلم يذكر الفعل؛ لأنه قد عرف أنه متمن سائل شيئا وطالبه"[1].

ويذهب الفراء إلى ان التمني يفيد معني (النفي) فيقول: " ما تمنى مما قد مضى فكأنه مجحود ألا ترى أن قوله يا ليتني كنت معهم فأفوز فالمعنى: أكن معهم فأفوز"[2].

أدوات أسلوب التمني:

- **ليت:**

أجمع النحاة على أن هذه الأداة موضوعة للتمني، ومعناها (أتمني) وتكون في المستحيل والممكن ولا تكون في الواجب[3].

وتختص (ليت) بالدخول على الجملة الإسمية، فتعمل عمل (إن) تنصب الاسم وترفع الخبر، مثل (ليت زيداً قائم) و(ليت عبدَ اللهِ قائم) وشبهت بالأفعال لتقدم مفعوله على فاعله[4].

ويذكر السيوطي سبب نصب الاسم ورفع الخبر الواقع بعد(ليت) فيقول: " لما كان لهذه الأحرف شبه بكان في لزوم المبتدأ والخبر والاستغناء بهما عملت عملها معكوسا ليكونا معه كمفعول قدم وفاعل أخر تنبيها على الفرعية"[5]

- **لو:**

تستعمل (لو) للتمني، فهي تشبه (ليت) وتكون بمعنى (ليت)، مثل قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةٗ فَنَتَبَرَّأَ مِنۡهُمۡ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّاۗ﴾[6] وهنا مجيء (لو) بمعنى

---

(1) الكتاب 286/1.

(2) معاني القرآن للفراء 276/1.

(3) الكتاب 233/4 وانظر المقتضب 108/4 وانظر شرح المفصل 568/4 وانظر الايضاح 191 وانظر مفتاح العلوم 136 وانظر الجني الداني 491وانظر شرح الأشموني 34/1.

(4) الكتاب 131/2 وانظر شرح المفصل 168/4–169 وانظر كتاب المقتصد في شرح الايضاح 444/1.

(5) شرح الأشموني 294/1 وانظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 490/1.

(6) سورة البقرة، آية 167.

التمني ، وكأنه قيل (ليت لنا كرة)[1]، وأيضاً قوله تعالى: ﴿ فَلَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةٗ فَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[2]، وهنا (لو) بمعنى (التمني)، فكأنه قيل(ليت لنا كرة)، وهذا لما هو بين(لو) و(ليت) من تلاقٍ في التقدير[3].

واختلف النحاة في (لو) إلى ثلاثة أقوال:

الأول / أنها قسم برأسها مثل قوله تعالى:﴿ فَلَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةٗ فَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[4]. فنصب ﴿فَنَكُونَ﴾ في جوابها.

الثاني/ أن (لو) شرطية تضمنت معنى التمني

الثالث/ أن (لو) مصدرية أغنت عن فعل التمني[5]

- **لعل:**

هي لتوقع شيء مرجو ومخوف، تفيد معنى التمني، واستدلوا على أنها تفيد التمني في قوله تعالى:﴿ وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبۡنِ لِي صَرۡحٗا لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ٣٦ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبٗا ﴾[6]، حيث إن ﴿فَأَطَّلِعَ﴾ قرأت بالنصب على جواب الترجي تشبيها بالتمني وهي قراءة عاصم[7]، وهذا ما أجازه البصريون أن تعطى (لعل) حكم (ليت) على أن يكون جوابها مقروناً بالفاء[8].

أجاز بعض الكوفيين على أن جواب (الترجي) يكون مقروناً بالفاء مثل جواب (التمني) المقرون بالفاء. فيقول الفراء في قوله تعالى: ﴿فَأَطَّلِعَ﴾ " بالرفع... ومن جعله جوابا لـــ(لعلى) نصبه، وقد قرأ به بعض القراء قال: وأنشدني بعض العرب:

---

(1) الكشاف 212/1، الجني الداني 288.

(2) سورة الشعراء، آية 102.

(3) الكشاف323/3.

(4) سورة الشعراء، آية 102.

(5) الجني الداني 289 وانظر مغني اللبيب 352 وانظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 39/1.

(6) سورة غافر، آية 36-37.

(7) السبعة في القراءات 570.

(8) المفصل 400 وانظر الجني الداني 581-582 وانظر شرح المفصل 570/4.

عَــلَّ صُــروفَ الــدَّهرِ أو دُوَلاتِهــا تُــــدِلننا اللَّمَّــــةُ مـــــن لَمَّاتِهـــــا

فَتَستَرِيحَ النفسُ من زَفراتِها [1]

فنصب على الجواب بـــ(لعل)[2].

- **ألا:**

أجمع جمهور النحاة على أن دخول (همزة الاستفهام) على (لا النافية) للجنس دخل فيها معنى التمني، حيث إنها تنصب ما بعدها بغير تنوين، مثل (أَلَا غلامَ في الدار) والتقدير التمني(أتمنى غلامَ)، (ألا ماءَ أشربه) فمعني المراد للتمني (أتمنى ماء)، ومع دخول التمني يستغني عن الخبر، لأن التمني يغني عن الخبر، ويصبح معنى اسمها معنى المفعول[3]، مثل قول المتمنية فريعة بنت همام:

أَلَــا سَــبِيْل إلَــى خَمْــرٍ فَأَشْــرَبَهَا ألاَ سَــبِيل إلــى نَصْــرِ بــنْ حَجَّــاجِ[4]

في الشاهد مجيء (ألا) بمعني (أتمنى)، والتمني لا يحتاج إلى خبر[5].

أَلاَ عُمْــرَ وَلّــى مُسْــتَطَاعٌ رُجُوعَــهُ فَيَــرْأَبَ مــا أَثْــأَتْ يَــدُ الْغَفَلَــاتِ[6]

وردت(ألا) بمعنى التمني فلا خبر لها، وهي بمنزلة (ليت) [7].

أجمع النحاة في كون الاسم الواقع بعد (ألا) التي للتمني أن حقه النصب، حيث إنه لا خبر لها[8].

---

(1) ورد في معاني القرآن للفراء9/3 وانظر شرح المفصل 257/3 وانظر الجني الداني 584

(2) معاني القرآن للفراء9/3 وانظر حاشية الصبان على شرح الأشموني458/3

(3) الكتاب 307/2 وانظر شرح المفصل 95/2 وانظر الجنى الداني 384 وانظر مغني اللبيب 97.

(4) ورد البيت في خزانة الأدب 73/4.

(5) خزانة الأدب 73/4.

(6) ورد البيت في شرح الأشموني 344/1 وانظر حاشية الصبان على شرح الأشموني21/2.

(7) ورد البيت في شرح الأشموني 344/1 وانظر حاشية الصبان على شرح الأشموني21/2.

(8) المقتضب 382/4-383

أما المازني فخالف النحاة حيث إن الحروف الداخلة على(ألا) لا تغير من حكمها فأجاز فيها (الرفع)، حيث يكون لها خبر مضمر أو مظهر، فيقول : "يكون اللفظ على ما كان عليه، وإن دخله خلاف معناه، ألا ترى أن قولك: (غفر الله لزيد) معناه الدعاء، ولفظه لفظ ضرب، فلم يغير لما دخله من المعنى، وكذلك قولك: (علم الله لأفعلن) لفظه لفظ رزق الله ومعناه القسم فلم يغيره، وكذلك (حسبك) رفع بالابتداء ومعناه النهي، ومن قوله (ألا رجل أفضلُ منك) ترفع أفضل لأنه خبر الابتداء كما كان في النفي، وكذا يلزمه"[1].

- **هل:**

تستعمل (هل) أداة للتمني وقد ورد في القرآن الكريم ومثل قوله تعالى: ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ أَوۡ نُرَدُّ فَنَعۡمَلَ غَيۡرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعۡمَلُ﴾[2]، وقد قال ابن جني: "ثم قال: أو نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل" فعطف (نرد) على (يشفعوا)، وهو منصوب لأنه جواب الاستفهام وفيه معنى التمني؛ وذلك أنهم قد علموا أنه لا شفيع لهم، وإنما يتمنون أن يكون لهم هناك شفعاء، فيردوا بشفاعتهم، فيعملوا ما كانوا لا يعملونه من الطاعة؛ فيصير به المعنى إلى أنه كأنهم قالوا: إن نرزق شفعاء يشفعوا لنا أو نردد، وتقديره مع رفع نرد على قراءة الجماعة: أن نرزق شفعاء يشفعوا لنا، وإن نرد نعمل غير الذي كنا نعمل. وذلك أنهم مع نصب (نرد) تمنوا الشفعاء وقطعوا بالشفاعة، وتمنوا الرد أيضاً وضمنوا عمل ما لم يكونوا يعملونه؛ أي: إن نرد نعمل غير الذي كنا نعمل كأنه قال: أو هل نرد فنعمل"[3]، وأفادت الآية معنى التمني لعدم تصديق وجود شفيع في ذلك المقام[4].

---

(1) المقتضب 383/4

(2) سورة الأعراف، آية 52.

(3) المحتسب 252/1

(4) البرهان في علوم القرآن 321/2 وانظر الإتقان 272/3 وانظر معترك الاقران 332/1.

ما ورد من التمني في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر:

- قوله ﷻ: ﴿ قَالَ لَوۡ أَنَّ لِي بِكُمۡ قُوَّةً أَوۡ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكۡنٖ شَدِيدٖ﴾(سورة هود، آية 80)
- قوله ﷻ: ﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفۡتِنَا فِي سَبۡعِ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖ لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَعۡلَمُونَ﴾(سورة يوسف، آية 64)
- قوله ﷻ: ﴿ رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ﴾(سورة إبراهيم، آية 37)

ورد التمني بالجزأين الثاني عشر والثالث عشر ثلاث مرات، ورد مرة في سورة هود، ومرة في سورة يوسف، ومرة في سورة إبراهيم، ولم يرد التمني في سورة الرعد. وام ترد (ليت) ولا (ألا) ولا (هل) في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر.

أسلوب العرض والتحضيض وأدواته

العرض لغةً:

هو عرض الشيء للنظر فيه، وورد في كتاب العين هو" عرض الشيء، يعرض عرضاً"[1]، وذكر ابن منظور: هو" عرض الشيء عليه يعرضه عرضا: أراه إياه"[2]، وهو اظهار الشيء وإبرازه، وعرض عليه أي أراه إياه[3].

التحضيض لغةً:

ورد في لسان العرب أنه هو الحث ويذكر ابن منظور الحض هو" ضرب من الحث في السير والسوق وكل شيء. والحض أيضاً: أن تحثه على شيء لا سير فيه ولا سوق، حضه يحضه حضاً وحضضه وهم يتحاضون"[4].

العرض والتحضيض اصطلاحاً:

هما طلب الشيء بلين وتأدب، لكن الفرق بين العرض والتحضيض ، أن العرض هو طلب الشيء برفق ولين، أما التحضيض فهو طلب الشيء فيه زيادة التأكيد والحَثّ وأعزم من العرض، وهما تدخلان على الجملة الفعلية[5].

ذكر سيبويه أن العرض والتحضيض هو أقرب إلى صيغة (افعل) وهي بمعني الامر، ويذكر في (الكتاب) " تقول: هلا تقولن، وألا تقولن. وهذا أقرب من لأنك تعرض، فكأنك قلت: افعل، لأنه استفهام فيه معنى العرض، ومثل ذلك: لولا تقولن." [6]

---

(1) العين، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تيم الفراهيدي البصري، (تـــ170هـــ)، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د، ت 271/1.

(2) لسان العرب 166/7.

(3) تاج العروس 382/18.

(4) لسان العرب 136/7 وانظر تاج العروس293/18.

(5) مغني اللبيب 97 وانظر الصاحبي 140 وانظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 390/2 وانظر كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن على ابن القاضي محمد بن حامد صابر الفاروقي الحنفي التهاتوي،(تـــ1158هـــ)، تحقيق: على دحروج، ط1، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت،1996، 191/1 وانظر حاشية الصبان على شرح الأشموني 442/3.

(6) الكتاب 514/3.

أشار سيبويه إلى أن ادوات العرض والتحضيض لا يليها إلا فعل سواء كان مظهرا أو مضمر ولا يجوز أن يليها أسم [1]، ويذكر " ما يجوز فيه الفعل مضمراً ومظهراً، مقدماً ومؤخراً، ولا يستقيم أن يبتدأ بعده الأسماء، فـ(هلا) و(لولا) و(لوما) و(ألا)، لو قلت: (هلا زيدا ضربت) و(لولا زيداً ضربت) و(ألا زيداً) قتلت: جاز. ولو قلت: (ألا زيداً) و(هلا زيداً) على إضمار الفعل ولا تذكره جاز. وإنما جاز ذلك لأن فيه معنى التحضيض والأمر، فجاز فيه ما يجوز فى ذلك"[2].

أجاز بعض النحاة مجيء أنه بمكن مجيء الجملة الاسمية بعد أدوات التحضيض[3]، واستدلوا بقول الشاعر:

ونَبّئــــتْ ليلـــــى أرْسَـــــلَت بِشَـــــفَاعَة إِلَـــيّ فَهَـــلا نَفْـــس لَيْلَـــى شَـــفِيْعَهَا[4]

ذهب النحاة إلى أن (هلا) دخلت على فعل محذوف مقدر، وتأويل أن (نفس) هي فاعل لفعل مضمر، أي(هلا شفعت نفس ليلى)، و(شفيعها) خبر محذوف أي هي (شفيعها)[5]، أو أن الجملة الاسمية أنابت عن الجملة الفعلية[6].

وأجمع النحاة على أن أدوات العرض والتحضيض أدوات غير عاملة، حيث إنها لا تغير من الفعل، ولا تجزم الفعل المضارع الذي يليها، ويبقي الفعل على حالته الأصلية[7]، ويمكن أن يأتي بعد أدوات التحضيض فعل ماضٍ ويراد من الماضي الاستقبال[8] مثل قوله تعالى:﴿لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾[9]

---

(1) الكتاب 1/98-99-100 وانظر المفصل 431

(2) الكتاب 1/98.

(3) الجني الداني 613 وانظر مغني اللبيب 103 وانظر شرح الأشموني لألفية ابن مالك2/152 وانظر حاشية الصبان على شرح الأشموني2/ 390.

(4) الجني الداني 613 وانظر مغني اللبيب 103 وانظر شرح الأشموني لألفية ابن مالك2/152 وانظر حاشية الصبان على شرح الأشموني2/ 390.

(5) الجني الداني613 وانظر مغني اللبيب 103.

(6) مغني اللبيب 759.

(7) الكتاب 3/114 وانظر الاشباه والنظائر 1/240

(8) شرح المفصل 5/98.

(9) سورة المنافقون، آية 10.

ومن النحاة من أشار أن (ألا) أداة تستعمل للعرض، و(هلا) و(لوما) و(لولا) و(ألا) تستعمل للتحضيض[1].

أشار بعض النحاة إلى أن أدوات العرض والتحضيض يمكن أن تدخل على الفعل الماضي ولكن تفيد عدة معانٍ مثل (التوبيخ) (التنديم) (اللوم) على ترك الفعل، مثل قوله ﷻ: ﴿ فَلَوۡلَآ إِذۡ جَآءَهُم بَأۡسُنَا تَضَرَّعُواْ﴾[2]، وقوله ﷻ: ﴿ لَّوۡلَا جَآءُو عَلَيۡهِ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَۚ﴾[3]، وقوله ﷻ ﴿ فَلَوۡلَا كَانَتۡ قَرۡيَةٌ ءَامَنَتۡ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ﴾[4]، حيث إن في الآيات السابقة جاء بعد (لولا) فعل ماضي، ولا يكمن حمل (لولا) معنى التحضيض لأن من شروطها أن يأتي بعدها فعل مضارع[5].

أدوات العرض والتحضيض:

- **لولا :**

أجمع أكثر النحاة أن (لولا) مركبة من (لو) حرف الامتناع، و(لا) النافية، وعند تركيب الحرفين تأخذ معنى التحضيض، وقول سيبويه: " (هلا) و(لولا) و(ألا)، ألزموهن (لا) وجعلوا كل واحدة مع (لا) بمنزلة حرف واحد، وأخلصوهن للفعل حيث دخل فيهن معنى التحضيض"[6]، وذكر أيضاً "وتكون (لا) نفيا لقوله: (يفعل) ولم يقع الفعل، فتقول: (لا يفعل)، وقد تغير الشيء عن حاله كما تفعل ما، وذلك قولك: (لولا)، صارت (لو) في معنى آخر، كما صارت حين قلت: (لوما) تغيرت كما تغيرت حيث بـــ(ما)، و(إن) بـــ(ما)"[7]، وأشار ابن يعيش أيضاً أنها مركبة؛ وعندما تكون مفردة تدل على معنى، وعند تركيبها تدل على معنى آخر فيقول: "فـــ (لولا) التي للتحضيض مركبة من (لو)، و(لا)، فـــ(لو) معناها امتناع الشيء لامتناع غيره. ومعنى (لا) النفي، والتحضيض ليس واحدا منهما"[8].

---

(1) الجنى الداني 382-383.

(2) سورة الانعام، آية 43.

(3) سورة النور، آية 13.

(4) سورة يونس، آية 98.

(5) المفصل 431وانظر شرح المفصل 416/1- 91/5 وانظر مغني اللبيب 361 وانظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 576/2.

(6) الكتاب 115/3

(7) الكتاب 222/4.

(8) شرح المفصل 88/5.

وأشار السيوطي إلى أن (لولا) بسيطة وغير مركبة، ولأن الأصل عدم التركيب[1].

وأكثر ما ورد في القرآن الكريم من أدوات العرض والتحضيض هي (لولا).

- **هلّا:**

ذهب أكثر النحاة على أنها مركبة من(هل) الاستفهامية و(لا) النافية وعند التركيب أصبحت بمعنى التحضيض[2]، وهذا ما ذكره سيبويه "هلا فعلت، فتصير هل مع لا في معنى آخر"[3]، ومنهم من ذكر أنها بسيطة غير مركبة[4].

ومن النحاة من ذكر أن أصل (الهاء) في (هلّا) هي بدلاً من (الهمزة)، فأصلها (ألّا)، مثل قول: (أرحت) (هرحت)، ويحتمل ان تكون هي الأصل بداته دون تركيب، لأن (هلّا) أكثر استعمالاً من (ألا)، وهذا لا يثبت أن (الهمزة) بدلاً من (الهاء) وهذا لقلة إبدال (الهمزة) بـــ(الهاء)[5].

أشار سيبويه أن (هلّا) هي أداة للعرض ولكن لا يخلو منها الاستفهام " (هلّا تقولن)، و(ألّا تقولن)، وهذا أقرب من لأنك تعرض، فكأنك قلت: (افعل)، لأنه استفهام فيه معنى العرض"[6].

- **لوما:**

أجمع أكثر النحاة على أنها مركبة من (لو) الشرطية الامتناعية، و(ما) النافية، وعند التركيب تدل على معنى التحضيض[7]، وذكر السيوطي أنها بسيطة غير مركبة[8].

وأشار المالقي أن (لوما) لم تأتِ في كلام العرب إلا بمعنى التحضيض، لكن ابن هشام ردّ عليه أنه يمكن أن تأتي بمعنى الشرط مثل قول المتنبي من البحر الكامل:

---

(1) همع الهموامع في شرح جمع الجوامع 576/2.
(2) الكتاب 115/3.
(3) الكتاب 222/4.
(4) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 576/2.
(5) رصف المباني 407-408.
(6) الكتاب 514/3
(7) الكتاب 115/3-222/4 وانظر منازل الحروف 39 وانظر شرح المفصل 91/5.
(8) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 576/2.

لَومَـــا الْإِضَـــافَة للوشـــاة لَكَـــانَ لِـــي مِنْ بَعْد سَـــخَطَكْ فِـــي رِضَـــاْكَ رَجَـــاءُ[1]

- **ألّا:**

أجمع أكثر النحاة الأداة الوحيدة من أدوات العرض مركبة من (أن) الناصبة، و(لا) النافية، وعند التركيب أخذت معنى العرض[2]، وأشار السيوطي أنها بسيطة غير مركبة لأن الأصل عدم التركيب[3].

وأجاز المالقي إلى أن أصل الهمزة (ألّا) هو (هلّا)، ولم يجز العكس ويقول: " تبدل همزتها (هاء) فيقال : (هلا تقوم)... ولا تنعكس القضية فتقول: إنّ (الهمزة) بدل من (الهاء)، ولأنّ بدل (الهاء) من (الهمزة) أكثر من بدل (الهمزة) من (الهاء) فالحمل على الأكثر أولى"[4].

ما ورد من أسلوب العرض والتحضيض في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر:

وورد في الجزأين أسلوب التحضيض أربع مرات في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر، ورد مرتان سورة هود، وكذلك سورة الرعد ورد مرتان، أما سورة يوسف إبراهيم فلم يَرِد التحضيض.

ولم يرد سوى لولا من أدوات التحضيض في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر، ولم يرد العرض في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر.

- قوله ﷻ: ﴿أَن يَقُولُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌۚ﴾(سورة هود، آية 12).
- قوله ﷻ: ﴿ فَلَوۡلَا كَانَ مِنَ ٱلۡقُرُونِ مِن قَبۡلِكُمۡ أُوْلُواْ بَقِيَّةٖ يَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡفَسَادِ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّنۡ أَنجَيۡنَا مِنۡهُمۡۗ﴾(سورة هود، آية 116).
- قوله ﷻ: ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦٓ﴾(سورة الرعد، آية 7).
- قوله ﷻ: ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ﴾(سورة الرعد، آية 27).

---

(1) ديوان المتنبي مغني اللبيب 364.
(2) الكتاب 115/3-222/4 وانظر شرح المفصل 88/5
(3) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 576/2.
(4) رصف المباني 407-408

الخاتمة

الحمد لله الذي يليق بجلاله وإكرامه حمداً كثيراً، الحمد لله الذي أعانني بإتمام هذا العمل المتواضع، والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اقتفى أثره إلى يوم الدين، أما بعد...

فقد تناولت في هذه الدراسة أسلوب الطلب دراسة نحوية دلالية كما ورد في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر، وتضمنت الدراسة ثلاثة فصول ومقدمة وتمهيد وخاتمة، فتضمن الفصل الأول أسلوب الأمر وفروعه وما ورد في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر، أما الفصل الثاني فتضمن أسلوب النداء وفروعه وما ورد في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر، أما الفصل الثالث فتضمن أسلوب الاستفهام و أسلوب النهي وأسلوب التمني وأسلوب العرض والتحضيض، أما في الختام فوردت الخاتمة والنتائج.

من النتائج التي وردت في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر:

- ورد أسلوب الأمر في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر ستاً وخمسين مرة بصيغ الأمر المختلفة، وورد أربعاً وأربعين مرة بصيغة (أفعل)، ومرتين ورد فعل المضارع مقروناً بلام الأمر، مرة واحدة على صيغة اسم الفعل، وتسع مرات على مصادر الفعل الأمر، والواضح أن الغالب في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر ورود صيغة فعل الأمر الصريح في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر.
- ما ورد في القرآن الكريم من أسلوب نداء في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر، كان بأداة النداء(يا)؛ أما أدوات النداء الأخرى إنما وردت في أقوال العرب وفي أشعار العرب، ولم ترد في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر.
- ورد النداء بأداة نداء محذوفة في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر، ثلاث عشرة مرة، ست مرات بلفظ (رَبِّ)، وست مرات بلفظ (رَبَّنَآ)، ومرة واحدة بلفظ (يُوسُفُ).
- إن أسلوب النداء دائماً يأتي بعده أساليب طلب أخرى سواء كانت مقرنة مباشرة بالنداء أو معطوفة عليه.
- إن الغرض من أدوات الاستفهام هو الفهم والمعرفة، لكن يمكن أن يخرج الاستفهام إلى دلالات ومعانى أخرى لا يراد منها الاستفهام.

- ورد الاستفهام في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر ستاً وخمسين مرة، وحيث إنه ورد في سورة هود عشرين مرة، وسورة يوسف خمس عشرة مرة، وسورة الرعد اثنتي عشرة مرة، وسورة إبراهيم تسع مرات.
- تعتبر همزة الاستفهام هي أم أدوات الاستفهام لكثرة استخدامها، وحسب ما ورد من الشواهد في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر تعتبر الأكثر استخداماً دون غيرها.
- ورد النهي في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر ثلاثاً وعشرين مرة، ولكن في سورة الرعد لم يرد النهي، وأن أسلوب النهي هو طلب الكف عن فعل لكن يمكن أن يرِدْ النهي بدلالات أخرى منها الدعاء والتضرع إلى الله في الدعاء وورد ذلك في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر، وغيرها من الدلالات الأخرى.
- من النحاة من اختلف في كون التمني هو أسلوب إنشائي أم خبري، لكن كون أنه لطلب أمر محبوب يدخل ضمن أسلوب الإنشائي الطلبي؛ وقد ورد التمني في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر ثلاث مرات، ولم يرد التمني في سورة الرعد.
- لم يرد في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر أي أداة من أدوات العرض والتحضيض سوى لولا، أما باقي أدوات العرض والتحضيض فلم تَرِدْ، وذكر التحضيض في الجزأين أربع مرات، ولم يرد في سورة إبراهيم.

الـمصـــادر والـمـراجـــع

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

أولاً: الكتب العربية

1. الإتقان في علوم القرآن : الإمام عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، تحقيق :محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار التراث ، القاهرة ، 1405هـ.
2. ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان الأندلسي، (745هـ)، تحقيق: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، ط1، القاهرة، 1998م.
3. الأساليب الإنشائية في النحو العربي: عبد السلام محمد هارون، ط5، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1421هـ-2001م.
4. أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين: قيس اسماعيل الألوسي، جامعة بغداد، بيت الحكمة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 1988م.
5. أساليب بلاغية: أحمد مطلوب، ط1، وكالة المطبوعات، الكويت،1980م.
6. أسرار العربية: أبو البركات كمال الدين الأنباري، 577هـ، تحقيق: بركات يوسف هبود، دار الأرقم، ط1، بيروت، 1999م.
7. أسماء الله الحسنى: د.ت
8. الأشباه والنظائر في النحو: جلال الدين السيوطي، 911هـ، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1990م.
9. الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن سهل بن السراج البغدادي، 316هـ، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، د.ت.
10. إعجاز القرآن: الباقلاني، تحقيق: أحمد صقر، دار المعارف،1963م.
11. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: أبو البركات كمال الدين الأنباري، 577هـ، دار الفكر، دمشق، د.ت.
12. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: جمال الدين بن هشام الأنصاري، (761هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، د.ت.

13. الإيضاح في علل النحو: الزجاج زجاجي، (327هـ)، تحقيق: مازن المبارك، دار النفائس، ط3، بيروت، 1399هـ-1979م.

14. البحر المحيط: محمد بن يوسف، الشهير بـ أبي حيان الأندلسي، ت (745هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993م -1413هـ.

15. البلاغة عند السكاكي: أحمد مطلوب، ط1، دار النهضة، بغداد، 1384هـ-1964م.

16. بناء الجملة العربية: محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2003م.

17. البهجة المرضية على ألفية ابن مالك: جلال الدين السيوطي، (910هـ) تحقيق: مرتضى علي السيَّاح، دار العلوم للتحقيق، ط1، القاهرة، 1433هـ-2012م.

18. تذكرة النحاة: لأبي حيان الأندلسي، (745هـ)، تحقيق: عفيف عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 1406هـ-1986م.

19. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: أبو عبد الله جمال الدين بن محمد الجياني ابن مالك،(672هـ)، تحقيق: د. محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، ط1، القاهرة، 1967م.

20. التعريفات: علي الجرجاني، (816هـ)، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1403ه-1983م.

21. تفسير القرآن العظيم: عناد الدين أبى الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (774هـ)، تحقيق: مصطفى السيد محمد، محمد السيد رشاد، محمد فضل العجماوي، علي أحمد عبد الباقي، حسن عباس قطب، ط1، مؤسسة قرطبة للطباعة والنشر والتوزيع، الجيزة – مصر، 1421هـ - 2000م.

22. تفسير القرآن للعثيمين: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، (1421هـ). د- ت.

23. التكملة: لأبي علي الفارسي،(377هـ)، تحقيق: كاظم بحر المرجان، عالم الكتب، ط2، بيروت، 1999م.

24. الجامع الكبير في صناعة المنظور من الكلام والمنثور، نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، ابن أثير، أبو الفتح ضياء الدين، (تـــ637هـــ)، مطبعة المجمع العلمي، 1375هـــ.

25. الجمل في النحو: الخليل بن أحمد الفراهيدي، (170هـــ)، تحقيق: فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 1985م.

26. الجمل في النحو: أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، (340هـــ)، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 1984م.

27. الجملة النحوية: د. فتحي عبد الجليل الدجني، مكتبة الفلاح، ط 1، الكويت، 1408هـــ-1987م.

28. الجنى الداني في حروف المعاني: بدر الدين الحسن بن قاسم المرادي، (74هـــ)، تحقيق: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1992م.

29. حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك: محمد بن علي الصبان، (1206هـــ)، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1417هـــ-1997م.

30. حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة، ابن زنجلة، (تـــ403هـــ)،تحقيق: سعيد الأفغاني، دار الرسالة.

31. الحجة في القراءات السبع: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله(تـــ370هـــ)، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، ط 4،دار الشرق – بيروت،1401هـــ.

32. الحجة للقراء السبعة: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبو علي،(تـــ377هـــ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي، بشير الجويجابي، ط2، دار المأمون للتراث، دمشق- سوريا،1413هـــ-1993م.

33. خزانة الأدب ولب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي، (1093هـــ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط4، القاهرة، 1418هـــ – 1997م.

34. الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني، (392هـــ)، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية للكتاب مركز تحقيق التراث، ط3، القاهرة، 1986م.

35. دراسات في علم اللغة: د. كمال بشر، (2015م)، دار غريب، القاهرة، 1998م.

36. دراسات في علوم القرآن، محمد بكر إسماعيل، (1426هـ)، دار المنار، ط2، القاهرة،1419هـ-1999م.

37. دراسات في فقه اللغة: صبحي إبراهيم الصالح،(1407هـ)، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، 1379هـ-1960م.

38. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، (1270)، دار الطباعة المنيرية، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

39. شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة، تحقيق: سعيد بن على بن وهف القحطاني، مؤسسة سفير، الرياض- السعودية.

40. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: نور الدين الأشموني، (900هـ)، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1419هـ-1998م.

41. شرح التسهيل: جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك الأندلسي،(672هـ)، تحقيق: طارق السيد ومحمد عطا، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2001م.

42. شرح التصريح على التوضيح: خالد بن عبدالله الأزهري، (905هـ) ، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1421هـ-2000م.

43. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: عبدالله بن عبدالرحمن بن عقيل،(769هـ) ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث، ط20، القاهرة ، 1980م.

44. شرح الكافية الشافية: جمال الدين محمد بن مالك، (672هـ)، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، دار المأمون للتراث، ط1، عمان، 1402هـ-1982م.

45. شرح المفصل: موفق الدين بن يعيش،(643هـ)، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2001م.

46. شرح جمل الزجاجي: ابن عصفور الإشبيلي ،(669هـ)، تحقيق: فواز الشعار، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1998م.

47. شرح شافية ابن حاجب: محمد بن الحسن الأستراباذي، (686هـ) ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1395هـ-1975م.

48. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: جمال الدين بن هشام الأنصاري،(761هـ) ، تحقيق: محمد أبو الفضل عاشور، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت، 2001م.

49. شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ: جمال الدين محمد بن مالك،(672هـ)، تحقيق: عدنان الدوري، مطبعة العاني، بغداد، 1397هـ-1977م.

50. شرح قطر الندى وبل الصدى: جمال الدين بن هشام الأنصاري، (761هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الخير، ط1، دمشق، 1990م.

51. شرح كافية ابن الحاجب: رضي الدين الإستراباذي، (686هـ)، تحقيق: يحيى بشير مصري، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط1، الرياض، 1417هـ-1996م.

52. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (تـ395هـ)، ط1، 1418هـ- 1997م.

53. ضياء السالك إلى أوضح المسالك: محمد عبد العزيز النجار، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 2001م.

54. علم المعاني: عبد العزيز عتيق، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، 1430هـ-2003م.

55. علوم البلاغة: محمد أحمد مطلوب، محيي الدين ذيب، طـ1، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس، لبنان، 1980م.

56. الفروق اللغوية: أبو هلال العسكري، (395هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، ط1، بيروت، د.ت.

57. في النحو العربي نقد وتوجيه: مهدي المخزومي، ط2، دار الرائد العربي، بيروت-لبنان، 1406هـ - 1986م.

58. كتاب أسماء الله الحسنى، محمد راتب النابلسي، د.ت.

59. كتاب السبعة في القراءات: أحمد بن موسى بن العباس التميمي،(تـ324هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، ط3، دار المعارف المصرية 1400هـ.

60. الكتاب: لسيبويه،(185هـ) ، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط3، القاهرة ، 1988م.

61. الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، (1419هـ-1683م) تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، ط2، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، 1419هـ -1998م.

62. اللامات: عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (تـ337هـ)، تحقيق: مازن مبارك، ط2، دار الفكر- دمشق 1405هـ-1985م.

63. اللآلئ الحسان في علوم القرآن: موسى شاهين لاشين، دار الشرق، ط1، 1423هـ-2002م.

64. اللباب في علل البناء والإعراب: أبو البقاء العكبري،(616ه)، تحقيق: عبدالإله النبهان، دار الفكر، ط1، دمشق، 1995م.

65. لسان العرب: جمال الدين ابن منظور،(711هـ)، دار صادر، ط3، بيروت،1999م.

66. اللغة العربية معناها ومبناها: د. تمام حسان ،(2011م)، عالم الكتب، ط5، القاهرة، 2006م.

67. اللمع في العربية: أبو الفتح عثمان بن جني،(392هـ)، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت، 1972م.

68. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: أبي الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الموصلي، ابن أثير، (تـ637هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العرية، بيروت – لبنان، 1995م.

69. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح منها: أبو الفتح عثمان بن جني،(392هـ)، وزارة الأوقاف والمجلس الأعلى للشؤون الدينية، 1420هـ-1999م.

70. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز :أبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي، (542هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت- لبنان، 1413هـ-1993م.

71. المخصص: لابن سيدة، (458هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت، 1417هـ-1996م.

72. المرتجل: أبو محمد عبدالله بن أحمد بن الخشاب، (567هـ) ، تحقيق: علي حيدر، دمشق، 1972م.

73. مشكل إعراب القرآن: مكي بن أبي طالب القيسي أبو محمد، تحقيق: حاتم صالح الضامن، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1405هـ.

74. معترك الأقران في إعجاز القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، (تـ911هـ)، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1404هـ -1988م.

75. المصحف الجامع لعلوم القرآن الكريم: ياسر محمد مرسي بيومي، دار التقوى للنشر والتوزيع، شبر الخيمة، القاهرة- مصر، د.ت، ص222-232.

76. معاني القرآن وإعرابه: للزجاج، تحقيق: عبد الجليل شلبي، مكتبة العصرية، لبنان،1973م.

77. معاني القرآن: الفراء، تحقيق: محمد النجار وزميله، دار الكتاب المصرية.

78. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : جمال الدين ابن هشام الأنصاري، (761هـ) ، تحقيق: مازن المبارك ومحمد على حمد الله، دار الفكر، ط6، دمشق، 1985م.

79. المفصل في علم العربية: محمود بن عمر الزمخشري،(538هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة ، دار عمار، ط1، دمشق، 2004م.

80. المقتصد في التكملة: عبد القاهر الجرجاني، (471هـ)، تحقيق: أحمد الدويش، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط1، الرياض، 1428هـ-2007م.

81. المقتصد في شرح الإيضاح: عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، العراق، 1982م.

82. المقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، (286هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، وزارة الأوقاف للشؤون الإسلامية، ط1، القاهرة، 1994م.

83. المنصف: أبو الفتح عثمان بن جني، (393هـ)، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، وزارة المعارف العمومية دار إحياء التراث القديم، ط1، القاهرة، 1954ه.

84. نتائج الفكر في النحو: عبد الرحمن السهيلي، (581هـ)تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان،1412هـ-1992م.

85. النحو والدلالة: د. محمد حماسة عبد اللطيف،(2015م)، دار الشروق، ط1، القاهرة، 2000م.

86. النحو الوافي: عباس حسن، (1979م)، دار المعارف، ط3، القاهرة، 1974م.

87. نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز: فخر الدين الرازي، تحقيق: إبراهيم السامرائي ومحمد بركات ابو علي، دار الفكر للنشر والتوزيع، 1985م.

88. همع الهوامع في شرح الجوامع: جلال الدين السيوطي، (911هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون و عبدالعال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1413هـ-1992م.

ثانياً: المجلات:

1. أساليب الطلب في شعر أحمد الوائلي: أحمد على حنيحن، (مجلة جامعة ذي قار العلمية كلية الآداب – قسم اللغة العربية، 2011م)مج11.

2. الجملة الطلبية في سورة يوسف (دراسة تركيبية دلالية): علاء الدين غربية، (مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: المملكة العربية السعودية، العدد 1، 2014م) مج 41.

الفهـــارس العـــامـــة

فهرس الآيات القرآنية

طرف الآية	رقمها	الصفحة
البقرة		
﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ﴾	4	86
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ ...﴾	21	48
﴿قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ﴾	68	86
﴿ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾	76	84
﴿وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًا﴾.	83	15
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرۡنَا وَٱسۡمَعُواْۗ وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٞ﴾.	104	47
﴿قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ ﴾	111	26
﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةٗ فَنَتَبَرَّأَ مِنۡهُمۡ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّاۗ﴾	167	114
﴿ سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ كَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّنۡ ءَايَةم بَيِّنَةٖ﴾	211	91
﴿ وَلَا تَنسَوُاْ ٱلۡفَضۡلَ بَيۡنَكُمۡۚ﴾	237	106
﴿ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦ﴾"	255	91
﴿ لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ ...﴾	286	108

طرف الآية	رقمها	الصفحة
آل عمران		
﴿ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسۡلَمۡتُمۡ﴾	20	99
﴿ لَّا يَتَّخِذِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ﴾.	28	108
﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞ﴾	47	96
﴿ لَيۡسَ لَكَ مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٌ ﴾	128	18
﴿ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾	135	90
﴿ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوۡ قُتِلَ ٱنقَلَبۡتُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡۚ﴾.	144	85
النساء		
﴿وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّ﴾"	34	37
المائدة		
﴿ فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾	91	99
﴿ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ﴾	101	106
﴿ وَلَا نَكۡتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡأٓثِمِينَ﴾	106	85
الانعام		
﴿ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾	14	110
﴿ فَلَوۡلَآ إِذۡ جَآءَهُم بَأۡسُنَا تَضَرَّعُواْ﴾	43	121

طرف الآية	رقمها	الصفحة
﴿ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴾.	114	110
الأعراف		
﴿فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ﴾	44	82
﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى...﴾	52	117
﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴾	187	94
يونس		
﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ﴾	51	84
﴿ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ﴾ .	58	29
هود		
﴿أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۚ﴾ .	2	16
﴿ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ ﴾.	3	39
﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾	8	99
﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌۢ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَضَآئِقٌۢ بِهِۦ صَدْرُكَ ﴾	12	8
﴿ قُلْ فَأْتُواْ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ وَٱدْعُواْ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾.	13	39

طرف الآية	رقمها	الصفحة
﴿ فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾	14	100
﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتۡلُوهُ شَاهِدٞ مِّنۡهُ وَمِن قَبۡلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامٗا وَرَحۡمَةً ﴾	17	99
﴿ مَثَلُ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ كَٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡأَصَمِّ وَٱلۡبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِۚ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًا ﴾	24	90
﴿أَن لَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ﴾.	26	111
﴿ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتۡ عَلَيۡكُمۡ أَنُلۡزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمۡ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴾	28	100
﴿ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾	30	100
﴿ قُلۡ إِنِ ٱفۡتَرَيۡتُهُۥ فَعَلَيَّ إِجۡرَامِي وَأَنَا۠ بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُجۡرِمُونَ﴾.	35	39
﴿ فَلَا تَبۡتَئِسۡ بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ﴾.	36	111
﴿ وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ ﴾.	37	111
﴿ ٱحۡمِلۡ فِيهَا مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ وَمَنۡ ءَامَنَ﴾.	40	39
﴿ وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٖىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآ﴾.	41	39
﴿ يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾	42	74

طرف الآية	رقمها	الصفحة
﴿ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ ﴾.	44	39
﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۖ﴾.	46	111
﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ أَنۡ أَسۡـَٔلَكَ مَا لَيۡسَ لِي بِهِۦ عِلۡمٞۖ ﴾.	47	72
﴿ قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٖ مِّمَّن مَّعَكَۚ ﴾.	48	39
﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۖ ﴾	50	75
﴿ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِي فَطَرَنِيٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴾	51	100
﴿ وَيَٰقَوۡمِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا وَيَزِدۡكُمۡ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمۡ وَلَا تَتَوَلَّوۡاْ مُجۡرِمِينَ ﴾.	52	40
﴿ مِن دُونِهِۦۖ فَكِيدُونِي جَمِيعٗا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ﴾.	55	111
﴿ وَأُتۡبِعُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا لَعۡنَةٗ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ أَلَآ إِنَّ عَادٗا كَفَرُواْ رَبَّهُمۡۗ أَلَا بُعۡدٗا لِّعَادٖ قَوۡمِ هُودٖ ﴾.	60	43
﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ وَٱسۡتَعۡمَرَكُمۡ فِيهَا فَٱسۡتَغۡفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٞ مُّجِيبٞ ﴾.	61	40
﴿ أَتَنۡهَىٰنَآ أَن نَّعۡبُدَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ مُرِيبٖ ﴾	62	100

طرف الآية	رقمها	الصفحة
﴿قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي مِنۡهُ رَحۡمَةٗ فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِنۡ عَصَيۡتُهُۥ﴾	63	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.** 100
﴿ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابٞ قَرِيبٞ﴾.	64	111
﴿ كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآۗ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمۡۗ أَلَا بُعۡدٗا لِّثَمُودَ﴾.	68	43
﴿ وَلَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ قَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجۡلٖ حَنِيذٖ﴾.	69	43
﴿ قَالُواْ لَا تَخَفۡ إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمِ لُوطٖ﴾.	70	111
﴿ قَالَتۡ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٞ وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخًاۖ﴾ .	72	16
﴿ قَالُوٓاْ أَتَعۡجَبِينَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۖ﴾	73	101
﴿ يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَآۖ إِنَّهُۥ قَدۡ جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَۖ﴾.	76	40
﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ فِي ضَيۡفِيٓۖ﴾.	78	40
﴿ قَالَ لَوۡ أَنَّ لِي بِكُمۡ قُوَّةً أَوۡ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكۡنٖ شَدِيدٖ﴾ .	80	16

طرف الآية	رقمها	الصفحة
﴿ أَلَيۡسَ ٱلصُّبۡحُ بِقَرِيبٖ ﴾	81	101
﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ﴾.	84	40
﴿ وَيَٰقَوۡمِ أَوۡفُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴾	85	76
﴿قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ أَن نَّتۡرُكَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَآ ﴾	87	77
﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ﴾	88	101
﴿ وَيَٰقَوۡمِ لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثۡلُ مَآ أَصَابَ قَوۡمَ نُوحٍ أَوۡ قَوۡمَ هُودٍ أَوۡ قَوۡمَ صَٰلِحٖ ﴾	89	78
﴿ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٞ وَدُودٞ﴾.	90	40
﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَهۡطِيٓ أَعَزُّ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَٱتَّخَذۡتُمُوهُ وَرَآءَكُمۡ ظِهۡرِيّٗاۖ﴾.	92	101
﴿ وَيَٰقَوۡمِ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنِّي عَٰمِلٞۖ سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن يَأۡتِيهِ عَذَابٞ يُخۡزِيهِ وَمَنۡ هُوَ كَٰذِبٞۖ وَٱرۡتَقِبُوٓاْ إِنِّي مَعَكُمۡ رَقِيبٞ﴾.	93	40
﴿ كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآۗ أَلَا بُعۡدٗا لِّمَدۡيَنَ كَمَا بَعِدَتۡ ثَمُودُ﴾.	95	43

طرف الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴾.	108	43
﴿ فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾	109	109
﴿ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْاْ ﴾.	112	112
﴿ وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴾.	113	112
﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَىِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ﴾.	114	8
﴿ وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾.	115	40
﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ ﴾.	116	123
﴿ وَٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴾.	122	40
﴿ فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾.	123	40
يوسف		
﴿ **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** ﴾	2	1
﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ ﴾	4	50

طرف الآية	رقمها	الصفحة
﴿ قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ﴾.	5	112
﴿ ٱقۡتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا يَخۡلُ لَكُمۡ وَجۡهُ أَبِيكُمۡ وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ قَوۡمٗا صَٰلِحِينَ ﴾.	9	41
﴿ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ﴾.	10	112
﴿ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ﴾	11	101
﴿ وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَ ﴾	23	42
﴿ يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ وَٱسۡتَغۡفِرِي لِذَنۢبِكِۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَٰطِـِٔينَ﴾	29	53
﴿ فَلَمَّا سَمِعَتۡ بِمَكۡرِهِنَّ أَرۡسَلَتۡ إِلَيۡهِنَّ وَأَعۡتَدَتۡ لَهُنَّ مُتَّكَـٔٗا وَءَاتَتۡ كُلَّ وَٰحِدَةٖ مِّنۡهُنَّ سِكِّينٗا وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّۖ﴾.	31	41
﴿ لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾.	32	15
﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِۖ ﴾ .	33	73
﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ خَيۡرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ﴾	39	101
﴿ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٖ مِّنۡهُمَا ٱذۡكُرۡنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ذِكۡرَ رَبِّهِۦ﴾.	42	41

طرف الآية	رقمها	الصفحة
﴿ ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾.	43	41
﴿ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ ﴾.	46	41
﴿ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّۚ﴾	50	101
﴿ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦۚ ﴾	51	101
﴿ ٱجْعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ ﴾	62	41
﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ لَّعَلِّيٓ ...﴾	64	118
﴿ وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدْخُلُواْ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُواْ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ ﴾	67	44 ،78
﴿ قَالَ إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾.	69	112
﴿ قَالُواْ وَأَقْبَلُواْ عَلَيْهِم مَّاذَا تَفْقِدُونَ ﴾	71	102
﴿ قَالُواْ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمْ كَٰذِبِينَ ﴾	74	102
﴿ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ ...﴾.	79	44
﴿قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوٓاْ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُّمُونِي فِي يُوسُفَ ﴾	80	102
﴿ ٱرْجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ ﴾.	81	41

طرف الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ ﴾.	82	42
﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِى بِهِمْ جَمِيعًا ۚ ﴾	83	16
﴿ يَٰبَنِىَّ ٱذْهَبُوا۟ فَتَحَسَّسُوا۟ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَا۟يْـَٔسُوا۟ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ﴾	87	75
﴿ مُّزْجَىٰةٍ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ ﴾.	88	42
﴿ قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَٰهِلُونَ ﴾	89	102
﴿ قَالُوٓا۟ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ ۖ ﴾	90	102
﴿ ٱذْهَبُوا۟ بِقَمِيصِى هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِى يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِى بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾.	93	42
﴿ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴾ .	94	16
﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾	96	102
﴿ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ ﴾	97	36
﴿ وَقَالَ ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾.	99	42
﴿ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ ﴾ .	101	73
﴿ أَفَأَمِنُوٓا۟ أَن تَأْتِيَهُمْ غَٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ	107	102

طرف الآية	رقمها	الصفحة
بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾		
﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ...﴾.	108	44
﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓ ۗ أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ ...﴾.	109	102
الرعد		
﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى ... ﴾	5	102
﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦٓ ﴾.	7	123
﴿ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ ﴾.	16	42
﴿أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ﴾	19	103
﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾.	27	123
﴿ قُلْ هُوَ رَبِّى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴾.	30	42
﴿ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ ﴾	31	11
﴿ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴾	32	103
﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۗ ﴾	33	103
﴿ قُلْ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ ۚ ﴾.	36	42

طرف الآية	رقمها	الصفحة
﴿أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا نَأۡتِي ٱلۡأَرۡضَ نَنقُصُهَا مِنۡ أَطۡرَافِهَاۚ﴾	41	103
﴿وَسَيَعۡلَمُ ٱلۡكُفَّٰرُ لِمَنۡ عُقۡبَى ٱلدَّارِ﴾	42	103
﴿قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ وَمَنۡ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡكِتَٰبِ﴾.	43	42
إبراهيم		
﴿وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ﴾.	5	42
﴿أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ﴾	9	103
﴿قَالَتۡ رُسُلُهُمۡ أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ﴾	10	103
﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾.	11	43
﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ﴾.	12	43
﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ﴾	19	103
﴿فَهَلۡ أَنتُم مُّغۡنُونَ عَنَّا مِنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ﴾	21	103
﴿فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوٓاْ أَنفُسَكُمۖ﴾.	22	112
﴿أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا كَلِمَةٗ طَيِّبَةٗ كَشَجَرَةٖ طَيِّبَةٍ أَصۡلُهَا ثَابِتٞ وَفَرۡعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ﴾	24	103
﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا﴾	28	13

طرف الآية	رقمها	الصفحة
﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾	31	32
﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ﴾.	35	73
﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾.	36	73
﴿ رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ﴾.	37	73
﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِى وَمَا نُعْلِنُ﴾.	38	73
﴿ رَبِّ ٱجْعَلْنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي﴾	40	73
﴿ رَبِّ ٱجْعَلْنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ﴾.	41- 40	65
﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ﴾	41	73
﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾.	42	112
﴿ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ ... ﴾.	44	73
﴿ وَسَكَنتُمْ فِي مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ﴾.	47	104
الحجر		

طرف الآية	رقمها	الصفحة
﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾.	9	7
﴿ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ﴾.	88	106
النحل		
﴿لِيَكْفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْۚ فَتَمَتَّعُواْ﴾	55	29
الإسراء		
﴿كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴾.	50	37
الكهف		
﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴾	23	109
مريم		
﴿ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴾	23	113
﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى ...﴾.	41	62
طه		
﴿ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ﴾.	72	37
﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴾	114	أ
الحج		
﴿ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ﴾	15	30

طرف الآية	رقمها	الصفحة
﴿ ثُمَّ لۡيَقۡضُواْ تَفَثَهُمۡ﴾	29	30
المؤمنون		
﴿ قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ ٩٣ رَبِّ فَلَا تَجۡعَلۡنِي فِي ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	93-94	65
﴿ قَالَ رَبِّ ٱرۡجِعُونِ﴾	99	26
الشعراء		
﴿ فَلَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةٗ فَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾.	102	115
النور		
﴿لَّوۡلَا جَآءُو عَلَيۡهِ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَۚ﴾	13	121
﴿وَلۡيَعۡفُواْ وَلۡيَصۡفَحُوٓاْ﴾	22	30
النمل		
﴿أَلَّا يَسۡجُدُواْ لِلَّهِ﴾.	25	67
﴿ فَنَاظِرَةُۢ بِمَ يَرۡجِعُ ٱلۡمُرۡسَلُونَ﴾	35	86
العنكبوت		
﴿أَلَيۡسَ فِي جَهَنَّمَ مَثۡوٗى لِّلۡكَٰفِرِينَ﴾	68	97
الروم		

طرف الآية	رقمها	الصفحة
﴿ أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾	9	84
﴿فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ﴾	17	35
يس		
﴿مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَا﴾	52	90
الزمر		
﴿ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾	16	62
غافر		
﴿ وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبۡنِ لِي صَرۡحًا لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ٣٦ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبٗاۚ ﴾	37-36	115
محمد		
﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرۡبَ ٱلرِّقَابِ﴾	4	34
﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرۡبَ ٱلرِّقَابِ﴾	47	35
الحجرات		
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ ... ﴾	2-1	65
ق		
﴿ أَلۡقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٖ﴾	24	25

طرف الآية	رقمها	الصفحة
﴿فَأَلۡقِيَاهُ فِي ٱلۡعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ ﴾	26	25
الممتحنة		
﴿ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ ﴾	1	108
الصف		
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ﴾	2	48
المنافقون		
﴿لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾	10	120
الطلاق		
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحۡصُواْ ٱلۡعِدَّةَۖ ﴾	1	65
﴿لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦ﴾	7	29
التحريم		
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَعۡتَذِرُواْ ٱلۡيَوۡمَۖ إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾	7	48
الحاقة		
﴿ يَٰلَيۡتَهَا كَانَتِ ٱلۡقَاضِيَةَ﴾.	27	113
القيامة		

طرف الآية	رقمها	الصفحة
﴿ يَسۡـَٔلُ أَيَّانَ يَوۡمُ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾	6	94
الإنسان		
﴿ هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ لَمۡ يَكُن شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا ﴾.	1	89
﴿ وَلَا تُطِعۡ مِنۡهُمۡ ءَاثِمًا أَوۡ كَفُورٗا﴾	24	109
النبأ		
﴿ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا﴾	40	67
الفجر		
﴿ هَلۡ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٞ لِّذِي حِجۡرٍ ﴾	5	90
الشرح		
﴿ أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ﴾	1	85